

سوريا وإيران تثبتان تحالفهما في وجه إسرائيل والدعم الأميركي

– أيد الجانبان مجدداً المقاومة الوطنية والاسلامية في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ويعتبران نزاهة حقا مشروعا تكفله مبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وتدعمه القرارات الاسلامية. – يدين الجانبان الممارسات الاسرائيلية الرامية الى طمس معالم مدينة القدس الشريف وهويتهما ولا سيما الاجراءات الاخيرة المتمثلة في القيام بحفريات تحت المعالم الاسلامية للمسجد الأقصى وتوسيع المستوطنات اليهودية في إطار عملية تهويد القدس الشريف.

– يدين الجانبان بشدة الاجراءات الصهيونية الاخيرة المتمثلة في إمانة المقدسات الاسلامية والمسيحية والاساءة الى الرسول الاعظم والسيدة مريم العذراء، مما أدى الى جرح شعور جميع مسلمي العالم ومسيحييه. ويطالبان شعوب العالم والاوساط الدولية بالتنسيق والتصدي الجاد والحازم لهذه الاجراءات العنصرية.

– دان الجانبان بشدة كل السياسات الداعمة للنهج التوسعي الصهيوني وفرض شروط جديدة على المنطقة بما في ذلك مواقف الكونغرس الاميريكي المعادية للعرب والمسلمين وخصوصا القرار الاخير المتعلق بنقل السفارة الاميريكية الى القدس الشريف واعتبارها عاصمة لاسرائيل الامر الذي يتناقض وقرارات الشرعية الدولية".

(و ص ف، رويتر، سانا)

الاعلام الاسرائيلي ربطهم بعملية القدس

ذوو معتقلي بروكلين ينفون عنهم التشدد

بدليل خروجه من السجن بعد تسعة ايام". واضاف: "على هذا الاساس اعطته الحكومة الاسرائيلية وثيقة سفر الى كندا وهي لا تعطيهما الا للذين تكون صديقة سوابقهم خالية من اي تهمة".

والنقطة الثانية التي وصفها ابو ميزر بانها "ادعاءات كاذبة" من الحكومة الاسرائيلية هي حصول غازي على "اجوء سياسي" في الولايات المتحدة، وقال: "اخي لم يحصل على اجوء سياسي الى اي بلد، وانما حصل على تأشيرة دخول الى كندا عام ١٩٩٢ وليس الولايات المتحدة. وسافر الى كندا بعد انتهائه من امتحانات الثانوية العامة مباشرة للالتحاق بالجامعة".

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان غازي سافر الى ليبيا، الا ان نور الدين قال ان شقيقه لم يسافر الى اي بلد سوى الولايات المتحدة وكندا. واضاف ساخراً: "عداً يقولون انه سافر الى ايران او افغانستان".

واكد ان شقيقه واظب على الاتصال به من كندا، الى ان غادرها الى الولايات المتحدة الشهر الماضي. واتصل به من نيويورك الاسبوع الماضي ليخبره انه سيزور خليل مع صديقهته الاميريكية التي ينوي ان يتزوجها.

وناشد حكومة الولايات المتحدة اطلاق شقيقه لانه يعتقد ان هناك "خطأ ما"، وقال انه فوجئ بسماع الخبر حتى انه لم ينم ليلة امس (اول من امس) لأنه يعرف "الولد" جيداً، هو "لم ينتم الى اي تنظيم سياسي طوال حياته".

اما والد غازي، ابراهيم، الذي التزام الصمت مدة المقابلة ولم يجب عن اي سؤال، فقال انه صدم لدى سماعه خبر اعتقال ابنه "وشعوري كان مثل شعور اب اي يسمع ان ابنه مصاب ومعتقل في بلاد الغربة وهو متأكد من انه بريء". واضاف ان غازي هو اصغر ابناء ابراهيم الثمانية، و"الدلل" عنده وعند اخوته و"خصوصاً بعد وفاة والدته وهو في السابعة من عمره".

الخليل – من دلل ابو غزالة:

منذ اللحظة الاولى لاعلان الشرطة الاميريكية اعتقال ثلاثة فلسطينيين في ولاية نيويورك مساء الارباء بتهمة حيازتهم عبوات ناسفة "ينبون استخدامها ضد مصالح اميريكية ويهودية"، تحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية الربط بين هذه الحادثة وعملية التفجير المزدوج في القدس الغربية الارباء من طريق الاعلان ان المجموعة تنتمي الى جماعة اسلامية متشددة سبق لها ان اعتقلت اثنين منها هما غازي ابراهيم ابو ميزر (٢٢ عاماً) ولافي خليل قبل سفرهما الى الولايات المتحدة (راجع ص٤١).

الا ان الحامي نور الدين ابو ميزر شقيق المتهم الاول قال لـ"النهار" في منزل الاسرة

في الخليل الذي ولد فيه غازي، ان القبض على شقيقه والآخرين ما هو الا "مؤامرة" تستهدف تشويه سمعة الشعب الفلسطيني في الغرب، حتى "تعويض (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتينياهو فقدان صديقته على المستوى الدولي بسبب سياسته العنصرية"، وان كل المعلومات التي سلمتها الحكومة الاسرائيلية عن شقيقه "غير صحيحة".

وفند ابو ميزر المعلومات التي وردت عن شقيقه الذي اصيب وخليل لدى دهم الشرطة الاميريكية منزلهما في ضاحية بروكلين، واتهمه مكتب التحقيقات الفيدرالي "اف بي اي" بانه اشترك في صنع القنابل وتقديم معلومات عن طريقة تفجيرها او طريقة ابطال مفعولها، فقال ان "اذاعة اسرائيل تقول ان الحكومة الاسرائيلية سجنحت احي قبل سفره الى كندا بتهمة انتماؤه الى حركة المقاومة الاسلامية "حماس"، وانا اؤكد انه لم يكن قط من اعضائها بدليل انه غير متدين (...) ومن ثم كيف يكون متشدداً وله صديقة اميريكية اخبرني انه سيصطحبها الى الخليل في زيارة كان ينوي القيام بها الاسبوع المقبل؟". واكد ان غازي لم "يسجن" في اسرائيل، وانما "اعتقل" مرة واحدة "ولم تثبت عليه اي تهمة،

انتهت زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لطرهان أمس بتثبيت سوريا وإيران تحالفهما الاستراتيجي وتأكيد تعاونهما على المحاور الشرق الأوسطية المختلفة وفي مقدمها النزاع مع إسرائيل والموقف من تركيا، كما انتقدنا السياسة الأميركية في المنطقة وإن حصر البيان المشترك الذي صدر في ختام المحادثات الانتقاد بالكونغرس. ولئن كانت الزيارة تكتسب أهمية قصوى في ظل التطورات المتسارعة وحال الاحتقان التي تسود المنطقة، فإن لها جانباً آخر مهماً إذ جاءت قبيل تسلم الرئيس الإيراني المنتخب محمد خاتمي مهامه رسمياً، أي في وقت تتجه الأنظار إلى طهران لمعرفة السياسات التي سيتبناها الرئيس الجديد والاتجاه الذي ستسلكه العلاقة مع دمشق. وفي اليوم الثاني لزيارة الرئيس السوري التي رافقه فيها نائبه عبد الحليم خدام وزير الخارجية فاروق الشرع ومسؤولون سياسيون وعسكريون، أكد الزعماء الإيرانيون تأييدهم سوريا في مواجهة اسرائيل ودعوا الدول الاسلامية الى "دعم سوريا، البلد الوحيد الذي يقاوم بشجاعة النظام الصهيوني".

وصرح مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي اثر لقائه الاسد ان "تطوير علاقتنا مع سوريا ومساندة هذا البلد يشكلان العنصر الاساسي لديبلوماسيةنا". ولاحظ ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط لا يزال "بعيدا بسبب الطبيعة العدوانية والتسلطية" لاسرائيل. ورأى ان اتباع "نهج واحد واكبر مقدار من الوحدة بين الدول الاسلامية والعربية في مواجهة الولايات المتحدة واسرائيل هو السبيل الوحيد لمواجهة المؤامرات والتهديدات". وشدد على وجوب عمل إيران وسوريا على "تعزيز علاقتهما بسبب دعم الولايات المتحدة الأعمى" للدولة العبرية. وأضاف: "قلنا اننا لا نعترف باسرائيل ونحن لا ننتظر من الدول الاخرى ان تقول الشيء نفسه. لكن عليهما، نظرا الى موقف اسرائيل، ان تصحح مواقفها في الشرق الاوسط (...). لا بد لدول منطقة الخليج (...) ان تصحح مواقفها" من عملية السلام.

وأشاد الأسد بالموقف الإيراني من إسرائيل وقال ان "على الدول الاسلامية والعربية ان تكون مستعدة لمواجهة المؤامرات التي تهمدها". وانتقد "اللغة المزدوجة" التي تعتمدها الولايات المتحدة واوروبيا "في علاقتهما مع الدول العربية".

ونقلت الإذاعة الإيرانية عن خاتمي بعد لقائه الأسد تأكيده أن بلاده تدعم سوريا في "كفاحها ضد اسرائيل" التي "تعتبر مع دعم الولايات المتحدة إياها مشكلتنا المشتركة". وندد بدعم واشنطن "النظام المعتدي والعنصري لاسرائيل" واعتبر ان قرار مجلس النواب الاميريكي المتعلق بنقل السفارة الاميريكية من تل ابيب الى القدس "يثبت النيات الخطرة التي تبنيها الولايات المتحدة للدول العربية والاسلامية". وأمل في تعزيز العلاقات السورية – الإيرانية أكثر في ولايته. وأفاد مراسل هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" في طهران أن الأسد خرج من لقائه خاتمي وعلامات الارتياح بادية على وجهه. ونسب إلى الرئيس المنتخب انه "يتفهم الموقف السوري المنتمس بالواقعية والمبدئية والجرأة".

أما الرئيس الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني فدعا إلى "تعزيز قوة المقاومة لقمع الاوادم العنصرية للنظام الصهيوني". وأكد ان "إيران بكل قواها تقف الى جانب الشعب الفلسطيني المضطهد والمحروم حقوقه".

إلى ذلك، حض الجانبان تركيا على "العودة عن تعاونها العسكري" مع اسرائيل لأنه "يشكل تهديداً لأمن الدول المجاورة (...). ويتناقض تماماً مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي" التي تنتمي اليها تركيا.

بيان مشترك

وهنا أبرز النقاط التي وردت في البيان المشترك الذي صدر عقب المحادثات:

"كانت وجهات النظر خلال هذه المحادثات متطابقة وتم الاتفاق على:

– إزالة الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة والجولان السوري وجنوب لبنان والاراضي الفلسطينية ولا سيما القدس الشريف. وفي هذا المجال تؤيد الجمهورية الاسلامية الايرانية بقوة مواقف سوريا المبدئية في سبيل استعادة اراضيها المحتلة حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧.

– يعرب الجانبان عن قلقهما البالغ ازاء التعاون العسكري والامن بين تركيا واسرائيل والذي يشكل تهديداً لامن الدول المجاورة وللإستقرار في الشرق الاوسط ويتناقض كلياً مع ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي، ويدعوان تركيا الى إعادة النظر في تعاونها مع اسرائيل والعودة الى علاقات التعاون وحسن الجوار مع الدول العربية والاسلامية حفاظاً على المصالح المتبادلة والروابط التاريخية بين الدول الاسلامية.

– جدد الجانبان تأكيدهما ضرورة الحفاظ على وحدة الاراضي العراقية ونددا بأي خطوة لخرق هذه الوحدة أو المساس بها.

– أكد الجانبان ضرورة التنسيق الشامل بين بلدان المنطقة في مواجهة التحركات والسياسات الاسرائيلية بما في ذلك محاولات اسرائيل النفاذ الى بلدان المنطقة العربية والاسلامية عبر التعاون الاقتصادي ويعتبران ان تلك المحاولات تصب في مصلحة تعزيز النفوذ الصهيوني ويطالبان الدول العربية والاسلامية بيقاطعة اسرائيل في كل المجالات السياسية والاقتصادية وغيرها باعتبار ذلك خطوة على طريق الدفاع عن المصالح الوطنية لبلدان المنطقة.

– أكد الجانبان حرصهما البالغ على الأمن والاستقرار في المنطقة وشهدا على ان الأولوية يجب ان تعطى للحفاظ على المصالح الأساسية لهذه البلدان والتعاون والتنسيق في ما بينها بعيداً عن أي تدخل أجنبي.

كلينتون يعلن إيفاد منسق عملية السلام قريباً

زيارة أولبرايت للشرق الاوسط

مرتبطة بمدى نجاح مهمة روس

بعدما أدت عملية التفجير المزودج في القدس إلى تأجيل زيارة المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس للمنطقة، كرر أمس الرئيس الأميركي بيل كلينتون أن روس سيقيم بمهمته الجديدة بعد انتهاء فترة الحداد في إسرائيل. وربط زيارة وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت بمدى نجاح زيارة روس.

وقال كلينتون في مؤتمر صحفي عقده في البيت الأبيض: "عندما تنتهي فترة الحداد سأرسل روس إلى الشرق الأوسط للقاء قادته وإطلاعهم على أفكارنا الأخيرة. بعد ذلك سنرى إلى أين وصلنا. قلت دائماً أنني سأرسل وزيرة الخارجية (مادلين أولبرايت) إلى الشرق الأوسط في الوقت المناسب. ولكن أريد الآن أن أرسل السيد روس ليقوم بالعمل الذي أرسله للقيام به وأن يحصل على رد فعل الزعماء وبعدها نتخذ قراراً".

اعتقالات

في غضون ذلك، واصلت السلطات الإسرائيلية حملة الاعتقالات التي بدأتها اثر عملية القدس واصلت مصدر عسكري ان الجيش اوقف ليل الخميس -الجمعة (٥) ناشطاً فلسطينياً يشبهه في انهم اصوليون بعدما كان اعتقل ٢٨ آخرين مساء الخميس. وأكثر المعتقلين من أعضاء حركة المقاومة الإسلامية "حماس" (راجع ص ١٤).

وأظهرت نتائج فحوص جينات وراثية ان الفلسطينيين ماجد سليمان قيسية وسعدي صادق الطل من بلدة الظاهرية في الضفة الغربية ليسا منفذي العملية. ودعا نتنياهو عرفات إلى تغيير سياسته تغييراً جذرياً بغية إطلاق عملية السلام من جديد. وكرر أن على السلطة الفلسطينية أن تشن حملة قوية ومنظمة للقضاء على الإرهاب متعمها إياه بتسهيل عمل المنظمات الإرهابية. وقال: "إذا لم يتمكن رئيس السلطة الفلسطينية من توفير الأمن فإن اتفاقات أوسلو لا معنى لها".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

وكان مقرراً أن يزور روس المنطقة الأربعاء للقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، لكنه أرجأ سفره بعد انفجاري القدس اللذين أوقعا ١٥ قتيلاً وأكثر من ١٥٠ جريحاً.

وقال كلينتون في مؤتمر صحفي عقده في البيت الأبيض: "عندما تنتهي فترة الحداد سأرسل روس إلى الشرق الأوسط للقاء قادته وإطلاعهم على أفكارنا الأخيرة. بعد ذلك سنرى إلى أين وصلنا. قلت دائماً أنني سأرسل وزيرة الخارجية (مادلين أولبرايت) إلى الشرق الأوسط في الوقت المناسب. ولكن أريد الآن أن أرسل السيد روس ليقوم بالعمل الذي أرسله للقيام به وأن يحصل على رد فعل الزعماء وبعدها نتخذ قراراً".

غير أن مسؤولاً في وزارة الخارجية الأميركية طلب عدم ذكر اسمه أفاد أن أولبرايت تعترم زيارة الشرق الأوسط في نهاية آب الجاري أو مطلع أيلول المقبل.

وحذر الناطق باسم البيت الأبيض مايكل ماك كاري السلطة الوطنية الفلسطينية من أن واشنطن قد تعيد النظر في مساعداتها لها بعد العملية الانتحارية. وقال: "أعلمنا الرئيس عرفات وسلطته بما يقلقنا في هذا الموضوع (...). موقفنا هو ان دعم السلطة الفلسطينية والتحويلات الجارية يشكلان عنصراً مركزياً في اتفاقات أوسلو للسلام. لكن هذه المساعدة مرهونة في الوقت ذاته باتفاق في العمق على طريقة توزيعها وقدرة السلطة على ادارة شؤونها بصورة فعالة" وعلى مسائل تتعلق بالتعاون الأمني.

ويتوقع ان تعلق المساعدة الأميركية للسلطة الفلسطينية قريباً اثر قرار الكونغرس عدم تجديد عملية التمويل الى ما بعد ١٢ آب. وهو قرار سيرغم مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن على أن يفلق أبوابه اعتباراً من التاريخ نفسه وان يوقف كل اتصالاته الرسمية مع الإدارة الأميركية، بحسب الدبلوماسي الفلسطيني في المكتب سعيد حماد. وكان الكونغرس ندد بالعملية الانتحارية في القدس بشدة وهدد بقطع المساعدات عن

معتقلوا بروكلين فلسطينيان وباكستاني

اتهموا بالاعداد لضرب مصالح اميركية ويهودية

وقال رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني ان احد الرجال الثلاثة اعرب عن سروره بالانفجار الذي حصل الأربعاء في القدس واعلنت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" مسؤوليتها عنه. واذاف: "هناك عناصر تشير الى ان واحدا من الاشخاص المعتقلين جاهر بتأييد ما حصل في إسرائيل". وصرح مفوض الشرطة هوارد سافير ان كمية المتفجرات ونوع الشحنات التي عثر عليها يمكن ان تقتل اي شخص على مسافة ٢٥ قدماً في منطقة مفتوحة وتصيب اي شخص على مسافة ١٠٠ قدم.

ويحث الادعاء الإسرائيلية ان الـ "اف بي أي" دعا السلطات الإسرائيلية الى التعاون في التحقيق. وقال ان ابو ميزر، الذي يعيش في الولايات المتحدة منذ اربع سنوات، اعتقل سابقاً في إسرائيل لانتمائه الى "حماس". ونقلت عن مصادر في جهاز الامن العام "شين بيت" انها تحقق في معلومات مفادها ان خليل من سكان رام الله في الضفة الغربية، وازافت ان المعتقل الثالث باكستاني.

وفي واشنطن، لاحظت اللجنة الاميركية - العربية لمكافحة التمييز العنصري في بيان اصدرته "تصاعد الكره للاميركيين من اصل عربي"، مستغربة اتهامهم من "دون اي سبب بحدوث مثل انفجار اوكلاهوما سيتي او تحطم طائرة الخطوط الجوية عبر العالم". ورأت ان "للتسابق على الاتهام انعكاسات خطيرة على" المجموعة العربية في الولايات المتحدة.

كذلك حض مجلس العلاقات الاميركية - الاسلامية وسائل الاعلام على "ضبط النفس" في تغطيتها.

(و ص ف، رويترز)

أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي "اف بي أي" ان الرجال الثلاثة الذين اعتقلوا الخميس في حي بروكلين النيويوركي داخل شقة عثر فيها ايضاً على خمس قنابل، كانوا يعتزمون ضرب "مصالح اميركية ويهودية في كل انحاء العالم"، وكشف هوية اثنين منهم احدهما من الخليل في الضفة الغربية.

وصرح الناطق باسمه جو فالبيكيت ان الرجلين هما غازي ابراهيم ابو ميزر ولافي خليل اللذان جرحا لدى اقتحام الشرطة قرابة الساعة ٤,٣٠ بالتوقيت المحلي (٨,٣٠ بتوقيت غرينيتش) شقة بروكلين. اما هوية الرجل الثالث فأبقيت مكتومة.

وجاء في الشكوى التي قدمتها الشرطة الى محكمة في بروكلين ان الرجلين "تأمرا عن سابق تصور وتصميم لتدمير مبان وسيارات وممتلكات عامة وخاصة بالمتفجرات". وقالت انه عثر خلال تفتيش الشقة على جواز سفر اردني باسم ابو ميزر وعلى وثائق هجرة اميركية وكندية ويهودية، وكذلك عثر على طلب لجوء الى الولايات المتحدة فيه ان ابو ميزر كان اوقف سابقاً في إسرائيل واتهم بالانتماء الى "منظمة ارامية معروفة".

وأوضح المكتب في بيان صحفي ان "الادلة التي جمعت حتى الان تؤكد ان الشخصين اللذين جرحا كانا يستعدان لاستهداف مصالح اميركية ويهودية في العالم". وأشار الى ان ابو ميزر أقر لدى استجوابه في المستشفى بأن "القنابل كانت تهدف الى تنفيذ اعتداءات في مترو" نيويورك. وأكد مساعد المدير العام للـ "اف بي أي" جيمس كالستروم ان نيويورك كانت "قريبة جداً من كارثة لم تقع".

معتقلوا بروكلين فلسطينيان وباكستاني

اتهموا بالاعداد لضرب مصالح اميركية ويهودية

في الوفد، مما أدى الى انسحابهم من "لجنة المتابعة العليا" احتجاجاً .

وصرح مصالحة عقب تلقيه الدعوة السورية انه سيلبيها بعدما تبين ان دمشق ليست هي التي استنثته وصادق وطريف بل ان الاستثناء جاء من عناصر داخلية و"كان ينبغي ألا يقبل رئيس لجنة المتابعة بذلك (...). لم نغضب لاننا استثنينا من السفر وانما لان هذه اللجنة البستنا ثوباً أسود وانا نحفظ عن البقاء فيما أو الانسحاب منها حتى ادرس الموقف، لكنني اعتقد على كل حال ان لها ضعفاً في انقسام الوسط العربي".

وقال سكرتير حركة "ابناء البلد" رجا اغبارية ان الحركة ابلغت الى من يعينهم الامر قرارها الانسحاب من الوفد و"لقد نجحنا في منع عناصر عربية تنتمي الى احزاب صهيونية من الانضمام الى لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية لكننا لم ننجح في ايجاد صيغة لابعاد هؤلاء عن لجنة المتابعة العليا ويؤسفنا ان تقبل الحكومة السورية بمشاركتهم، كما يؤسفنا صمت الاحزاب والحركات الوطنية والاسلامية على هذه الدعوة".

القدس - من ماجد عبد الهادي: طرأ امس تطور مفاجئ على الدعوة التي تلقاها زعماء الاقلية العربية في إسرائيل لزيارة دمشق، فقد اعلن ثلاثة نواب عرب اسرائيليين ينتمون الى حزب العمل وكتلة "ميريتس" المعارضين لتلقيهم دعوات مباشرة من السلطات السورية للمشاركة في الزيارة. وواضح النواب وليد صادق وصالح طريف ونواف مصالحة ان منسق الزيارة احسان قضامي اتصل بهم ليؤكد ترحيب سوريا بانضمامهم الى الوفد الزائر الذي سيقوده رئيس "لجنة المتابعة العليا لشؤون العرب في إسرائيل" ابراهيم نمر حسين.

وفي أول رد فعل على هذا التطور، قررت حركة "ابناء البلد" اليسارية الانسحاب من الوفد، وأسفت " لقبول الحكومة السورية مشاركة عناصر عربية تنتمي الى احزاب الحركة الصهيونية"، ثم اعلنت "الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة" و "التجمع الوطني الديموقراطي" انسحابهما "لأسباب موضوعية". وكانت انباء سابقة افادت ان صادق وطريف ومصالحة استنخوا من الاسماء المشاركة

"حماس" تشيد بالعمليتين من غير ان تتبناها الفحوص المخبرية تبرئ المتهمين بتنفيذ هجومي القدس اسرائيل تواصل الاعتقالات والشرطة الفلسطينية تتعاون

الى رفع وتيرة التوتر وتفرض عقاباً جماعياً قاسياً وغير مبرر على الفلسطينيين بكل فئاتهم قد تساعد على حصول حوادث مؤلمة للشعبين". و اضاف ان "الاجراءات الاسرائيلية على المعابر والطرق وحال الاستنفار النفسي للجند الاسرائيليين والتسلح الكثيف حول المدن الفلسطينية تشكل كلها ارضية لتعبئة غير مبررة قد تؤدي الى انفجار في أي لحظة".

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية امس ان نصف الاسرائيليين ابدوا في استطلاع للرأي اجري قبل العمليتين الانتحاريتين استعداداً لتقديم "بعض التنازلات" الى الفلسطينيين في موضوع القدس. وأظهر الاستطلاع ان ٣٠ في المئة مستعدون لقبول سيادة فلسطينية على بعض اجزاء القدس الشرقية، بينما عبر (٢١ في المئة عن تأييدهم لسيادة مشتركة بين الجانبين على القدس الشرقية. وبين الأشخاص الآخرين الذين شملهم الاستطلاع، ابدى ٢٢ في المئة استعدادهم لقبول عاصمة دولة فلسطينية في ضواحي المدينة، بينما رفض ٢٠ في المئة اي تنازل يتعلق بوضع المدينة. وامتنع ٧ في المئة عن الادلاء برأي.

(رويتر، و ص ف، أ ش أ)

دعوة "فلسطيني ٤٨" لزيارة سوريا تشمل ٣ نواب في العمل و"ميريتس"

وطريف ومصالحة استثنوا من الاسماء المشاركة في الوفد، مما ادى الى انسحابهم من "لجنة المتابعة العليا" احتجاجاً.

و صرح مصالحة عقب تلقيه الدعوة السورية انه سيلبيها بعدما تبين ان دمشق ليست هي التي استثنته وصادق وطريف بل ان الاستثناء جاء من عناصر داخلية وكان ينبغي ألا يقبل رئيس لجنة المتابعة بذلك (...). لم نغضب لاننا استثنينا من السفر وانما لان هذه اللجنة ليستنا توباً أسود وانا تحفظ عن البقاء فيها أو الانسحاب منها حتى ادرس الموقف، لكنني اعتقد على كل حال ان لما ضلغاً في انقسام الوسط العربي".

وقال سكرتير حركة "ابناء البلد" رجا اغبارية ان الحركة ابطلت الى من يعينهم الامر قرارها الانسحاب من الوفد و"لقد نجحنا في منع عناصر عربية تنتمي الى احزاب صهيونية من الانضمام الى لجنة الدفاع عن الأراضي القطرية لكننا لم ننجح في ايجاد صيغة لإبعاد هؤلاء عن لجنة المتابعة العليا ويؤسفنا ان تقبل الحكومة السورية بمشاركتهم، كما يؤسفنا صمت الاحزاب والحركات الوطنية والاسلامية على هذه الدعوة".

وزير الخارجية الفرنسي في تونس الاثنين

باريس - و ص ف - صرح مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو امس ان وزير الخارجية اويبر فيدرين سيتوجه الاثنين الى تونس في زيارة رسمية تستمر ٢٤ ساعة، ستكون "مناسبة لتأكيد عزم فرنسا على الحفاظ على علاقات الصداقة وتطويرها وعلى التعاون الوثيق والحوار المكثف مع تونس" التي وصفها دوتريو الخميس بأنها "الشريك المميز لفرنسا".

وقال ان فيدرين سيلتقي نظيره التونسي عبد الرحيم زواري والرئيس زين العابدين بن علي. وعندما سئل عن نية وزير الخارجية اثاره مسألة حقوق الانسان في تونس، اجاب ان "الحكومة الفرنسية تتابع باهتمام وضع حقوق الانسان في كل بلدان العالم. وليس ثمة موضوع ستجنّب البحث فيه مع اصدقائنا التونسيين في الاتصالات التي سنجرها".

واصلت اسرائيل حملة الاعتقالات التي بدأتها اثر شن المجرمين الانتحاريين في القدس الاربعة الماضي، في حين أظهرت نتائج فحوص جينات وراثية ان الفلسطينيين ماجد سليمان قيسية وسعدي صادق الطل من بلدة الظاهرية في الضفة الغربية ليسا منفذي العمليتين كما قالت السلطات الاسرائيلية في وقت سابق.

وادت فحوص مخبرية لجينات وراثية الى ابعاد الشبهات عن الشابين اللذين انتقلا الى العمل السري قبل نحو سنة.

و صرحت الناطقة باسم الشرطة ليندا مينوحي ان "بعد اجراء فحوص للحامض النووي الربيعي (اي دي ان) تبين ان لا علاقة بين دم المخربين والدم الذي اخذ من عائلتيهما". و اضافت ان "التحقيق جارٍ ونحاول جمع المعلومات لكشف المسؤولين".

ويثبت الادعاء الاسرائيلي ان "حماس" ليست الوحيدة التي تشك فيها الشرطة التي لا تستطيع ان يكون الانتحاريان قد جاء من الخارج.

واشادت "حماس" في بيان ارسلته بالفاكس الى وكالة عالمية للانباء في القدس بالفدائيين اللذين فجرنا نفسمهما في سوق القدس الغربية من غير ان تتبنى العمليتين. واعتبرت ان المجرمين "رد عملي على الممارسات الصهيونية المعادية لشعبنا وأمتنا والتي شهدت تصاعداً ملحوظاً منذ وصول الراهبي بنيامين نتانياهو الى مقاعد التسلط في الكيان اليهودي".

وكان بيان باسم الجناح العسكري لـ"حماس" صدر الاربعة تبني العمليتين وأمهل اسرائيل حتى الساعة ٩،٠٠ مساء الاحد (١٨،٠٠ بتوقيت غرينيتش) للافراج عن جميع السجناء الفلسطينيين.

ولم يكرر بيان امس الانذار نفسه وقال ان هجوم القدس "نغذه بطلان من مجاهدي شعبنا وأبنائه البررة". كذلك لم يذكر ان المنفذين من اعضاء "حماس"، لكنه أكد "ان هجوم القدس الاستشهادي البطولي تعبير حقيقي عن حال الاحتقان في صفوف الشعب الفلسطيني ورد عملي على جرائم العدو المتواصلة وانتصار لكرامة الشعب ودينه ومقدساته. وهو كذلك الخيار الواقعي المجدي لمقاومة الاحتلال وتحرير الارض وانتزاع الحقوق والسيادة والاستقلال".

وشكك احد زعماء "حماس" في غزة الدكتور عبد العزيز الرنتيسي في صحة بيان الاربعة، وقال: "لم يتضح الامر بعد، ولكن ينتظرون. غير ان التجربة علمتنا الا نؤكد أو نفي أي بيان يصدر باسم حماس".

وذكر زعيم آخر لـ"حماس" انه "في السنيتين الاخيرتين صار الاسلوب الجديد لحماس هو القيام بالهجمات وعدم اعلان المسؤولية عنها أو اعلان أسماء المهاجمين مثلما اعتادت في الماضي تفادياً لمعاقبة عائلات منفذي التفجيرات ولاسباب أخرى (...). لعل حماس لا تريد مساعدة الاسرائيليين على تحديد هوية المهاجمين. وربما تنتظر ليحل الاسرائيليون اللغز بأنفسهم".

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي اوقف ليل الخميس - الجمعة (٥١) ناشطاً فلسطينياً يشبهه في انهم اصوليون بعدما اعتقل ٢٨ آخرين مساء الخميس. واكثر المعتقلين من ناشطي "حماس".

و صرح ناطق عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي عثر في اثناء عملياته في الضفة الغربية على منشائر تدعو الى القيام باعمال عنف ضد اسرائيل.

وعلى رغم التهميد التي اطلقتها، امتنعت القوات الاسرائيلية حتى الان عن دخول مدن الحكم الذاتي في الضفة الغربية لاعتقال مطلوبين. وكانت الشرطة الفلسطينية حذرت من انها لن ترد في الدفاع عن اراضيها في وجه أي عمليات عسكرية.

وابلغ قائد شرطة القدس يائير اسحقفي الى القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي ان المدينة في حال تأهب تحسباً لهجمات انتحارية اخرى محتملة.

وقالت مصادر فلسطينية ان قوى الامن الفلسطينية اوقفت عشرات الناشطين في حركتي "الجهاد الاسلامي" و"حماس" في المناطق الفلسطينية.

وتحدث رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك في زيارة لقاعدة عسكرية اسرائيلية في الضفة الغربية عن تعاون الاسرائيليين والفلسطينيين في التحقيق في المجرمين الانتحاريين. وقال: "منذ بضعة ايام تعمل اسرائيل بالتعاون مع السلطة الفلسطينية وخصوصاً في اطار التحقيق في الاعتداء". و اضاف: "لقد تمكنا بفضل الاعتقالات من جمع معلومات مهمة".

ويأتي هذا التعاون بين الطرفين على رغم خضف التنسيق الأمني بينهما الى ادنى درجاته بعد بدء اعمال البناء في مستوطنة "مارحوما" في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية في اذار الماضي. وكشفت الاذاعة الاسرائيلية ان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اجتمع في اريحا مع مسؤول رفيع المستوى في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي أي إي" في حضور القادة الكبار لمسؤولي الامن الفلسطيني، وان المسؤول الاميركي حض عرفات على "بذل مزيد من الجهود في سبيل مكافحة الارهاب".

و حذر الناطق باسم الزعيم الفلسطيني مروان كنفاني من انعكاسات الاجراءات الانتقامية التي اتخذتها اسرائيل ضد الفلسطينيين بعد مجومي القدس. وراى ان هذه السياسة "تهدف مبدأ

غياب المنطقة عن كلمته في عيد الجيش الهرراوي: الهدر لم يعد يطاق مجلس الوزراء يطلق خطة للاصلاح

الحريري في عيد الجيش "طبيعية جدا"، مشيرة الى ان غيابه سابقا عن احتفالات العيد سببه ارتباطه بنشاطات في الخارج. بعد احتفال الفياضية انتقل المرابي والحريري الى بعدا حيث عقدا اجتماعا استمر من العاشرة والثلاث قبل الظهر حتى الاولى بعده.

وقد نفت اوساط قصر بعدا ما تردد عن خلاف بين الرئيسين، وقالت ان الحديث بينهما تناول الهدر الكبير الحاصل في الوزارات والادارات العامة وضرورة ضبط هذا الوضع لان الخزينة لم تعد تتحمل مزيدا من الهدر. كذلك تناول البحث عمل الوزارات تحديدا.

وتطرقا ايضا الى التأخير الحاصل في انجاز التشكيلات الدبلوماسية، وهذا الموضوع استلزم وقتا طويلا. اما موضوع قوى الامن الداخلي وتعديل قانونها فلا يزال خاضعا للدراسات وان فهم ان الامر لا يتعلق بتنظيم هذه القوى بمقدار ما يتصل بالابعاد السياسية لتعديل القانون سواء من حيث توقيتها او من حيث مضاعفاتها.

وفي ما يتعلق باثارة المرابي جملة موضوعات في خطابه في المدرسة الحربية ومن بينها تأكيده المضي في تعديل قانون الاحوال الشخصية اوضحت الاوساط نفسها ان رئيس الجمهورية طرح كل الموضوعات عبر جردة سنوية لتأكيد استمراره في معالجتها من الزاوية التي يراها ضرورية.

اما الرئيس الحريري فقد ابدى ارتياحه الى الاجواء التي سادت الاجتماع. ووصف اللقاء بأنه "اجابي جدا".

وافادت اوساطه ان البحث تركز على ٣ موضوعات:

١ - تنشيط مداخل الدولة عبر تفعيل الجباية والتشدد في ملاحقة المتخلفين عن تسديد مستحقات الدولة. لكن ذلك لا يعني العزم على احدث ضرائب جديدة.

٢ - الحد من النفقات العامة ووقف الهدر فيها.

٣ - تفعيل العمل الاداري وتنشيطه في اطار "شدشدة براغي الادارة".

واشار مصدر وزاري بارز الى ان هناك اتجاها لاعادة فتح ملف الاصلاح الاداري انطلاقا من قواعد جديدة لتحديث الادارة وذلك ارتباطا بمشروع سلسلة الرتب والبراتب والتوصيف الوظيفي ومعالجة الفأوض العددي في الادارات العامة. وسيطلق العمل من مجلس الوزراء تمهيدا لخطة مشتركة مع مجلس النواب.

عيد الجيش كان محطة سياسية انطلق منها رئيس الجمهورية مقلبا مجموعة من الملفات الداخلية، ومبتعدا ما امكن عن الخوض في التطورات الاقليمية الصاخبة.

ورافق التركيز على الملفات الداخلية اجتماع عمل مطول جمع الرئيس الياس المرابي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعرضت فيه اوضاع الادارة واهدار المال العام والعجز في الموازنة. وشكلت هذه الموضوعات مادة رئيسية لجدول اعمال الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء التي ستعقد الاربعة المقبل في قصر بعدا. وجدول الاعمال الذي صار شبه جاهز يتميز بكتاب لنائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر يدعو فيه الى تطبيق القوانين في حق الذين "يدعون الى الثورة او العصيان المدني".

الى ذلك نفت اوساط وزارية ان تكون عطلة نهاية الاسبوع مناسبة للقاء لبناني - سوري على مستوى عال. كذلك اوضحت اوساط الحريري ان ليس هناك موعد محدد لزيارة دمشق واجراء مشاورات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

بالعودة الى الرئيس المرابي والكلمة التي القاها امس في الاحتفال بعيد الجيش الذي اقيم في تكنة شكري غانم في الفياضية في حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري والحريري وحشد من الشخصيات السياسية والوزراء والنواب والسفراء الاجانب والعرب - فقد تميزت بدعوة العسكريين الى "الابتعاد عن السياسيين والاقتراب من الوطن"، موضحا "ان لبنان يحتاج اليوم الى ابطال حلول لا إلى حراس ازمان". وشار الى "ان الدولة تحتاج الى اعادة بناء جزرية في اداراتها واجهزتها وتنظيم العلاقات بين الادارات والتكامل بين القطاعين العام والخاص".

ودعا اللبنانيين الى "حسم خياراتهم لصوغ قوانين اللامركزية الادارية والانتخابات البلدية والاختيارية والنيابية والاصلاحات الدستورية".

وقال: "بين يدي خلاصة افكار لتطوير قانون الاحوال الشخصية تطويرا يساهم في الانتقال العملي الى الدولة المدنية". وذكر اخيرا "ان مال الخزينة هو للمصلحة العامة ويجب وقف الهدر في الانفاق وعلى الحكومة ومجلس النواب بلورة منهجية واضحة لمعالجة الواقع".

وعلمت اوساط حكومية على كلمة رئيس الجمهورية فقالت انها "بتوجهاتها الداخلية تأتي بعد ٨ سنوات من عمده وخمس سنوات من تكليفه الحريري لتبني الكثير من اقوال رئيس الوزراء وما يردده وان متأخرا". الى ذلك اعتبرت هذه الاوساط مشاركة

اسرار الآلهة

سمع مسؤول كبير يقول امام بعض زواره ان ليس المهم الدعوة الى "الثورة"، انما المهم ان يجد الداعون اليها ثوارا.

من المسؤول؟

ينتظر ان تواجه الحكومة مشكلة المنازل التي يتم بناؤها في منطقة بعلبك - الهرمل دون ترخيص، وكيفية التوصل الى حلها.

لماذا؟

تري جهات نيابية وجوب اعادة النظر والتدقيق في تقارير لجان التحقيق حول عدد المهجرين الحقيقيين في كل بلدة.

ماذا وراء الاهتمام المفاجيء للاتحاد الاوروبي بوضع جزين؟ سفير هولندا لـ "النهار": اردنا ان نقول للأهالي : لستم وحدكم لا يمكننا المساهمة ميدانياً بل بالسعي الى حل عبر موراتينوس

كتبت روزانا بومئصف:

لقت المراقبين واللبنانيين قبل اسبوعين اهتمام اوروبي بالوضع المتأزم في جزين ومعاناة اهلهما. ووافق هذا الاهتمام اعلان الحكومة اللبنانية نيتهما فتح معبر كفرقالبوس لتخفيف الاحتقان الذي يفاقم هذا الوضع. وترجم الاتحاد الاوروبي هذا التطور في الاجتماع الشهري لسفراء دول الاتحاد الاوروبي المعتمدين في بيروت ثم في انتداب السفير الهولندي رونالد مولينغر الذي تتولى بلاده حالياً الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي موفدا الى "لقاء مار روكز من اجل جزين" الذي يضم نواب المنطقة وشخصياتها السياسية.

مولينغر الذي التقته "النهار" لاستيضاحه جوانب مهمة بدا كسواه من السفراء متحفظاً عن الخوض في الشؤون اللبنانية. غير انه كان واضحاً في شرح أهداف مهمته التي عزاهها الى رغبة الاتحاد الاوروبي في اظهار اهتمامه بجزين وابرار تضامن معين معها وللقول لاهلها "انهم ليسوا وحدهم وان قضيتهم هي موضوع متابعة"، مشيراً الى بادرة رمزية في هذا المجال تتمثل في تقديم هبة الى المستشفى الحكومي هناك.

اما عن الجوهر السياسي لمشكلة جزين فيقول: "ثمة طابعان للمسألة، الطابع المباشر وهو في معاناة المواطنين، ومهمتنا الاساسية هي اظهار تضامننا معهم. اما الطابع غير المباشر فنحن كما كل الدبلوماسيين المعتمدين في اي بلد، نضع تقريرنا عن المسألة ونرفعه الى حكوماتنا، وغالباً ما يطفى على هذه الطابع السياسي. لكن في هذا الجانب يعود الى حكوماتنا ان تقرر الخطوات الواجب اتخاذها. نحن قلقون طبعاً وخشوا حيال المواطنين الذين يضطرون الى ترك بلداتهم بحثاً عن عمل خارج منطقتهم، او الذين يواجهون اوضاعاً عسكرية معينة تتسبب في معاناتهم. ولا أود الحديث عن جزين فحسب، بل عن كل المنطقة الجنوبية المحتلة".

ولا يتكتم مولينغر محاضرة الاوروبيين مسألة "جزين اولاً" او ما شابه لئلا يفسر اهتمامهم على غير حقيقته. اذ ان "المسألة" سياسية ومتشعبة بين اطراف كثيرين معينين بالامر. ولا أود فلسفة الموضوع، لكن للدول التي تود حل مشكلاتها على هذا الصعيد هناك مفاوضات السلام التي ستعالج المسائل السياسية، وما نستطيع تقديمه هو ان نقترح ادراج هذه المسألة في جدول الاعمال كأن يهتم موفد الاتحاد الاوروبي الخاص الى المنطقة بميفيل انخل موراتينوس بالسعي الى ايجاد الحلول الممكنة".

علبة مفاجآت

وهل يعني ذلك انه يمكن الاوروبيين

التدخل مثلاً من اجل فتح معبر كفرقالبوس، يجيب: "لا اعتقد انه يمكننا المساهمة ميدانياً. طرحت قبل اعوام أمور عدة في هذا المجال فاقترحت فرنسا، وربما بعض الدول العربية، ارسال قوة متعددة الجنسيات الى الجنوب، لكن هذا لا يبحث في هذه المرحلة".

❖ الا تقترحون حلاً في تقاريركم الى حكوماتكم؟

– اذا كانت المسألة ستدرج في جدول اعمال الاتحاد الاوروبي، يتم البحث فيما بين دول الاتحاد والدول المعنية. هناك اوربوا واسرائيل وسوريا ولبنان وغيرها، لان ارسال قوات معينة هو مسألة مختلفة. ولا تنحصر بمشكلة معبر بسيط فحسب، بل هي كمن يفتح علبه تحفل بالمفاجآت.

❖ ماذا يستطيع موراتينوس القيام به على صعيد جزين؟

– ان يضع المسألة في جدول اعماله ويبحث فيما مع الافرقاء المعنيين. في زيارته الاخيرة لبيروت زار موراتينوس المخيمات الفلسطينية في صيدا. وفي مهمته في الشرق الاوسط أكد التزام اوربوا على المدى الطويل للمشكلات الفلسطينية. كما أكد التزامها على المدى القصير مساعدة الفلسطينيين في حاجاتهم اليومية، لكننا في الوقت نفسه نحاول ان نقيم علاقات تعاون مع الحكومة اللبنانية والسعي الى ايجاد حلول طويلة الامد في شأن مشكلات الفلسطينيين.

توطين ام هجرة؟

❖ ماذا تعني علاقات التعاون مع لبنان؟ وهل يفهم ان يكون التوطين احد عناصر هذه العلاقات مثلاً؟

– هناك ايضا احتمالات هجرتهم الى دول اخرى اذ ان دولا كثيرة تستقبل المهاجرين، ويمكن البحث مع المعنيين في مدى قبولهم ذلك، وهذا ينسحب على دول المنطقة وسواها. الجميع يعرفون مدى صعوبة الامر، ولكن يجب القيام به لأن المشكلة مستمرة وهذا غير مقبول.

❖ هل كان الفلسطينيون اذا المهدف الرئيسي لزيارة موراتينوس الاخيرة لبيروت؟

– المهدف كان مقابلة المسؤولين في لبنان واطلاعه على تطورات الامور والحلول المقترحة. وكان موراتينوس يود الاطلاع على آراء المسؤولين اللبنانيين وعلى وضع الفلسطينيين في المخيمات، وتوجه مباشرة بعد ذلك لاطلاع المجلس الوزاري لدول الاتحاد الاوروبي على نتائج لقاءاته، وعلى الاثر قرر مكتب المساعدات الانسانية في الاتحاد العمل على مستويات عدة وتقديم مساعدات عينية الى الفلسطينيين.

هذا البعد في حديث السفير الهولندي ابرز مفارقة تتمثل في تركز الاهتمام على

الفلسطينيين في الوقت الذي يربط البعض الاعتداءات المتكررة على المدنيين في جزين بالسعي الى تهجير اهل المنطقة تمهيدا لافساح المجال امام توطين الفلسطينيين. وعن هذا الموضوع قال: "لم ألاحظ قط ان ذلك هو رغبة الحكومة اللبنانية، بل العكس. في أي حال، ان ما نقوم به كمساعدة للفلسطينيين يحصل بتعاون وثيق مع الحكومة اللبنانية وموافقها. ونحن نتفهم تماماً مخاوف اللبنانيين والحكومة في هذا الشأن لذلك نحصر مساعدتنا في أمور لا تساهم في اقامة هيكلية دائمة. وقد قدم موراتينوس اخيراً تقاريره في شأن هذه المساعدات التي ستقرر اموالاً من اجل الفلسطينيين، اضافة الى تقديماتنا السنوية. ورسد من اجلهم في لبنان نحو ثلاثة ملايين دولار اضافية. وخصوصاً فان دول المجموعة مستعدة لتقديمات اخرى، وهناك ايضا اشارات سياسية على المدى الطويل".

❖ انا لا يحمل موراتينوس في جولته على لبنان وسوريا شيئاً يخصهما تماماً في ما يتصل بمفاوضات السلام؟

– لم يأت موراتينوس الى لبنان بخطة محددة ولكن للبحث في الاحتمالات، وخصوصاً ان المسار التفاوضي جمد لفترة، اما وقد تم تحريك هذا البحث، أقله على الخط الفلسطيني – الاسرائيلي، فهذا يتيح التفكير مجدداً في المسارات الاخرى، ما لم تؤثر عليها الحوادث الاخيرة بعق.

في أي حال، لا يمكن الخوض في اقتراحات عملية كثيرة في الواقع ما دام هناك خط محدد للمفاوضات. انا قلقون على مستوى المواطنين، ولكن لا يمكننا اعطاء خطوط سياسية كبرى. هذه ليست مسؤولياتنا، بل مسؤولية الافرقاء المنضوين في العملية لاسلمية. ويمكن ان نساعدهم ونسمل المفاوضات بينهم، ونحاول جمع هؤلاء الافرقاء للعودة الى طاولة المفاوضات. وهذه هي مهمة موراتينوس، وخصوصاً بعدما تضال نشاط الاميركيين في المدة الاخيرة.

❖ هل يمكن ان يهدد تحرك دول الاتحاد الاوروبي لايفاد بعثة بابوية الى جزين؟

– نحن نفهم ان اهالي منطقة جزين في حاجة الى شعور تضامني معهم. وهذا ما عبرنا عنه بمشاركتنا في اجتماعهم. نحن لا ننسأهم، وهذه هي رسالتنا، ويجب الا يشعروا انهم وحدهم وانا لا نفكر في كل مشكلاتهم ونشاركهم فيها.

❖ لفت البعض اهتمامكم في اجتماع سفراء الاتحاد الاوروبي تناولكم مواضيع شائكة هي مدار نقاش في لبنان، هل يؤشر ذلك لقلقكم على مسار الامور؟

– كل القضايا السياسية الداخلية او غير السياسية المشتركة بيننا وبين لبنان هي على طاولة البحث في مجموعة الـ ٥٠. نجتمع دورياً

من اجل تقويم المسائل السياسية المطروحة وحتى الاقتصادية. وهذا يحصل بالنسبة الينا في كل دول العالم، وقد تناولنا اخيراً مشكلة البيئة وهذه ليست حكراً على دولة معينة وكلنا معنيون ببيئة نظيفة وصحية".

أنا هنا

ويحلو للسفير بعد هذا العرض الشائك ان يتحدث عن الجانب المحب لديه وهو عمل سفارته والانجازات التي حققها، فيقول: "انا هنا من اجل اعادة فتح السفارة وقد فتحتها. اشترت مكتبا ومقراً سينتهي العمل فيهما قريباً. ما أود قوله بالنسبة الى بلادي ولبنان انني موجود هنا. وان السفارة فتحت وفي اماكن مواطني البلدين التوجه لاقامة اتصالات وعلاقات ووكالات وتصريحاتي واحاديثي الاعلامية، وخصوصاً في الصحف المولندية، تبرز هذا الجانب باصرار. هناك برامج تلفزيونية ايضا في هولندا عن الموضوع وصدرت أخيراً ثلاثة تحقيقات عن بعلبك مثلاً. انا أحض على اعادة العلاقات على مستوى الناس والقي تجاوبوا كبيراً في هولندا. وقد أتى سياح هولنديون كثير وفنانون. وهناك فريق من رجال الاعمال اسرور لبنان في تشرين الاول المقبل. وقد لاحظ هؤلاء ان لبنان عاد من جديد.

ويعتقد الرأي العام عموماً ان مهمة الدبلوماسيين تنحصر في امور التأشيرات وما اليها وأحاول القول ان لدينا مهمة سياسية (السياسة الخارجية طبعاً) والتنسيق في اطارها كمسألة التصويت على مسائل وقضايا مطروحة امام الامم المتحدة، فضلاً عن التعاون الاقتصادي والتجاري. وبدأت محاولات عدة على هذا الصعيد. ولا نقوم اليوم بالمهمات التقليدية لانقارنا الى الفريق الكاملاً، لكن سيتم ذلك قريباً. وهناك امور عدة نتابعها عن كثب كالبيئة مثلاً وهي مسألة مهمة نملك خبرة واسعة فيها في هولندا، في مجالات تكرير المياه ومعالجة النفايات، وعلى صعيد مساعدة الحكومة على صوغ سياسة بيئية. وعلى صعيد البيئة الصناعية يمكن ان نقدم نماذج قيمة. واعتقد اننا سنوقع الشهر المقبل اتفاقاً مع لبنان لمعالجة النفايات بمساعدة من الحكومة الهولندية. وهذا الاهتمام لا يقتصر على هولندا، فسفراء الاتحاد الاوروبي يهتمون بدورهم بهذا القطاع وتحدثنا مع المسؤول عن مكتب منظمة "غريبيسي" في لبنان ومع وزراء ومسؤولين. وهناك ايضا المجال الثقافي، وهو المجال الذي اتعاطاه انا بشغف، وقد استقدمت ثلاث فرق لموسيقى الجاز شاركت في مهرجان الحمراء وفي مواقع اخرى وستتابع ذلك. وحضرت الى لبنان فنانة رسامة هي بين الالاهم والاكثر حداثة في هولندا ستعمل اربعة اشهر السنة المقبلة في

صغير استقبال رئيس تجمع النواب المتحدرين عازار: ٢٥ ألف برازيلي لبوا دعوة البطريك الماروني

الديمان - "النهار":

حمل البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير رئيس تجمع النواب المتحدرين من اصل لبناني النائب البرازيلي اللبناني الاصل ريكاردو عازار شكره العميق لابنائه الجالية اللبنانية في البرازيل على الحفاوة والترحيب والاستقبال العارم التي ميزت زيارته للبرازيل. استقبال البطريك عازار امس في الديمان ترافقه زوجته واولاده. وكان حديث طويل عن اوضاع الجالية اللبنانية في البرازيل وزيارة رئيس مجلس النواب البرازيلي ميشال تامر والنواب البرازيليين من اصل لبناني. وجدد صغير شكره العميق للنائب عازار وكل افراد الجالية اللبنانية في البرازيل على الحفاوة التي استقبل بها خلال زيارته الاخيرة للبرازيل. وطلب من عازار نقل شكره ومحبته وبركته الى ابناء الجالية.

وصرح عازار بعد اللقاء: "جئت وعائلتي لزيارة غبطة البطريك صغير واكدت له ان زيارة غبطته للبرازيل حققت نتائج ايجابية بحيث ان كثيرين من ابناء الجالية اتوا الى

لبنان هذا الصيف، وعددهم يزيد على ٢٥ الف شخص وهذا كله حصل تلبية لدعوة البطريك صغير الذي كان خلال زيارته للبرازيل وفي تنقلاته بين الولايات البرازيلية يدعو جميع اللبنانيين الى زيارة ارض اجدادهم وابائهم. ومن المقرر ان يزور رئيس جمهورية لبنان الياس الماروني البرازيل قريباً، كما ان رئيس جمهورية البرازيل سيزور لبنان السنة المقبلة وسنكون معه في اثناء زيارته".

وكان صغير استقبال الامير حارس شهاب الامين العام لـ"اللجنة الوطنية المسيحية-الاسلامية للحوار"، ثم وفداً من الابهاء العازاريين برئاسة الاب جورج بو جودة الرئيس العام الاقليمي للابهاء العازاريين والاب لاورو بالو المدير العام القادم من روما للمشاركة في المجمع الاقليمي الذي يعقده العازاريون تحضيراً للمجمع العام الذي يعقد في روما في حزيران وتموز من السنة المقبلة تحت عنوان "عائلة القديس منصور امام تحديات القرن الحادي والعشرين".

رئيس الجمهورية لوفد اميركي: الوحدة تجلت في زيارة البابا

استقبل رئيس الجمهورية الياس الماروني بعد ظهر امس وفدا اميركي من اصل لبناني من ولاية النيوي برفقة الاب فوزي ايليا. وجال الوفد على اجنحة القصر واستمع الى شروحات المستشارية الاعلامية الرئاسية الآتية مي كحالة. وقبل مغادرة الوفد تحدثت الاب ايليا: "ان هدف الزيارة هو الاطلاع على الوضع في لبنان على حقيقته وتبديد الصورة المغلوطة المعطاة عنه في الخارج"، و اشار الى ان الرئيس الماروني اكد ان الوضع في لبنان "امن من اكثر من اي بلد في العالم، وهذا بشهادة الوفود التي تزور لبنان وتبدي استغرابها الصورة غير الصحيحة"، معتبرا ان الوحدة الوطنية تجلت في ابعث صورها خلال زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان والاستقبال الحاشد الذي جرى والذي جعل البابا يعبر عن دهشته ويقول انه لو توقع هذا الاستقبال لكان مدد زيارته اكثر من يومين". والتقى النائب راجي ابو حيدر الذي اوضح انه بحث اوضاع المؤسسات في البلد والوضع الاداري خصوصاً، مؤكداً "ضرورة تحقيق الاصلاحات الادارية التي يجب ان تتم بتوافق جميع المسؤولين على اصلاحات معمقة قبل استكمال الوضع". وتوقع "تعزيز الوضع السياسي في شكل لافت ابتداء من الشهر المقبل".

بري أولم له ولاطباء الجنوب

فرنجه: حلف استراتيجي مع "امل"

ورفع الحظر لمصلحة اميركا وشركاتها

تحتزم كلامها البدء بالتنفيذ واقفال الاذاعات. واعلن ان المستشفى الحكومي الجديد في النبطية "سيفتتح قريباً وقد تحدثنا مع الرئيس بري في هذا الموضوع وسيعين مجلس ادارة للمستشفى بعدما اصبح مؤسسة مستقلة وحين نشكل الادارة، ندشنه لينطلق في عمله".

وحول التصعيد العسكري الاسرائيلي في الجنوب ومعالجة وزارة الصحة آثار اي اعتداء: "ان لدى وزارة الصحة كل الامكانيات والاستعدادات لمواجهة اي اعتداء لكن يبقى ان نحسب حساباً لطريقة الدفاع عن انفسنا وهذا ما سيقوم به الجيش اللبناني والمقاومة لمواجهة اي اعتداء فلبنان ليس ساحة خالية لاسرائيل لتفعل ما تشاء". وعن الفساد الاداري في وزارته: "كل الوزارات فيها فساد اداري".

ورأى ان القرار الاميركي برفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان "جيد ولمصلحة الاميركيين اكثر مما هو لمصلحة اللبنانيين لانه اذا لم يأت الاميركيون ليعملوا مع شركاتهم في لبنان فهم الخاسرون وشركائنا لن نخسر لاننا لن نذهب لتعمل في اميركا، فالاميركيون هم المستفيدون اكثر من غيرهم". وكان بري استقبل المغني اليوناني العالمي ديميس روسوس ترافقه زوجته واعضاء فرقة الموسيقية في حضور رئيسة اللجنة الوطنية لاهياء مهرجانات صور السيدة رندة بري.

شدد وزير الصحة سليمان فرنجه على "تحالفه الاستراتيجي". مع رئيس مجلس النواب نبيه بري. وقال ان قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان هو "لمصلحة اميركا اكثر منه لمصلحة اللبنانيين".

اقام بري في دارته في المصباح امس مأدبة غداء تكريماً لفرنجه واطباء الجنوب واصحاب المستشفيات الخاصة، ومديري المستشفيات الحكومية فيه.

بعد الغداء صرح فرنجه: "لا نستطيع زيارة الجنوب من دون ان نخرج على شخصية اساسية في الجنوب هي الرئيس نبيه بري لاننا نعتبر ان الموقع الذي يمثله بالنسبة الى الجنوب والوطن هو موقع اساسي وعلاقتنا مع الرئيس بري هي حلف استراتيجي على المستوى الوطني، لذلك لا يمكننا ان نزور الجنوب من دون ان نمر بهذا البيت الوطني وتبارك منه".

ورداً على سؤال عن العلاقة بين حركة "امل" و"المردة" قال: "ان العلاقة بين الطرفين طبيعية، وطبيعي ان تتم اللقاءات لاننا في توجه واحد وعلاقتنا ثابتة وليست عابرة فهي استراتيجية ماضيا ومستقبلا وليس فيها طلعات ونزلات واذا كان ثمة احزاب لبنانية شاملة فنحن نكون مع الرئيس بري في حزب واحد، وفي خط سياسي واحد". وعن عدم التزام المؤسسات الاعلامية غير المرخص لها في الشمال قرار مجلس الوزراء بالاقفال قال: "على الدولة اذا كانت

التسابق لتبني قرار رفع الحظر أضع جوهرة

كرامي: المنطقة تمر بظروف دقيقة

وعمليّة السلام معرّقة وحكام اسرائيل مجانيين

تحل بعد وهذه ذات تأثير كبير على الصعيد الاقتصادي. و اضاف: "ان المواقف الاميركية حيال لبنان والقضايا العربية العادلة والحقبة وخصوصاً الموقف من عمليّة السلام، اظهرت ان الاميركي لم يعد الراعي العادل والمحايد فانهز الى اسرائيل التي تفتصب الحقوق وتنتكح القرارات كل يوم. لذلك فان هذا الانتصار الذي اراد كل مسؤول ان ينسبه اليه هو في الواقع قرار اميركي صرف لان اميركا لا تتخذ الا القرارات التي تؤمن مصالحها. فليبتح حكامنا الله في مواقفهم وفي هذا الاستخفاف بعقول الناس وهذا التهرج الاعلامي المستمر".

ورأى "ان المنطقة تمر بظروف دقيقة جدا وكلنا نعرف ان عمليّة السلام معرّقة بسبب اسرائيل وخصوصاً ان حكامها من المجانيين، لان الطريقة التي يتبعونها هي طريقة مجانيين، لذلك فهم لا يتورعون عن عمل اي شيء (...)".

وعن الملف الاعلامي قال: "ان الحكام يتبعون المثل القائل "انا لم تستج فاضع ما شئت" وبالفعل نحن منذ البحث في قانون الاعلام في مجلس النواب السابق كانت النيات واضحة تماماً في المحاصصة وفي وضع اليد على الاعلام المرئي والمسموع وعلى اكثرية الاقلام ويا للاسف في الاعلام المكتوب، وهذه السياسة وهذه الخطة تمت على مراحل الى ان وصلوا اليوم الى ان اتموا الاعلام. اننا لا يمكن ان نقبل بهذا الواقع لان لبنان لا يمكن ان يعيش ويستمر اذا لم يكن هناك اعلام صحيح لان الاعلام هو تعبير عن الحريات".

رأى الرئيس عمر كرامي "ان المنطقة تمر بظروف دقيقة جدا واصفا حكام اسرائيل "بالمجانين"، وانتقد "تسابق" المسؤولين اللبنانيين في ادعاء كل منهم الفضل في قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، ولاحظ انهم في موضوع الملف الاعلامي يتبوتون المثل: "اذا لم تستج فافعل ما شئت" متهما اياهم "بتأميم" الاعلام.

هنا كرامي امس الجيش وقائده العماد اميل لحود بذكى تأسيس المؤسسة العسكرية التي تصادف الاول من آب وقال: "نحن نعتبر ان لا استقلال ولا سيادة ولا انصهار وطنياً بدون مؤسسة عسكرية سليمة وطنياً ومناقبياً. وقد اثبت الجيش منذ اتفق الطائف الى الآن انه يسير على الطريق الصحيح واصبح الموئل والملاذ والملاذ لكل اللبنانيين".

ورحب بقرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان "لانه يعطي بدون شك لبنان دفعا معنوياً كبيراً، ولكننا نرى تسابق الحكام الى تبني هذا القرار بالطريقة التمثيلية المعهودة مما فقد هذا القرار جوهرة. مع العلم ان الاميركيين حين كانت لهم مصلحة اقتصادية في لبنان لم يترددوا في المجيء رغم هذا القرار. واضف ان القرار جاء مرفقاً بتحديد للراعي الاميركيين من المجيء الى لبنان لان هناك بعض الاخطار التي يمكن ان تنوق بهم. فهذا التحذير لا شك سيحد من مجيء العدد الكبير المرتقب. ولكن اضافة الى كل ذلك هناك قضية طيران الشرق الاوسط التي لم

ماذا وراء الاهتمام المفاجيء للاتحاد (تتمة)

بعلبك، تجديها رسوم الحضارة اليونانية وستقيم معرضاً بعد ذلك في لبنان قبل ان تنتقل الى امستردام فينيويورك.

زرت بعلبك الاربعة الماضي. ولم يكن كل شيء مثالياً، لكن الحفلات كانت مكتملة ولم يكن هناك مقعد شاغر. وهذا حدث في المرتين اللتين قصدت فيهما بعلبك لحضور مهرجاناتها. وسأسعى الى ان نساهم في هذه المهرجانات مستقبلاً في مجال الاوبرا اذ ان مدير الاوبرا الوطنية في هولندا، وهو أحد كبار مديري الاوبرا في العالم لبناني اسمه بيار عوده. ولا أحد في لبنان يعرف ذلك باستثناء ذويه. وهو موهبة فذة في هذا المجال. والتعويل على مهرجانات ضخمة كمهرجانات بعلبك لعودته ربما والمشاركة فيها.

حزب الاحرار: إلامّ يستمر اخضاع الادارة للتجانبات السياسية وعلاقات القربى والمحسوبيات؟

بديلة لهم.

٣- نأسف للتراجع الملحوظ على صعيد الخدمات عموماً، ولاسيما منها الكهرباء التي من المواطن نفسه، مخدوعاً بالوعد الشهير، بالظوة بها على إمتداد ٢٤ ساعة في اليوم، وكذلك جمع النفايات التي بات العطر المنبعث منها عاجزاً عن تغطية العطر المنبعث من الفضائح والرشاوى والاهدار.

ونتوقف امام ظاهرة الجباية غير المتوازنة، والتحديد العشوائي للفواتير في مؤسسة كهرباء لبنان التي لا تتورع عن توجيه الانذارات بقطع التيار في مناطق معينة عن بعض المكلفين الذين يتأخرون عن سداد قيمة الفواتير نظراً الى الظروف الدقيقة المعروفة، في حين تفضى الطرف عن مكلفين آخرين في مناطق اخرى يواصلون التعديلات والمخالفات على مرأى من الدولة، والدولة تحجم عن اتخاذ التدابير الرادعة في حقهم، وتعتمد الى مكافأتهم على تجاوزاتهم بتجميد الجباية منهم تجميداً تاماً او شبه تام.

ونتطلب اهل الحكم تكراراً بضرورة ايجاد حل جذري للنفايات باعتبار انها مسألة تدرج في سياق الاولويات المطلقة لما لها من انعكاسات سلبية خطيرة على البيئة والصحة العامة، على وجه لبنان الحضاري، وخصوصاً ان اهل الحكم يدعون دائماً العمل على رفع التحديات الثقيلة، وعلى جعل لبنان مركزاً سياحياً وخدمياً في المنطقة، وخصوصاً اننا نراهم بالتالي ينفقون الاموال على الاستعراضات والمظاهر الفارغة التي تدخل في صلب اختصاصات العالم الثالث من دون حساب.

٤- نحذر مجدداً من المنطق الذي يحكم عملية التعيينات في الجامعة اللبنانية. ونشدد على وجوب مراعاة مستلزمات التوازن، مؤكداً ضرورة احترام شروط العلم والكفاية والنزاهة والتجرد والاستعداد للخدمة العامة. ونسأل في مناسبة العزم على تعيين بعض المديرين الجدد في بعض الفروع، الى متى سيستمر اخضاع الادارة العامة للتجانبات السياسية، وعلاقات القربى والمحسوبيات؟ الا يحسن باهل الحكم، اذا كانوا صريدين على المضي في سياسة التعيين، ان يقدموا قائمة مكتملة باسماء محاسبيهم وذوي قرباهم المطلوب ايجاد مراكز مرموقة لهم ليطمئن بهم الى توظيفهم في احد القطاعات، بحيث يترك للمواطنين الآخرين غير المحظيين البحث عن امكان توظيف انفسهم في مرافق وقطاعات اخرى؟

جوانو زار الخارجية

ولاحق ترتيبات زيارة الوزير فيدرين

عرض السفير الفرنسي دانيال جوانو في قصر بسترس امس مع مدير المراسم في وزارة الخارجية السفير رامز دمشقية ترتيبات زيارة وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين للبنان في الثلث الاخير من آب الجاري.

والزيارة، وهي الاولى لوزير الخارجية الفرنسي للمنطقة منذ تعيينه، ستستغرق يوماً وتأتي في اطار جولة شرق اوسيطية تشمل، الى لبنان، سوريا واسرائيل والاردن والضفة الغربية ومصر وكان جوانو زار الرئيس شفيق الوزان في منزله في تلة الخياط للتعارف. وتناولت الاحاديث التي دامت زهاء ساعة، التطورات المحلية والدولية.

اتصل بمسؤولين اميركيين شاكراً رفع الحظر فارس: جهود الهراوي والحكومة والمتحدرين

اقنعت الادارة بالفاء القرار الظالم

المبذولة لاعادة النظر في الاجراءات المتخذة ضد لبنان، اذ اكدت له انها لم تلحق الضرر بمصالح اللبنانيين بمقدار ما احدثت اضراراً فادحة بمصالح الاميركيين واساءت الى رغبة الشعبين في تدعيم علاقاتهما الحضارية بكل الوسائل. وكان الرئيس كلينتون عند وعده، اذ ضاعفت ادارته جهوده في هذا المضمار واشرف هو على هذه الجهود التي تكثرت بالنجاح باعلان الوزيرة اولبرايث القرار الاخير. ان الجهود الحثيثة التي بذلتها الحكومة اللبنانية وخصوصاً الرئيس الياس الهراوي مدى زيارته واشنطن بدعوة من الرئيس كلينتون، وتلك التي بذلتها الجالية اللبنانية في الولايات المتحدة وخصوصاً الشيوخ والنواب المتحدرين من لبنان والفاعليات الاميركية اللبنانية وفي طليعتها "التاسك فورس"، كان لها تأثير قوي في اقناع الادارة الاميركية بوجهة نظر لبنان القائلة بضرورة الفاء القرارات الظالمة التي اتخذت في حقها. من هنا علينا جميعاً مسؤولية مضاعفة احتضان المرحلة الجديدة في العلاقات الاميركية - اللبنانية ورعايتها وحمايتها من اي اساءة، نظراً الى دور لبنان وحاجته الماسة الى الحصول على تفهم اميركي ودولي افضل لقضاياه الوطنية وفي طليعتها ازالة الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه ولبقاعه الغربي ودعمه مشاريع الانماء والتطور وبناء البنية التحتية التي يحتاج اليها".

مرهج يواصل جولته على كندا

ويشكر حكومتها لدعمها لبنان سياسياً

في نياً من كندا ان وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج يتابع جولته هناك، وعقد اجتماعاً في العاصمة اوتاوا مع رئيس قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الوكالة الكندية للتنمية الدولية ميشال اريشيو ومساعديه في حضور السفير اللبناني لدى كندا الدكتور عاصم جابر، تمحور "سبل التعاون بين البلدين على مستوى التنمية الشاملة وتطوير الادارة ومتابعة تطبيق الاتفاقات التي تساهم الوكالة الكندية في دعمها مالياً".

والتقى المراقب العام في كندا سكرتير هيئة الخزانة بيتر هاردر ومعاونيه ساعتين نوقش فيهما تنظيم الادارة الكندية وطرق عملها والامكانات المطروحة لتبادل الخبرات والتجارب بين لبنان وكندا. وشارك السفير جابر في اللقاء.

وظهرت، اقام السناتور بيار دبانه غداً على شرف مرهج حضره جابر والنائب الفيدرالي عن العاصمة اوتاوا مارك حرب والنائب الفيدرالي عن غاتينو مارك اسعد وعدد من كبار المسؤولين الكنديين. وتبدلت خلال الغداء الكلمات. وشدد دبانه على ضرورة تعميق العلاقات وزيادة المبادلات التجارية بين البلدين وتبادل الخبرات مؤكداً على الدور المهم للبنانيين في الحياة الكندية وعلى مختلف المستويات. فيما اشار مرهج الى "ان وجود ٢٥٠ الف لبناني في كندا يؤكد متانة الروابط بين البلدين وعمقها وخصوصاً ان هؤلاء اللبنانيين الذين يحملون الجنسية الكندية لا يزالون يحتفظون بمويتهم وتراثهم وعاداتهم اللبنانية ويمارسون في الوقت نفسه دورهم كمواطنين كنديين ويساهمون في تطور كندا، علماً ان الجالية تضم عدداً لا يستهان به من ابرز الاختصاصيين في الطب والهندسة ومجالات الاعمال والبناء والتعليم. (...) اننا نقدر الجهود التي بذلتها كندا من اجل دعم لبنان سياسياً لتتمكينة من ممارسة دوره الحقيقي كبلد ديموقراطي مسالم ينشد الحرية والتقدم.

ولن ننسى دور كندا خلال المحنة التي التت بلبنان عندما فتحت ذراعيها واستقبلت اللبنانيين من مختلف المناطق والطوائف وقدمت لهم يد العون وساعدتهم على استئناف حياتهم في ظل اوضاع اقتصادية واجتماعية ملائمة". وشدد على "اهمية استمرار التعاون بين لبنان وكندا لان ذلك امر مرغوب فيه ومطلوب. فالحكومة اللبنانية متممة في هذا الشأن وخصوصاً بعد الزيارة الناجحة التي قام بها دولة رئيس الحكومة رفيق الحريري لكندا والتي لا تزال آثارها الايجابية تتفاعل (...)".

نقل النائب عصام فارس في اتصالات اجراها بعدد من المسؤولين الاميركيين شكر اللبنانيين لادارة الاميركية "القرار الحكيم" الذي اتخذته ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايث بوقف العمل باجراءات حظر السفر عن الاميركيين. "هذا القرار الاميركي الذي صدر ولو متأخراً، فانه اوجد فرصاً جديدة امام البلدين لاقامة علاقات سياسية واقتصادية ممتينة تترجم ما يشدهما من تعلق بالبادئ والقيم الانسانية والخلقية".

واشاد ب"القرار الشجاع" الذي اتخذته عدد من المسؤولين والسياسيين الاميركيين بزيارة لبنان في ظل تطبيق اجراءات الحظر وفي طليعتهم الرئيس الاميركي السابق جورج بوش والزعيم السابق للغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور جورج ميتشل اضافة الى عدد من الشيوخ والنواب واركاب فريق العمل من اجل لبنان "التاسك فورس فور ليبانون" والعالمين في المجالين السياسي والاقتصادي الاميركي، الاميركيين او المتحدرين من اصل لبناني، "والتأكد من ان اللبنانيين يتطلعون دوماً الى اقامة اطيب العلاقات مع الولايات المتحدة".

واضاف: "ان هذا الموضوع احتل المقام الاول في الحديث الذي تبادلته مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومعاونيه الكبار في البيت الابيض. ولمست ان الرئيس الاميركي شاركني الرأي في ضرورة مضاعفة الجهود

وشاركني الرأي في ضرورة مضاعفة الجهود

احتفال رمزي بعيد الجيش في الفياضية غاب عنه تخريج ضباط رئيس الجمهورية وضع مواصفات واضحة لرجال المرحلة المقبلة: لبنان يحتاج الى ابطال حلول لا الى حراس أزمات

واشقاء فنراهم ينظرون بعين كبيرة الى وطننا، ويعبرون بأعلى التقدير عن اعجابهم بالنقلة التي حققنا على كل صعيد، وازور مناطقنا والمدن فأرى حركة الحياة تجسد حيوية لبنان وسر استمراره..

لا يعني هذا اننا في النعيم، بل يعني ان مشاكلنا يجب ان تشكل حافزا اضافيا لتضامنا من اجل تخطيها.

اوروبا اعتمدت نموذجا لنموها بعد الحرب العالمية الكبرى، وبدل التلمي بعضنا ببعض تعالوا نقدم نموذجا لبناء الدولة والمجتمع والوطن كما قدمنا تجربة العيش اللبناني الواحد لبناء كياننا نموذجا يعتد به العالم اليوم.

كنا في الماضي نتناقش حول عروبة لبنان، وكنا نتناقش حول اليمين واليسار، وتناسينا البلد وتحول ساحة للصراعات الخارجية.

اليوم اتهمنا من هذا النقاش النازف، لكن اتهمنا لا لتفرق في نقاش حول المحسوبيات والمذهبيات.

لبنان اليوم ايها اللبنانيون يحتاج الى ابطال حلول لا الى حراس ازمات. الموالات والمعارضة تدوران في حلقة مفرغة. افتحوا الدائرة وسع الوطن كله، افتحوا الدائرة وسع الوطن والعصر والامال الكبرى لدى المواطنين.

الدوران حول الطائفية والاحباط والخوف لا يبني الوطنية والثقة والامان، الدوران حول الاستئثار والفرصيات لا يبني المشاركة والعدل والدولة المدنية.

نحن أقمنا سلامكم، ونحن ندعوكم الى بناء الدولة، لن ارتاح الى مسيرة السلام الوطني قبل ان ننجز بناء الدولة. نحن لن نتطلع كل الحرب حتى نترك الدولة مرعى للطفنات والسهام. انها معركتنا كلنا.

الدولة تحتاج الى اكثر من اصلاح وترميم، الدولة تحتاج الى اعادة بناء جذرية، الدولة تحتاج الى بناء ادارتها واجهزتها والى تنظيم العلاقات بين هذه الادارات والاجمعة والى التكامل بين القطاع الخاص والقطاع الخاص.

انتم مدعوون الى حسم خيارات وتوجهات كبرى كي تنطلقوا منها الى صوغ قانون اللامركزية الادارية، وقانون الانتخابات البلدية والاختيارية، وقانون جديد للانتخابات النيابية، وكى تنطلقوا ايضا واعين متضامنين الى اجراء اصلاحات المستورية التي تحسن سير عمل الدولة ودورها. وبين يدي خلاصة افكار لتطوير قانون الاحوال الشخصية تطويرا يساهم في الانتقال العملي الى الدولة المدنية.

أيها اللبنانيون، كيف تبني الدولة اذا لا يدفع الجميع مستحقاتها بكل اندفاع ولا يتباهى احد بالتهرب منها؟ كيف تبني الدولة اذا لا يتلاقى الجميع على توظيف مال الخزينة

"قدم سلاحك"
الثامنة والنصف صباحا، وقبل دخول علم الجيش يحمله رهنط من لواء الحرس الجمهوري، اعطى قائد العرض العميد فيليب رحال امرا للوحدات المشاركة في الاحتفال ان "مكانك... تأهب... قدم سلاحك". ثم وصل العلم وعزف النشيد الوطني... ثم "جنب سلاحك ومكانك... وتأهب".

الثامنة والدقيقة الخامسة والثلاثون، وصل رئيس الركان العميد الركن سمير القاضي وعزفت موسيقى الجيش معزوفة رئيس الركان، وبعد خمس دقائق وصل قائد الجيش العماد اميل لحود وعزفت معزوفة القائد. ثم وزير الدفاع الوطني محسن دلول ومعزوفة وزير الدفاع.

الثامنة والدقيقة الخمسون وصل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعزفت معزوفة رئيس الحكومة، وبعد خمس دقائق رئيس مجلس النواب نبيه بري وعزفت معزوفة رئيس المجلس. وفي التاسعة وصل رئيس الجمهورية وعزف لحن التعظيم ثم النشيد الوطني. وتوجه المرابي يرافقه وزير الدفاع وقائد الجيش ورئيس الركان وقائد العرض الى نصب شهداء الجيش ووضع اكليل على وقع معزوفة الموتى والارمة النشيد الوطني، فلامزة نشيد الشهداء. وردت الوحدات العسكرية المشاركة ثلاثا: "لن نساها ابدا". وعلى الاثر عرض رئيس الجمهورية، يرافقه الوزير دلول والعماد لحود والعميد القاضي ويتقدمهم العميد رحال، الوحدات المشاركة، فيما حلقت ١٠ طوافات للجيش في سماء المكان.

خطاب المرابي

والقى رئيس الجمهورية خطابا هنا نصح: "ايها العسكريون، في عيدكم نمي؟ الوطن بكم، لقد اثبتتم ان مؤسستكم قدوة: قدوة في تجديد بنائهما، وقدوة في اداء ما عهدت به الدولة اليكم.

ايها العسكريون، الدولة ترضى مؤسستكم، بعقدار ما تتعهدون عن السياسة والسياسيين تقتربون من كل الوطن، وبمقدار ما تنتزهون عن الطائفية والاهواء تعمر فيكم الوطنية.

وطنكم يتطلع اليكم، والى سائر قوانا الامنية واجهزتها، تحمون السيادة عند آخر حبة تراب من حدودنا المعترف بها دوليا في الجنوب والبقاع الغربي.

فتحية الاجلال لشهدائكم، وتحية الاعتزاز بكم قيادة وضباط، ورتباء وجنودا.

ايها اللبنانيون، لماذا كل هذا الشنن في الاعلام من اجل تصوير البلد وكأنه مات وتصوير الشعب كأنه غير جدير بالحياة؟

لا البلد هو هكذا ولا الشعب. يأتينا كبار الزوار من مسؤولين دوليين

لحود وبهاء الدين عيتاني وطلال المرعبي وفابز غصن وميشال موسى وميشال فرعون وعبد بجانى وسهير غازار وجورج ديب نعمة ومحمد علي الميس وسيبوه هوفناتيان.

كذلك حضر سفراء عرب واجانب منهم الاميركي ريتشارد جونز والفرنسي دانيال جوانو والالماني بيتر ويتينغ والكوياني روبرتو بلانكو والمندى اجاي شودري والياباني ياسوجي اتشيفاكسي والايراني همايون عليزادة والاردني فخري ابو طالب والمغربي محمد فرح الدكالي واليميني أحمد المتوكل والقطري محمد النعيمي والمصري عادل الخضري والكويتي عبد الرزاق الكندري، والمنسق العام لانشطة الامم المتحدة في لبنان روس ماونت، وممثلون للسلك القنصلي.

ومن رجال الدين المونسنيور جوزف مرهج ممثلاً البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله صفيير، رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر، مدير الشؤون الادارية في دار الفتوى الشيخ صلاح الدين فخري ممثلاً مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، العلامة السيد هاني فحس ممثلاً رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، مطران جبل لبنان للسريران الارثوذكس جورج صليبا، رئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني، اب قسطنطين نصار ممثلاً متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس الياس عودة، الاسقف الياس نجم.

وفد سوري

كذلك حضر وفد عسكري سوري رفيع ضم عددا من الضباط بينهم قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي ورئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في هذه القوات اللواء غازي كنعان، ووفد من القوة الدولية العاملة في الجنوب برئاسة الجنرال ستانيسلاف فونزيك.

وكان في الاحتفال ايضا: المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، المدير العام لامن العام ريمون روفائل، المدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات، مدير المخابرات العميد ميشال رحباني ومعاوناه العميد جميل السيد والعميد محمد فرسوخ، محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، نقيب المحررين ملحم كرم، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، رئيس الجامعة اللبنانية اسعد دياب، مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود، رئيس الصليب الاحمر اللبناني العميد جورج حروق والقادة السابقون للجيش ورؤساء الركان السابقون وضباط وموظفون كبار.

اطلق امس رئيس الجمهورية الياس المرابي شعراً جديداً من مقر ثكنة شكري غانم في الفياضية هو "ان لبنان اليوم يحتاج الى ابطال حلول لا الى حراس ازمات".

واذ اخذ على الموالات والمعارضة انهما "تدوران في حلقة مفرغة"، حض على "فتح الدائرة وسع الوطن والعصر والامال الكبرى للمواطنين".

ووجه تحية الى الجيش وبقيّة القوى الامنية واجهزتها، وقال: "وطنكم يتطلع اليكم، تحمون السيادة عند آخر حبة تراب من حدودنا المعترف بها دوليا في الجنوب والبقاع الغربي". واعلن "ان الدوران حول الطائفية والاحباط والخوف لا يبني الوطنية والثقة والامان، والدوران حول الاستئثار والفرصيات لا يبني المشاركة والعدل والدولة المدنية"، مشيراً الى اننا "اقمنا سلامكم ونحن ندعوكم الى بناء الدولة". وسأل: "كيف تبني الدولة اذا لا يدفع الجميع مستحقاتها بكل اندفاع ولا يتباهى احد بالتهرب منها؟ وكيف تبني الدولة اذا لا يتلاقى الجميع على توظيف مال الخزينة للمصلحة العامة وعلى وقف المدر في الانفاق؟"

عيد الجيش الذي غاب عنه هذه السنة تخريج ضباط، جمع في احتفال اقيم في ثكنة شكري غانم كل الدولة ومعظمهم الوزراء والنواب، وعدداً من السفراء وممثلي البعثات الدولية.

حضور

وحضر الاحتفال الرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص والوزراء ميشال المر وميشال اده وبهيج طيارة وجان عبيد وعلي حراجي واغوب دمرجيان واسعد حردان وفؤاد والسينيورة وفاروق الحريري وباسين جابر وشوقي فاخوري وايوب حميد وعمر مسقاوي واليياس حنا ونديم سالم وغازي سيف الدين، والنواب ايلي الفرزلي وعبد اللطيف الزين وروبير غانم ونابله معوض واسماعيل سكرية وبيار دكاش واميل نوفل وجورج قصارجي ووجيه البعريوني ونبيب اللبناني وجيب حكيم وبريعة كيروز ومصباح الاحدب وخالد صعب وسامي الخطيب واحمد فتفت وخليل المرابي وعاصم قانصوه وانطوان حتي ومروان فارس وكميل زيادة وفيلس الداود وعدنان عرجي وحسين يتييم وعبد الله قصير وابراهيم دده يان وابراهيم بيان واغوب جو خالريان وعمار الموسوي وحسين الحاج حسن وعلي الخليل وخاتشيك بابكيان ومروان حماده وجبران طوق وغازي زعير وصالح الخير ومحمد رعد وزاهر الخطيب وجهاد الصمد وانطوان حداد وراجي ابو حيدر وجميل الشماس واسطمان الدويهي وصالح الحركة ونزيه منصور وعلي حسن خليل واليياس سكاف وسليمان كنعان ونسيب

جمعية المشاريع احتفلت بعيد الجيشين في المنارة عيد: التحالف اللبناني - السوري صمام الوحدة الوطنية

اضاف: "لن نؤخذ بالتمويل الذي تنثره بعض الاوساط الدولية، كأن الاحلاف المشبوهة ذات الاهداف المكشوفة ستقضي على صمود هذه الامة وتكسر قرارها. ولن نتسامح مع كل من تسول له نفسه ان يسيء الى وحدة المسارين والى الاخوة والتنسيق والتعاون بين لبنان وسوريا، ايا تكن الاساليب التي يعتمدها او الوسائل التي يلجأ اليها".

سيف الدين

ثم تكلم الوزير سيف الدين وقال ان "قوة الوطن من قوة جيشه ومنعته ولا يمكن وطننا ان ينهض من دون جيش يحمي حدوده ويصون وحدته وسيادته ويحرص على وحدته الوطنية وهي السلاح الاقوى في

انصار المشاريع باعلى اصواتهم "حبشية" "حبشية" وهم يلوحون براياتهم الصفر والعلمين اللبناني والسوري. والقي عضو المكتب السياسي في حركة "امل" الشيخ حسن المصري قصيدة حيا فيها نضالات ضباط الجيش اللبناني وجنوده ودور "جمعية المشاريع" على الساحة الاسلامية.

المر

وتلاه وزير الداخلية ميشال المر فأكد "عدم التحلي في اي شكل عن هذا التلاحم الاخوي القائم في السراء والضراء بين لبنان وسوريا. ولن ننجر الى المغريات الكاذبة وهي في الحقيقة مهالك كبيرة من نوع "لبنان اولاً" التي يراد منها اضعاف سوريا وارباك لبنان وضرب مسيرة سلامه واستقراره".

احتفال رمزي بعيد الجيش (تتمة)

لصالح العام وعلى وقف الهدر في الانفاق.

فمال الزينة أمانة، ومن حق كل المواطنين ان نفتح امامهم فرص العمل في كل صعيد سواء داخل الدولة او خارجها.

كي تبني الدولة اذا لا يتساوى المسؤول والمواطن في احترام القوانين وفي تطبيقها بكل نزاهة تطبيقاً يحصن نظامنا الجمهوري الديموقراطي؟ كيف تبني الدولة اذا لا يقف الجميع وقفة واحدة لتنظيف الادارة من اعبائها ومن العاطلين عن العمل فيما ليس اقتصاصاً من احد بل تفعيلاً لحيوية الانتاج؟

المواطنون يريدون ادارة تخدمهم وانا أرفض ادارة تستبد بالمواطن وخدماته. انني ادعو الحكومة ومجلس النواب الى بلورة منهجية واضحة لمعالجة كل هذا الواقع بعد ذلك اذا كان لا بد من مؤيد او من معارض في الرأي العام فليكن. بين من يريد دولة ومن لا يريد دولة، بين من يريد الدولة ومن يريد الدولة له اولاً، بين من يعمل لخير الوطن والمواطن ومن لا يريد خير الوطن والمواطن.

أيها اللبنانيون، أمانات تحديات قاسية لا يجوز التلوي عنها، اسرائيل لم تعد تستطيع ان تتحمل وطأة احتلالها لارضنا، لذلك تناول ان تنقل النار الى وحدتنا الداخلية اضافة الى تعدياتها اليومية، فلا تنزلوا.

خيانة ان لا نسترد كل شبر من ارضنا المحتلة، فتعود اليه سيادتنا بلا قيد او شرط والا لماذا كل الصمود وكل المقاومة؟ والخيانة الاكبر تعاطي اللبنانيين مع اسرائيل وراء هذا الستار او تحت اي شعار انساني.

في الغرب المقاومة لاحتلال الارض هي حق وشرف ومقاومتنا من اجل تحرير ارضنا هي من المنكر.

ثوابتنا مقدسة، وجيشنا قادر على حماية سيادتنا وأمننا. في الواقع السلام هو مشكلة اسرائيل، ومشكلتنا نحن هي احتلال اسرائيل لارضنا وانتهاك سيادتنا. اسرائيل فرضت السلام المنفرد في المنطقة، وترفض السلام العادل مع لبنان وسوريا، ونحن لن نعيد عن السلام العادل والشامل.

أيها العسكريون، تنتظركم مهمات كبرى، فأعدوا انفسكم لتؤدوها بكل الشرف والتضحية والوفاء، حماكم الله لكل لبنان. عشتم وعاش لبنان".

العرض

ومع انتهاء رئيس الجمهورية من القاء خطابه، بدأ العرض العسكري لوحدة رمزية من الالوية والسلاح والافواج، وكان مرور هذه القوى على النحو الآتي: موسيقى الجيش، الاعلام، الشرطة العسكرية، لواء الحرس الجمهوري، الالوية الاولى والثاني والثالث والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر، لواء الدعم، قوى الامن الداخلي، الامن العام، أمن الدولة.

ثم توالى على المرور في العرض وسط موسيقى حماسية سريتان من افواج المغاوير والمنكافة وافواج التدخل الاول والثاني والثالث والرابع والخامس، والجوق والمغاوير البحرية.

ومع انتهاء العرض توجه الرؤساء المرادي وبري والحريبي والرسميون والديبلوماسيون الى مقصف في نادي الضباط حيث شربوا نخب المناسبة.

"ان امتنا تعيش مرحلة صعبة والغاية الاسرائيلية واسعة الاخطار فما هم (الاسرائيليون) يعتدون يوماً على لبنان ويحرقون كل اشكال الحياة في الجنوب ويعملون على تكريس القدس العربية لتكون يمودية تاماً، فتكون جاهزة كعاصمة نمائية لهم، ويرفضون القرارات الدولية ويستمررون في بناء المستوطنات على ارض الجولان العربية (...)"

اضاف: "بات واضحاً ان ما يريده العدو الصهيوني هو ارباك الحكم في لبنان وخلط الاوراق دائماً من اجل فك المسارين السوري واللبناني واجبار لبنان على توقيع اتفاق مثل منفرد معه، وهذا ما رفضه لبنان بكل شخصياته السياسية والاجتماعية والشعبية وعلى رأسهم رئيس البلاد الياس المرادي (...)"

الفرزلي

وارتجل الفرزلي كلمته وحيا فيما "نضالات الجيشين"، واعتبر ان "اي استقرار لا يمكن ان يقوم الا على قاعدة بناء المؤسسات الدفاعية والامنية". ورد على "الذين يقولون ان الجيش هو مصدر الازمة المالية في البلاد" وتساءل: "بربكم قولوا لي اي استقرار هذا في لبنان دون هذه المؤسسة (الجيش) بعقيدها التضالبي وتوجهها الوطني العربي؟ وهناك السؤال الكبير الذي يطرح نفسه: اي استقرار هذا واي قرار لرفع الحظر عن لبنان كان سيصدر؟ ان هذا القرار كان من نتائج امر واحد هو الامن الذي ارسى في لبنان بفعل القرار الكبير الذي اتخذه الرئيس حافظ الاسد... ومن هو الذي يتجرأ على القول بفصل بين المسارين، بل بفصل وحدة المصير؟".

طرابلسي

واكد طرابلسي في كلمته ان "المشاريعيين لم يقصدوا في يوم من الايام ان يكون الاحتفال بيوم الجيش مجرد فولكلور شعبي ولا مجرد لافتة يطيحها الهواء عند اول المبوب. انما يعكس الاحتفال بشفاافية واضحة بالاحتفال بالوطن كله لان الجيش هو لكل الوطن (...). لقد كان العدو الصهيوني يرى في الجيش اللبناني اداة طيبة لنيل مأربه في سبيل تفتيت المجتمع اللبناني، اما اليوم فان العدو يرى فيه العقبة الكأداء التي تكبر يوماً بعد يوم لتقضي على اماله العريضة".

وقال: "ان دوائر التحدي تتسع وتفرق في المجهول ويظلم التعاون الكبير بين الجيشين التركي والاسرائيلي لمحاصرة سوريا ولبنان ولمحاولة تقسيم العراق".

وطالب الحكومة بـ"الاهتمام بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي الذي امسى المواطن ينوء تحت اثقاله (...)" وبعد الانتهاء من كلمة طرابلسي ردد

كتب رضوان عقيل:

احتفلت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في ملعب النهضة - المنارة، ليل اول من امس بـ"عيد الجيشين اللبناني السوري" وبرزت مشاركة رسمية كثيفة فيه، بحيث كان بين الخطباء نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي واربعة وزراء هم ميشال المر وجان عبيد وغازي سيف الدين ومحسن دلول. وركز الخطباء جميعاً على وحدة المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام واهمية التحالف مع سوريا وضرورته، في مقابل التنديد بالتحالف الاسرائيلي - التركي. وتفرّد الفرزلي بالرد على "الذين يقولون ان الجيش هو مصدر الازمة المالية".

ولفت ايضا الى ان كل محطات التلفزة في لبنان، باستثناء "تلفزيون المر"، نقلت مباشرة هذا الاحتفال.

بداية، استقبل المتفولون رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة بالتصفيق على وقع دق الطبول وهاثف "مشاريع... مشاريع".

اصطف الكشاف في صفوف منتظمة على مداخل الملعب وعزفت الفرقة الموسيقية موسيقى الاستقبال والترحيب بالمدعوين الرسميين من وزراء ونواب وشخصيات روحية وضباط من الجيش اللبناني والسوري وقوى الامن الداخلي والامن العام. واطلق المنظمون العبا نارية في سماء الملعب الذي زنته اللافتات وصور الرئيسيين الياس المرادي وحافظ الاسد والنائب السابق عدنان طرابلسي.

وجلس المدعوون في صفوف منتظمة قسمت مربعات مخصصة للشخصيات الرسمية والنيابية والشايع والجمهور.

حضر الاحتفال نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ممثلاً الرئيس نبيه بري والوزراء ميشال المر، محسن دلول، جان عبيد، فاروق البربري، غازي سيف الدين والياس حنا. وشارك النواب عاصم قانصوه، مروان فارس، حبيب حكيم، جميل الشماس، علي حسن خليل، ابراهيم دده يان، سامي الخطيب، خالد صعب، محمود عواد، حسين تيميم، زاهر الخطيب، سيبوه هوفانيان، اسماعيل سكرية وممثل للناخب نبيل البستاني، اضافة الى الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري ومحافظ بيروت نقولا سابا. ومثل قائد الجيش العماد اميل لحود اللواء يحيى رعد وحضر العقيد السوري رسنم غزالة الى جانب عدد كبير من الضباط اللبنانيين والسوريين وشخصيات حزبية وروحية.

قراقيرة

بدأ الاحتفال بالنشيد اللبناني والسوري وقدم الخطباء الشيخ محمود عبدالعال. وصعد الى المنبر الشيخ قراقيرة على وقع "ليبك... ليبيك يا حسام" و"الله اكبر، مشاريع". وقال:

خطباء الجمعة تناولوا قرار رفع الحظر

شمس الدين: الامن خط احمر ورفع الحظر لمصلحة الاميركيين

رأى خطباء الجمعة ان القرار الاميركي برفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان هو "لمصلحة الاميركيين اكثر مما هو لمصلحة لبنان". ودعا بعضهم الدولة الى الوفاء بتعهداتها لمعالجة الاوضاع الاقتصادية. رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تطرق في الخطبة التي القاها في مصلى المجمع العلمي الثقافي في مستديرة شاتيلا الى موضوع رفع الحظر الاميركي فقال: "انه امر حسن، ولكن انصح بان لا يؤخذ هذا الامر كأنه نعمة من السماء. لو لم تكن هناك مصلحة للاميركيين في هذا العمل لماعملوه. لا اقول ان لا فائدة للبنان في هذا الامر، ولكن كان يمكن ان نعيش ٢٠ عاما اخرى بقرارحظر ولا شيء يضرنا. علما ان هذا القرار ارفق بتحذير شديد من وزارة الخارجية الاميركية. ونحن نقول ان بلدنا آمنة اكثر من وزارة الخارجية". وكرر ان الامن المستتب هو "احد المنجزات الكبيرة" وقال: "واجه كلمة ناصحة ومشفقة واقول لا تخربوا الامن. وعندما تكون مطالب اجتماعية او سياسية او ثقافية او اي مطلب ثمة اقلية طبيعية للمطالبة ولكن ادوات التعبير والتحرك يجب ان تأخذ في الاعتبار ان الامن ومؤسسات المجتمع خط احمر (...)"

قيلان

ودعا المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قيلان في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة الدولة الى "ان تفي بوعودها التي قطعتها بالنسبة الى البيقاع وعكار وتبناشر تنفيذ المشاريع في القرى والارياض، لان ذلك مسؤولية وطنية، وعلى الدولة ان تتحملها بصدق واخلاص. لا يجوز ان تستمر سياسة الهمال والتسويق. وينبغي ان توضع الامور في نصابها وتعالج الاولويات بروح مسؤولية وتجرد، لان صدق الممارسة في تعميم العدالة الاجتماعية وتنفيذ الانماء بتوازن".

فضل الله

كذلك تطرق العلامة السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامامين الحسينين في حارة حريك الى قرار رفع الحظر وقال: "اننا في الوقت الذي نرى مصلحة للاميركيين اكثر مما للبنان، وفي الوقت الذي نرى فيه تصحيحا للخطأ الذي وقعت فيه تلك الادارة باعتبارها لبنان ووطنا للارهاب، ناسية ان كل الحرب اللبنانية الداخلية حدثت بفعل الازدراء والخطبة الاميركيتين، نحذر الدولة من ان تخضع للشروط الاميركية، اذا كانت هناك شروط، من اجل ارباك الواقع الشعبي اللبناني، ولاسيما واقع المجاهدين ضد الاحتلال. كذلك نحذر من ان يكون هذا القرار على حساب

جمعية المشاريع احتفلت (تتمه)

مواجهة العدو الصهيوني المتفطرس. وليس مصادفة ان يكون عيد الجيشين العربي السوري واللبناني في يوم واحد. انه تأكيد لعق العلاقات التاريخية بين القطرين التوأمن (...)"

عبيد

ثم ألقى الوزى جان عبيد كلمة قال فيها: "تطل، بل تطفي قعقة السيوف الاسرائيلية هذا العام على تقليد السيوف المعروف في عيد الجيشين اللبناني والسوري في الاول من آب وترفع حكومة ننتياهو وتيرة الاصوات والتهديدات بعدما حاصرتها ختلها لمحاصرة التسوية وطوقتها سياسة التطويق للسلام التي اعتمدتها. الاستشعار المبكر لهذا المناخ الذي يخيم على عيد الجيشين اللبناني والسوري، ويقبل على لبنان وسوريا والمنطقة العربية في قادم الايام. وبعدها ادارت حكومة اسرائيل ظهرها للسلام واوشك ننتياهو ان يفرغ من عمل دفن العملية السلمية بكل ما لا يناسب الراحل والرحيل من اساليب الفظاظ والتكليل، يتجه الآن حكم ننتياهو الى اعلان واعلاء نفير الحرب، والى نبش المزيد من قبور الانتقامات والثأرات.

ان السلام يموت على الارض بعدما مات في ضمير حاكم اسرائيل وحكمها، بل انه قد يصح القول انه لم يولد اصلاً في ضمير هذا الحكم او الحاكم. ان ذلك يضع العيد والجيشين والبلدين في قلب التحدي وفي مواجهة الخطر مرة اخرى، لا اخيرة، في تاريخهما العريق وطريقهما الحافل ومصيرهما الواحد. ان الدنيا كلها ترى مأزق السلام والمنطقة والعالم على يد سياسة ننتياهو الا ننتياهو نفسه.

الدنيا كلها متيقنة من استحالة سياسة الاحتفاظ بالارض والحفاظ على الامن في المنطقة، وفي اسرائيل نفسها، الا حاكم اسرائيل نفسه. والدنيا كلها متأكدة من ان المصنع الاول والاكبر لاعمال العنف والحرب والمآسي والآلام هو الاحتلال والظلم، والقهر المستمر، والمتواصل بلا ردة من رادع او نصح من ناصح قادر، او حتى رعاية من راع صالح. ايها الاحياء، ان عيد الجيشين اللبناني والسوري، يكتسب هذه السنة اهمية ومعنى والتزاماً لم يسبق ان عرفه على هذه الاهمية والمعنى والالتزام في اية سنة خلت. لقد نشأ هذان الجيشان في يوم واحد من رحم تشكيل واحد وهم واحد على يد قادة اوائل وفي كلية واحدة وروح واحدة.

ومن عرف هؤلاء القادة الاوائل الذين اصبح جلمهم في دنيا الحق، يدرك رغم تغير السبل واختلاف او انحراف النهج الى حين، ذلك المغزى العميق لعودة الامر، اليوم، الى نصابه، والمجرى الى ينبوعه، والفرع الى اصله والروح الى اصلته واصولها. ان جيشي لبنان وسوريا يعودان اليوم قيادة وضباطاً وجنوداً، الى مناخ الخط المشترك والخطر المشترك والعدو المشترك، والى سبيل المصير الواحد في آن واحد. وهذا امر خرج من دائرة الاخذ والرد ودخل نطاق الثوابت والمسلمات بل والمقدسات.

ان هذا التحالف اللبناني - السوري، السياسي والعسكري، هو صمام الوحدة الوطنية وضمان السلام وقاعدة الامن، ومحقق الدورات والزيارات ورافع الحظر والمنع. ولن تفلح اسرائيل في زعزعة هذه الحقيقة المسلمة الثابتة". وحذر "من سياسة الانتحار او الانحدار، وحذار اكثر من سياسة المباخر والخناجر، المباخر عندما يكون التحالف السوري - اللبناني في حال القوة والبأس والحضور والانتشار، والخناجر عندما يكون التحالف اللبناني السوري في حال الانكفاء او الضعف او الاستضعاف او الغياب. وعلى قدر ما يعينكم الامر ويعيننا، ايها الاحياء، سنظل معاً، ويتعين علينا ان نظل معاً، ابناء الازمنة الصعبة، حلفاء الايام والامكنة العسيرة، رفاق مراحل الاستضعاف والاستهداف اولاً واخيراً".

دلول

وألقى الوزير دلول كلمة قال فيها ان "من قدر جيشي لبنان وسوريا ان يتصدى للعدو نيابة عن كل العرب". وقال ان الرئيس الاسد ادرك انه "لا توازنات ولا انتصارات ولا سلام في معزل عن ارادة الشعوب، وحين انبرى لبناء جبهة للصدوم اكد ان الطريق الى السلام الصحيح لا يمر الا عبر ارادات الشعوب المسلحة بجيوش عصرية تعتقد قضية اوطانها وتدين بالولاء للارض وللسيادة الوطنية". وتحدث عن عودة التهديد التركي ولعب تركيا "دور الشرطي الملحق بالعصا الاسرائيلية".

ناجي

وألقى كلمة الختام المسؤول عن "جمعية المشاريع" في الشمال طه ناجي، وقال: "ليس عندنا مذهب جديد، وليست لنا اراء او فتاوى خاصة في الدين. ونجتمع مع مئات الملايين من المسلمين في مشارق الارض ومغربها على عقيدة واحدة (...)"

العلاقات بين سوريا ولبنان". وتناول موضوع النفايات في الضاحية الجنوبية فقال: "ان نقل النفايات الى مكب قريب من الناس في منطقة الاوزاعي والمطار قد يخلق مشكلة جديدة. ولا نريد للدولة ان تحل مشكلة منطقة على حساب منطقة اخرى، فلا بد من ان يتساوى اللبنانيون في كل القضايا".

✽ النائب السابق فتحي يكن قال في الخطبة التي القاها في مسجد الرحمة في طرابلس. "ما يجري في هذا البلد غريب ومدعاة الى الريب والشك ولا يمكن ان يشكل حالة ثقة بين الشعب والحاكم. فالشعب يجوع ويعطش ولا من احساس. وتبا لحاكم لا يجوع اول الناس ويشعب آخرهم. الشعب تفتترسه الامراض والوبئة وتسد النفايات شوارعها، ويجتاحه التلوث ولا من شعور. وتبا لراع لا يعيش هم الرعية. واعلام الحاكم ينشر الفساد ويحرض على الرذيلة والجريمة والموبقات، ثم تمتد يده بدون حياء لاغلاق وسائل الاعلام التي تبني الانسان على الاخلاق والفضيلة، وكأنهم المعنيون بقوله تعالى: ان الملوك اذ دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة وكذلك يفعلون".

✽ امام مسجد القدس في صيدا الشيخ ماهر حمود: "ان انفجار القدس يدل الجميع على الطريق الصحيح، طريق الجهاد والمقاومة لا المفاوضات والتنازلات. كل التنازلات التي قدمها عرفات لم تمنع اسرائيل من ان تتحدث عن اعتقال رئيس الشرطة الفلسطينية فأى سلطة هذه واي مفاوضات هذه التي توصلنا الى مثل هذا المصير؟".

هيئة تحديث القوانين

عقدت هيئة تحديث القوانين وتشريعيها اجتماعها الدوري امس في ساحة النجمة برئاسة النائب السابق اغوست باخوس وفي حضور الاعضاء.

وقال باخوس بعد الاجتماع: "انجزنا تعديلات بعض مواد قانون العقوبات لجهة تشديد العقوبات على الجرائم المرتكبة في حق الاحداث والاطفال وبعض المواد المتعلقة بالسرقة والتزوير وغيرها. وستوضع التعديلات في صيغة اقتراح قانون متكامل يتضمن الاسباب الموجبة وجدول مقارنة بين هذه الصيغة المعدلة والصيغة التي كان معمولاً بها، وستوقعه مجموعة من النواب بدءاً برئيسة لجنة حقوق الطفل النائبة نائلة معوض وغيرها ممن يشاء. وسأتولى شخصياً رفع هذه التعديلات الى رئيس مجلس النواب نبيه بري، والاقتراح يتضمن نحو ٦٠ مادة وقد استغرقت مناقشته اربعة اسابيع متتالية نظراً الى دقته واهميتها".

عيد سيّدة التلة في دير القمر

دير القمر - "النهار":

في مناسبة عيد سيّدة التلة شفيعة دير القمر والشوف، اقيم قداس في كنيسة سيّدة التلة ترأسه كاهن رعية دير القمر الابائي مارسيل ابي خليل وعاونوه الاب يوسف شلهوب والاب الياس صفير وحضره النائب جورج ديب نعمة واعضاء المجلس البلدي وحشد من ابناء دير القمر والجوار.

وبعد الاحتفال بالذبيحة الالهية اقيم زياح احتفالي وعقبه طواف بأيقونة سيّدة التلة العجايبية في شارع البلدة الرئيسي. وحمل شبان الايقونة وسط الترانيم الدينية والصلوات. وعبرت المسيرة من الكنيسة الى مدخل دير القمر الغربي، ثم عودة الى

حيال "ثورة الجيعان" والدعوات الى العصيان

مجلس الامن الفرعي في البقاع

اتخذ تدابير و"قرارات سرية"

زحلة - "النهار":

انقعد مجلس الامن الفرعي في البقاع صباح امس، في مكتب المحافظ فريد القرم في سرايا زحلة. وحضره، الى القرم، قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الامن الداخلي العميد حسن حلاق وقائد سرية درك زحلة العميد جوزف شدياق ورئيس جهاز امن الدولة في البقاع العقيد جان عقل ورئيس دائرة البقاع في الامن العام العقيد سمعان حبيقة وقائد سرية درك بعلبك العقيد جرجي نداق وأمر مفرزة زحلة القضائية المقدم حسن زعروري ورئيس فرع المخابرات في الجيش في البقاع العقيد حسين اللقيس وأمر مفرزة استقصاء زحلة غابي خوري والمدعي العام الاستئنافي في البقاع عمر حمزة. وفي ختام الاجتماع ادلى المحافظ القرم بتصريح اوضح فيه "ان البحث تناول كل ما يجري ميدانيا في منطقة البقاع واتخذنا قرارات سرية، وستتابع معالجة هذه القرارات

مع السلطة العليا من اجل اخذ اوامرهما وتوجيهاتها المتعلقة بطريقة تحقيق الاجراءات المقررة".

وردا على سؤال رأى المحافظ انه "عندما يصدر قرار من مجلس الوزراء يمنع التجمعات والعصيان ننفذه على الفور (...) وثورة الجيعان لم نسمح بها رغم احقية المطالب".

وعن الاجراءات التي ستتخذ لمواجهة مخالفات البناء كرر القرم التزامه بقرارات مجلس الوزراء وقال: "لن نقوم بالهدم الا اذا امرت السلطة بذلك"، لافتا الى توقف حركة البناء من دون رخص.

وفي موضوع الكسارات اوضح "ان التي يشملها المخطط التوجيهي ستوقف عن العمل ريثما تشرع وضعها القانوني (...) اما الكسارات خارج هذا النطاق فستتوقف عن العمل كليا، وذلك بناء على قرار وزارة البيئية". وقال ان اصحاب الكسارات سيتبلغون ذلك خلال الايام المقبلة.

"الاتحاد": رفع الحظر

يحقق مصالح اميركا

حيا المكتب السياسي لحزب "الاتحاد" في بيان اصدرة امس بعد اجتماعه برئاسة النائب عبد الرحيم مراد، الذين نظموا الدورة العربية الثامنة كونها "شكلت مرحلة انتقالية لمسيرة السلم الاهلي في لبنان المرتكز على نجاح مسيرة الامن والاستقرار التي يتحمل اعباءها الرئيسية الدور العربي السوري قيادة وجيشاً وشعباً".

وجاء في البيان: "ان وطننا لبنان بفضل وعي شعبه وتمسك قياداته السياسية والامنية والعسكرية بدعم الاستقرار وسيادته ارغم الولايات المتحدة على رفع الحظر الذي فرضته سنوات طويلة، ثم ان اميركا بهذه الخطوة تحجم خسارتها السياسية وخسارة شركاتها الاقتصادية وتحقق مصالحها وتعمل على حمايتها وليس من اجل لبنان وشعبه".

واضاف: "ان العدوان الصهيوني المستمر على شعبنا في الجنوب والبقاع الغربي لن يزيدنا الا صلابة واصراراً على الصمود والتصدي لدرجه وتحرير ارضنا المفتتحة رغم هول المصائب وضخامة التضحيات". ووصف العمليتين في القدس بأنهما "دليل على ان شعبنا لن يستسلم ولن يخضع لمنطق القوة مهما بلغ شأنها".

استجوبوه في مرجعيون مهددين حياته

الاسرائيليون "انذروا" كاهن رعية جزين

بالتخلي عن مواقفه الرافضة للاحتلال

صيدا - من احمد منتش:

"المرّة المقبلة لن نجبرك على الحضور او نرسل احدا بطليك اذا لم تغيّر مواقفك حيالنا. وليكن في علمك وعلم الكنيسة اننا لن نقبل بوجود موفد بابوي جديد في جزين، مهما كلف الامر".

وعلمت "النهار" ان الاب عيد اجري اتصالات بعدد من المراجع الدينية الرفيعة في لبنان، وان الفاتيكان بات على علم بالامر. ومن المقرر ان يصل قريبا الى بيروت شقيق الاب عيد المطران اميل عيد المعتمد البطريركي الماروني في الفاتيكان، حتى يكون على بينة من هذه الممارسات والتهميدات. ويذكر ان الاب عيد تعرض مرارا لتوقيفات وتحقيقات اسرائيلية. ونقل عنه انه لن يغير مواقفه وانه يحمل اسرائيل تبعه ما يحصل او قد يحصل، وان على المعنيين والمجتمع الدولي معرفة ذلك مسبقا.

اكادت مصادر موثوق بها لـ"النهار" ان المخابرات الاسرائيلية استدعت قبل ايام كاهن رعية جزين الاب ريمون عيد الى مرجعيون، واخضعته لتحقيق مطول تركّز على مواقفه الوطنية ودعوته المتكررة لابناء المنطقة الى رفض الاحتلال والعزوف عن الانزطاط في "جيش لبنان الجنوبي".

ووجهت الى الاب عيد اسئلة عدة حول مواقفه التي يعتبرها الاسرائيليون "تريضية" ومنها لماذا يزور البيوت ويطلب من اصحابها عدم ارسال اولادهم الى الجيش الجنوبي، ولماذا معظم اصحابه او جيرانه يؤيدون المقاومة؟ ولماذا يكره الاحتلال الى هذا الحد؟ واكدت المصادر ان مسؤولي الاستخبارات الاسرائيلية وجهوا الى الاب عيد انذارا ينطوي على تهديد لحياته، اذ قالوا له:

"مؤتمر نصرّة القدس" في بيروت

ايد كل اشكال المقاومة ضد اسرائيل

معن بشور والدكتورّة زاهية قدورة وآخرون. وجاء في الوثيقة الختامية: "ان القدس عاصمة العروبة، وعاصمة اللقاء الاسلامي - المسيحي الخالد، واي محاولة لنزع عروبتنا بالتمهويد او ضم ترابها بالعدوان، تعتبر تحدياً لكل عربي وكل مسلم ومسيحي. ان نصرّة القدس واجب جميع المؤمنين الارحار في دنيا العرب.

واكدت "ان الادارة الاميركية منذ غزو الصهاينة لفلسطين العربية وجهرتها القدس، ما زالت الراعية الاولى والحامية والداعمة لهذا العدوان الصهيوني.

والولايات المتحدة الاميركية سياسيتها القائمة على تبني العدوان وتثبيته وتوسيعه تضع نفسها الى أجل لن ينسى ولن يمر، في موقع معاد لكل العرب ولكل المسيحيين والمسلمين على حد سواء.

ان قرار الكونغرس الاميركي الاخير بنقل السفارة الاميركية الى القدس المحتلة كشف القناع الاخير عن مزاعم الحياض الاميركي في الصراع العربي - الاسرائيلي، وبالتالي فان اميركا لم تعد بعد هذا القرار شريكاً في السلام المزعوم، بل هي شريك لاسرائيل في الاحتلال والقتل والاعتصاب والاستيطان.

ورفضت "مقولة ان مصير القدس منوط بمنظمة التحرير الفلسطينية وحدها، وان العرب يقبلون للقدس ما تقبل به هذه المنظمة". وايدت "بحسم ووضوح كل اشكال المقاومة ضد العدو الصهيوني".

وشددت على "رفض التطبيع بكل اشكاله وصوره واساليبه مع هذا العدو المغتصب"، ودعت "الى احياء المقاطعة الشاملة له". وانبثقت لجنة من المؤتمر "تحمل ملف القدس".

انمي مؤتمر "المؤسسات الالهية اللبنانية لنصرة القدس" أعماله اول من امس وأصدر وثيقة أكد فيها "ان نصرّة القدس واجب جميع المؤمنين الاحرار في دنيا العرب اولاً وفي العالم بأسره". وايد "كل اشكال المقاومة ضد العدو".

المؤتمر عقد في بيروت ونظمه "المؤتمر الشعبي اللبناني" وأبرز من حضره النائب وجيه البعري وممثل مفتي الجمهورية الشيخ احمد الكردي وممثل بطريرك الروم الارثوذكس الاب جورج عطية وممثل مفتي سوريا العام الدكتور بسام صباغ ونقيب المحاماة محمد العليكي والسكرتير الثاني في السفارة الإيرانية محمد علي زائري، وشخصيات وممثلون لـ١٣٧ مؤسسة املية لبنانية.

ووصلت الى المؤتمر برقيات عدة ابرزها من الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلة ووزير التعليم العالي في مصر مفيد شهاب وشيخ الازهر محمد سيد طنطاوي والامين العام لاتحاد المحامين العرب فاروق عيسى ورئيس اتحاد الكتاب المصريين سعد الدين وهبة ورئيس مجموعة الصداقة الاسلامية - المسيحية في فرنسا الاب ميشال لولون والامين العام للمنظمة العربية لحقوق الانسان محمد فائق والامين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي مانع بن حماد الجهني ورئيس "المؤتمر الشعبي اللبناني" كمال شاتيل.

وترأس المؤتمر الدكتور محمد المجذوب وشارك في اعماله والمدخلات النائب البحريني وممثلو قباني وهزيم وكفتارو والقاضي السيد محمد حسن الامين والنقيب البعلبكي ورئيس "المنتدى القومي العربي"

واكيم يسأل الحكومة عن "اغارة" "سوليدير" على ممتلكات الغير بالقوة

أعلن عن مهرجان اغترابي في اوستراليا

يونس: في ظل التدخلات السياسية لا يمكن عقد اي مؤتمر في لبنان

وجه النائب نجاح واكيم امس سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب اتهم فيه شركة "سوليدير" باجتياح بناية خياط في التبريس، مستفسرا عن "حق شركة خاصة في الاغارة بالقوة على ممتلكات الغير".

وهنا نص السؤال:

"تحت عنوان ... جيش سوليدير اجتاح بناية خياط في التبريس".

ورد في بعض الصحف اللبنانية في ١٥/٧/١٩٩٧ ما يأتي:

عدوان "سوليدير" يتماذى يوما بعد يوم، اذ تضرب الشركة العقارية المذكورة عرض الحائط بالقوانين وتعتدي على حرمان الناس، وتستعمل القوة وأجهزة السلطة لتحقيق مآربها في الاستيلاء على مبنى خياط (البيان) في منطقة التبريس بصورة غير مشروعة تمهيدا لزالته.

ورغم انتفاه أي حق لـ "سوليدير" في العقار ٩٧٩ في منطقة الصفي، فقد عمدت بأمر مباشر من رئيس مجلس ادارتها الى "الاغارة" على المبنى وتنظيم محتوياته واحتلاله بواسطة جهاز أمن خاص وقطع اسلاك الكهرباء والتمات وقساطل المياه والمجارير. كل ذلك من اجل الضغط وحمل اصحاب الحقوق الشرعيين في العقار على اخلاء املاكهم، واحيانا باستخدام قوة جهاز الامن الخاص بالشركة في رعاية سرية الاغارات في الوسط التجاري وحمايتها، وبدون أي أمر خطي من أي مرجع قضائي مسؤول، احتل عناصر الجهاز الخاص الطابق الاول من المبنى المذكور.

في الوقائع والقانون:

– يملك آل خياط العقار ٩٧٩ الصفي كاملا، وهم يمارسون عليه الحياة المادية والقانونية الكاملة بشكلاها العلي والمادي، والمستمر دون انقطاع منذ عام ١٩٨٢ حتى تاريخه.

– في ١٢/٧/١٩٩١، صدر القانون ٩١/١١٧ الذي اجاز تأسيس شركات عقارية عدة (ولم يذكر شركة منفردة او بالاسم) وقد اخضعها لأحكام التصميم والنظام التوجيهي العام لمنطقة وسط بيروت التجاري. وفي ١٩/٢/١٩٩٢ صدر المرسوم الرقم ٢٢٢٦ محدد نطاق عمل الشركات العقارية وفقا للوائح مرفقة، شملت ذكر العقار ٩٧٩ الصفي.

– في ١٥/١٠/١٩٩٢، صدر المرسوم ٢٧٨٦ الذي صادق على التصميم والنظام التوجيهي العام والذي ما لبث ان عدل في ٢٤/٣/١٩٩٤ بالمرسوم ٤٨٢٠ الذي تضمن اخراج العقار المذكور من نطاق عمل الشركة العقارية و اضافته الى الاملاك العمومية لاصبته بالتخطيط الناتج من توسيع جادة فؤاد شهاب (الرينغ)، وقد حصل ذلك قبل تأسيس سوليدير (شركة من اشخاص – القانون الخاص) وتسجيلها في سجل بيروت التجاري في ١٠/٥/١٩٩٤ تحت الرقم ٢٧٠٠٠.

– وقد تأكد ما سبق استطرادا، بعد ابرام سوليدير ومجلس الانماء والاعمار اتفاقا والمصادق عليه بالمرسوم رقم ٢٦٢٥ تاريخ ٢١/٩/١٩٩٤ اذ تنازلت الشركة عن المطالبة بأي تعويض يتعلق بالمساحات التي اخرجت من نطاق عمل الشركة العقارية والتي اضيفت الى الاملاك العمومية بقتضى المخطط التوجيهي والتفصيلي المصادق عليه بالمرسوم ٤٨٢٠ ومنها العقار ٩٧٩ الصفي.

– لقد دون امين السجل العقاري من تلقاء نفسه، وبصورة ادارية، على الصحيفة العينية للعقار المذكور قييدا بأن المالك هو سوليدير، مستندا الى المرسوم ٢٢٢٦، دون الاشارة الى المرسوم ٤٨٢٠ الذي قضى باخراجه من نطاق عمل الشركة، وهذا الفعل اقل ما يقال فيه انه تزوير فاضح للوقائع.

– ازاء هذا الوضع، تقدم آل خياط بعدد من الدعاوى ترمي الى ابطال لجان التخمين والتوزيع (مسجلة تحت الرقم ٢٨٢/٩٥، والى الطعن بصحة تكوين لجان التخمين والتوزيع واعمالها) (مسجلة تحت الرقم ٢٨٤/٩٥) والى ابطال القيد الذي اجراه امين السجل العقاري (مسجلة تحت الرقم ٢٤٩/٩٥) وأيضا من هذه الدعاوى لم يفصل فيها حتى تاريخه.

– في جو من التشنج وانتهاك للقوانين والحقوق، وبعد تعديلات متكررة من سوليدير وقوى الامن الداخلي سنتاولها لاحقا، تقدم آل خياط بدعوى لدى القاضي المنفرد المدني مسجلة تحت الرقم ١٥/٩٢، لمنع التعرض لحياتهم العقار ٩٧٩ الصفي ولا تزال هذه الدعوى قيد النظر.

– اعترفت كل من الدولة اللبنانية وشركة سوليدير بعدم ملكية الاخيرة العقار ٩٧٩ عبر اللوائح الجوابية في الدعاوى المتعلقة بابطال القيد لدى السجل العقاري، ومنع التعرض من محاميهما الاستاذين رفيق غانم ومارسيل سيوفي.

– في هذه الاثناء تم اخراج معظم شاغلي البناء بعد اللجوء الى مزيج من الترميم والترغيب في صورة غير قانونية ومن دون علم المالكين او موافقتهم، كما تقدمت شركة سوليدير في وجه احدى المالكات فيكتوريا خياط وزوجها قسطنطين دوماني بدعاوى اخلاء لدى قاضي العجلة لا تزال عالقة نتيجة عدم قدرة الشركة على اثبات ملكيتها المزعومة، وقد طالبتها المحكمة مرارا باربارا سند تملك اصلي، ومجمل الخرائط العائدة الى المرسوم ٤٨٢٠٠ لتمكن من الفصل في النزاع القائم، ولكن دون جدوى.

– رغم انتفاه أية صفة لدى سوليدير في ما يتعلق بالعقار ٩٧٩ الصفي، عمدت هذه الاخيرة في مناسبات عدة، بأمر مباشر من رئيس مجلس ادارتها، الى الاغارة على المبنى وتنظيم محتوياته وقطع اسلاك الكهرباء والتمات وقساطل المياه والمجارير، واحتلاله بواسطة عناصر تابعة لها، كل ذلك من اجل الضغط والاكراه لاجراء اصحاب الملك الشرعيين بالقوة الجسدية بواسطة جهاز أمنها الخاص في رعاية من سرية الاغارات في الوسط التجاري وحمايتها بأمره النقيب شرارة (سابقا) والمقدم مهنا (حاليا)، ومن دون أي أمر خطي من أي مرجع قضائي مسؤول.

لذلك، أتوجه الى الحكومة بالاسئلة الآتية:

١- بأي حق تقدم شركة خاصة على الاغارة بالقوة على ممتلكات الغير، ففتحتما وتعيث فيها خرابا؟

٢- من الذي أعطى التعليمات للقوى الامنية بمؤازرة عمال شركة سوليدير الذين اغاروا على مبنى خياط القائم على العقار ٩٧٩، مع العلم ان المسألة لا تزال عالقة امام القضاء؟

أكد الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم جوزف يونس ان اعطاء المفترين حق المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية يعزز اواصر التواصل بين اللبنانيين في كل دول العالم، معتبرا انه "في ظل التدخلات السياسية الحالية لا يمكن عقد المؤتمر العالمي للجامعة في لبنان".

عقد يونس مؤتمرا صحافيا مشتركا مع عضو المجلس العالمي للجامعة الدكتور فرناندو حلو والرئيس القاري لاوستراليا ونيزويلندا جو بعيني، ومما قال:

("... لقد عامدناكم في ان تتخطى الصعاب السابق على اننا سوف نمد اليدين الى من يمد اليينا يدا واحدة، وما زلنا اوفياء على هذا العهد.

وفيما لا نكر ان مسيرتنا سوف تعترضها الصعاب، نؤكد ان ايماننا بلبنان بشقيه المقيم والمغترب يساعدا في ان تتخطى الصعاب مهما كبرت وتشعبت.

عامدناكم ايضا على العمل بجد لتفعيل المؤسسة الاغترابية الاولى، ونحن نفي بالوعد. فبالامس القريب جاءنا وفد من المكسيك بتشجيع من هيثاننا الجامعية، وقريبا تنتظر زيارة وفود اغترابية في اطار رعاية الجامعة ومواكبتها.

حققنا خطوات ليجاد مراكز ثقافية سوف تبرز الى العيان قريبا. ايماننا الاول هو انجاح المهرجان اللبناني – الاوسترالي في اوستراليا الذي سيقام في تشرين الثاني المقبل، وهو جزء من عملنا".

وتوجه بالتقدير الى الجيش وقيادته وسائر كوادره "الذي سوف يكون دوما درعا وسياجا لسيادة هذا الوطن وحرية وكرامته". ثم عرض بعيني برنامج المهرجان الاغترابي الذي تنظمه الجامعة في اوستراليا في تشرين الثاني المقبل في مناسبة عيد الاستقلال، مشددا على "استقلالية الجامعة ودورها في تفعيل الاغتراب اللبناني". وحض السياسيين على "عدم التدخل في شؤونها الداخلية".

وتناول الدكتور حلو دور الشباب اللبناني في الانتشار والنشاطات التي يقوم بها المتحدرون من اجل التعريف بلبنان.

وفي حوار مع الصحافيين اوضح يونس "ان الهدف من المهرجان هو تحقيق التفاعل بين اللبنانيين المقيمين والمغتربين وجعل المغتربين يشعرون بأن هناك مؤسسة اغترابية تعمل من اجلهم وستبقى تعمل من اجلهم".

واكد "ان اعطاء المفترين حق المشاركة في الحياة السياسية اللبنانية من شأنه ان يعزز اواصر التواصل بين اللبنانيين في كل دول العالم، ذلك ان اي مغترب يترشح عندئذ للانتخابات سيكون ترشيحه ضمن برنامج انتخابي يسعى الى عرضه على كل المغتربين".

وسئل عن تغييب وزارة المفترين من برنامج المهرجان، فأجاب: "نحن لا نغيب احدا

ولكن من يريد ان يغيب نفسه لا نستطيع ان نمنعه. نحن كجامعة لدينا برنامج وسنعمل على تنفيذه، ومن يرغب في المشاركة فيه فاننا نرحب به. وقلنا ونكرر اننا على استعداد لمد اليدين الى من يرغب في مد يد واحدة اليانا".

وهنا تدخل رئيس المجلس الوطني للجامعة في روسيا الدكتور سيمون صقر قائلا: "ان الوزراء الذين تولوا على وزارة المفترين سعوا الى الالتفاف على الجامعة"، معتبرا ان عمل الوزارة "يجب ان يكون داخل الاراضي اللبنانية، ذلك ان لا دور لها خارج الاراضي اللبنانية".

وشدد الزميل جورج عارج سعادته على "استقلالية الجامعة عن الهيمنة والتسييس والتطييف".

ثم سئل يونس رأيه في الطرح المتعلق بإنشاء مجلس اعلى برئاسة وزير المفترين، فأجاب: "ان الفكرة طرحناها في مؤتمر لوس انجلس، وهي تضم المجلس الاستشاري ومجلس الامناء في الجامعة، على ان من يترشح لاي منصب في الجامعة يجب ان يحصل اولا على موافقة هيئاتها الادارية، وهي تضم شخصيات اغترابية نافذة لا يمكن ولا ترضى ان يترأسها اي مسؤول سياسي لبناني، وخصوصا ان هذه الشخصيات تحتل مراكز عالية في بلدان الانتشار وادت ادوارا اهم بكثير من دور اي مسؤول لبناني".

وعن دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري الى عقد المؤتمر العالمي في لبنان، قال: "في ظل التدخلات السياسية الحالية لا يمكن عقد اي مؤتمر في لبنان. وقد شاهدنا ماذا حصل في انتخابات الاتحاد العمالي العام، اما عندما تتوافر ظروف الحرية والديموقراطية هنا فاننا مستعدون لعقد كل مؤتمراتنا في لبنان".

جونز: انجازات الجيش اقعنت واشنطن برفع الحظر

نوه سفير الولايات المتحدة ريتشارد جونز، لدى مشاركته في الاستقبال في مناسبة عيد الجيش في ثكنة الفيضيه، بقدرة الجيش والانجازات التي حققها. ونقلت عنه "الوكالة الوطنية للاعلام" قوله للصحافيين "ان كل تلك الانجازات هي التي ساهمت في اقناع الولايات المتحدة باتخاذ قرار رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان".

ووصف القرار بأنه "مهم" ولكن "يجب ان تتبعمه خطوات لاحقة مثل تشجيع الاميركيين على الاستثمار في لبنان وغير ذلك من الخطوات".

قبلان يقترح شركة اعلامية واحدة قباني: اذاعتنا مستمرة وسيكون لها اطار قانوني

ولكن في البلاد وفي بيروت التي نعتبر عن احيائها الشعبية شخصيات ومؤسسات لها جذورها في العمل الوطني كالمؤتمر الشعبي، فلماذا يتجاهل بعض مستشاريكم الحقيقة؟ وهل الاستمثار بالحركة الشعبية وفعاليتها قوة لكم ام اضعاف لمركزكم؟ اننا نرى في تفاهمكم مع قادة بيروت قوة لكم (...).

اذاعة الـ "N. B. B" تبث

على صعيد آخر، اوقفت الاذاعات غير المرخصة في صيدا ومحيطها ارسالها واصدرت ادارات اذاعات "راديو ميديا" و"الفجر" و"صدي لبنان" و"صيدا الجديدة" و"الاسراء" بيانات تؤكد فيها التزامها بالقرارات الرسمية، واصدرت ادارة تلفزيون، واذاعة، "لبنان المحبة" بيانا بهذا المعنى. واعلنت مديرة تلفزيون "لبنان المحبة" ابتسام شعبان ان "لديها مشروعا لبدء البث الاذاعي والتلفزيوني من قبرص في اتجاه لبنان اعتبارا من الشهر المقبل".

وفيما اعلنت اذاعات وقف البث باشرت اذاعة "الشبكة الوطنية للارسال" (N.B.N) بثا تجريبيا لنشرات الاخبار بعدد ثلاث نشرات يومية في المواعيد الآتية: الثامنة صباحا، الاولى بعد الظهر والسابعة مساء، وذلك على الموجتين الاتيتين ٩٨.٧ FM و ٨٨.٩ FM.

الطفيلي:

السلطة هي العاصية

انتقد الشيخ صبحي الطفيلي قرار طمر النفايات على طريق المطار وسأل في الخطبة التي ألقاها في مسجد الإمام علي في برج البراجنة: "لماذا تصر الدولة على ان تبقى النفايات في هذه المنطقة الضيقة مع ان في لبنان مساحات شاسعة خالية من البشر، ام ان لبنان تحول دوليات وكل زعيم له منطقة معينة يمنع وضع النفايات فيها؟". ودعا اهالي البرج والاوراعي الى التحرك "كما تحرك اهل العمروسية"، مؤكداً ان "حل مشكلة النفايات مسؤولية الدولة والسلطة".

ورداً على ما قيل ان العصيان المدني غير قانوني قال: "عندما تكون الدولة اول من يخرق القوانين والدستور وتعيث بأمن البلاد، يصبح العصيان المدني واجباً وطاعة الدولة جريمة. ونحن مستعدون لاثبات ذلك امام كل شرائع الارض والسماء وامام كل القضاة (...). لذا نقول ان السلطة هي العاصية والحكومة هي العاصية والعصيان المدني اضعف سلاح نستخدمه".

"صوت بيروت" الزميل محمد سعيد الرز، القى المفتي قباني كلمة امل فيها في "ان يكون هناك توازن في الترخيص للاذاعات، الخارجة عن النطاق الديني (...)". وقال: "لا شك في ان هناك اذاعة "صوت بيروت"، ويجب ان يكون هناك توازن ورضى وطني شامل في الاعلام والترخيص له سواء اكان اعلاميا مسموعا ام اعلاميا مرئيا. وسمعنا اخيرا في التصريحات الرسمية ان الملف الاعلامي اقل رغم ان العمل جار من اجل اغلاقه، فانه لم يفلح الى الان. ونأمل في ان يكون هناك توازن بين جميع اللبنانيين وبين القطاعات والاتجاهات الوطنية الجامعة في هذا الشأن، ومن حقكم في ان تطلبوا هذا المطلب، ومن حق دار الفتوى ايضا ان ترعى مطلبكم لانكم جزء من هذا الشعب وهذا الوطن ودار الفتوى هي داركم كما هي دار جميع اللبنانيين".

وتابع: "عليكم الا تياسوا وعلينا ان نتابع، وقد اتخذنا قرارا حاسما وسريعا لكنه ليس متسرعاً في اعلان انشاء "اذاعة القرآن الكريم من لبنان" في دارالفتوى، لان صوت القرآن الكريم ينبغي ان يبقى عاليا ومسموعا، وخصوصا بعد صدور قرار الاعلام الذي يقضي بحصر الترخيص للاذاعات الدينية واغلاق الاذاعات غير المرخصة. واخذنا المبادرة ونجنا فيها. وأكد امامكم ان اذاعة "القرآن الكريم من لبنان" من دار الفتوى تحديدا مستمرة وسيكون لها اطار قانوني ونظامي. ونستطيع ان نقول ان ملفها تكامل، ونأمل ايضا في ان تحدث البشرية بالنسبة الى مطلبكم بالترخيص لاذاعة "صوت بيروت".

وقدم نزار الترك الى المفتي قباني مذكرة وقعتها فاعليات رأس النبع تطالب باعطاء اذاعة "صوت بيروت" الاجازة القانونية كونها تعبر عن العاصمة واثباتها".
وفي طرابلس، عقد لقاء شعبي في مقر "المؤتمر الشعبي" حضره فاعليات. وتحدث في اللقاء عضو قيادة المؤتمر مصطفى عجم. فقال ان القرارات الحكومية ينبغي ان تستند الى معايير وطنية عامة وتأتي منصفة لكل التيارات والفئات وجميع ابناء الوطن، وهذا ما كان غائبا تماما بالنسبة الى وسائل الاعلام المرئية والمسموعة (...). واذا وضعنا المعايير الوطنية او الثقافية او الاجتماعية او السياسية، فاننا نجد ان اذاعة "صوت بيروت" ينبغي ان تنال حقها في الاجازة القانونية، وخصوصا انها مستوفية كل الشروط".
وصدر عن اللقاء بيان يؤكد "حق الاذاعة في الترخيص".

وجهت "الجان الاجتماعية الشعبية في بيروت" نداء الى الرئيس الحريري، ناشدت فيه عدم اقفال اذاعة "صوت بيروت". وقالت: "اسمحوا لنا بان نطلب منكم عدم الازعاج بعض مستشاريكم الذين يرددون انكم بديل من الجميع. فدونكم شخصية مهمة لها وزنها.

"جال رئيس الحكومة مع وزير اعلامه على المراجع الروحية الاسلامية لارضاءهم بعد الضجة التي حدثت على اثر السياسة المنحرفة التي مارستها الحكومة في توزيع حصص وسائل الاعلام كيفيا واستنسبا (...). جال على الجميع وارضاهم ورضخ لمطالبهم ومطالب طوائفهم واهمل طائفتنا ومشيخة العقل ودار الطائفة (...).

اننا نحذر من التماهي في هذه السياسة الجاهلة المسيئة الى مشاعر الشعب ومصحة البلاد العليا في هذه الظروف الصعبة والازمات المتفاقمة والاستحقاقات الخطرة محليا واقليميا".

دعوة الى قباني

الى ذلك، اصدر عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة البيان الآتي:

"مع تأييدي المطلق لبث اذاعة القرآن الكريم من دار الفتوى، اطالب سماحة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بدعوة المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى الى جلسة استثنائية لوضع المجلس في آخر تطورات بث الاعلام الديني والبحث في انتخاب نائب رئيس للمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى، علما ان هذا المركز شاغر منذ عشرة اعوام".

مواقف وتحركات

وتواصلت المواقف والتحركات المستنكرة وقف بعض المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة.

النائب السابق فتحى يكن اكد ان

اذاعات "الفجر، في صيدا و"الامة" في بيروت و"التوحيد" في طرابلس كانت تقدمت بطلب ترخيص عام ١٩٩٦، فطلب منها اجراء بعض الاستكمالات لتكون متوافقة مع دفتر الشروط، وبعد استكمال ملفها، تقدمت بطلب في تاريخ ١٨/٢/١٩٩٧ ضمن المملة المحددة وبموجب ابصال رسمي من الوزارة حمل الرقم ٢٢٧ باسم "شركة الملال اللبنانية للاعلام والاتناج الفني".

وقال: "بناء على ما تقدم، نعتبر ان من حق هذه المؤسسة، نظرا الى اعتبارات عديدة وطنية وخلقية واعلامية، ان تحصل على الترخيص بالبث، وهذا ما نأمل في تحقيقه وانجازه، ونطلب من الحكومة اعادة النظر في قرار التراخيص واعتماد سياسة صائبة في هذا المجال، لان الرجوع عن الخطأ فضيلة".

زارت وفود من مجلس بيروت في "المؤتمر الشعبي اللبناني" وممثلو اللجان الاجتماعية الشعبية في بيروت ووفود من عاتشة بكار والزيدانية دار الفتوى، مطالبة بانصاف اذاعة "صوت بيروت ولبنان الواحد" واعطائها حقها في الترخيص القانوني. وبعدما تحدث المنسحق العام لهيئة الاسعاف الشعبي عماد عكاوي ومدير اذاعة

شهد امس ملف الاعلام الديني الاسلامي هدوءا على خط دار الفتوى والمجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، في ظل تمسك كل فريق باذاعته. واقترح المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان "بناء شركة اعلامية واحدة للمسلمين في اشراف المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ودار الفتوى، تعنى بالشؤون الاعلامية الاسلامية".

غير ان قائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث سعد للهمجة على الحكومة. وحذر في التماهي في هذه السياسة الجاهلة والمسيئة الى مشاعر الشعب ومصحة البلاد العليا، مؤكدا "التمسك بحق الطائفة في امتلاك وسيلة اعلامية".

المفتي قبلان

"لا بد من اخراج قضية الاعلام من اطار المزايدات والمحاصرة وتطبيق القانون بتجرد" هذه الدعوة اطلقها امس المفتي قبلان في خطبة القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة، مشددا على "ضرورة اعادة النظر في قضية الاعلام ووضع حد نهائي لهذه العقدة". واقترح "بناء شركة اعلامية واحدة

للمسلمين باشراف المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى ودار الفتوى تعنى بالشؤون الاعلامية الاسلامية والتوجيهات التي تصب في خدمة الوحدة الوطنية في بناء وطن عصري يكون فيه الدين موجها، داعيا الى المحبة والتعاون والانتعاش من كل حقد وكراهية، والى خدمة الانسان والوطن، والا تكون الوسيلة الاعلامية ممرا او وسيلة لبث السموم الطائفية والمذهبية وتحريك النزعات".

تصعيد درزي

وقد برز تصعيد درزي شديد الهمجة على رئيس الحكومة رفيق الحريري، حمل لواءه الشيخ غيث الذي استقبل وفودا من مشايخ الطائفة واثباتها وفعاليتها في دارته.

وتداول المجتمعون التطورات التي شهدتها ملف الاعلام الديني والتحركات الرسمية في هذا المجال. واصدرت مشيخة عقل الطائفة الدرزية بيانا قالت فيه: "امت اليوم (امس) دار القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث في نحا وفود عديدة من مشايخ الطائفة واثباتها وفعاليتها. وجرى تداول ما يجري من توزيع لوسائل الاعلام على المراجع والطوائف، ووجهة رئيس الحكومة ووزير الاعلام على القيادات الاسلامية، وتجاهل حق الطائفة الدرزية ومشيخة العقل في امتلاك وسيلة اعلامية اسوة ببقية الطوائف. وابدى المجتمعون استنكارهم الشديد لتصرفات رئيس الحكومة وتجاهله المتعمد والمتمركز لحقوق الطائفة الدرزية والعمل على تمهيشها، وابدوا رفضهم لذلك وتمسكهم بحقوق الطائفة في كل المجالات". وعلى اثر التداول، صدر عن الشيخ غيث والمجتمعين بيان جاء فيه:

احتجاج سعودي على الاستراتيجية الاميركية؟

ان يلبّي الطموحات الاقليمية للسعودية، قبل ان تعود السعودية وتكتشف الابعاد الحقيقية لهذه الاستراتيجية في المنطقة، فبين الاستراتيجية الاميركية في "الشرق الاوسط العربي - الاسرائيلي" والاستراتيجية الاميركية في "الشرق الاوسط الخليجي"، ثمة رابط سياسي هو تعزيز اسرائيل وقوتها على حساب العرب والامن القومي العربي.

الجواب السعودي على كل ما تكشف عنه "الاحتواء المزدوج" لم يذهب الى حد المطالبة بالفائه وهذا واضح. لكن السعودية التي لا تروقه النتائج، ودائماً تحت سقف "الاحتواء المزدوج"، عبرت عن استيائها في صيغتين: الاولى انتقاد غير مباشر لتأبيد الوجود العسكري الاميركي وكلفته، و"مررت" في هذا المجال كلاماً مفاده ان امن الخليج من مسؤولية دوله، والثانية افتتاح مستجد على ايران تعكسه الحركة النشطة بين البلدين، وان كان هذا الافتتاح لم يصل حتى الآن الى نتائج تطبيقية حاسمة والى استعادة علاقات سياسية "كاملة"، وهذا الامر يتوقف على ايران ايضاً ومدى استعدادها للمساهمة في تطوير العلاقات العربية - الايرانية.

كثيرون يبيلون الى الاعتقاد ان هذا الافتتاح السعودي على ايران مطلوب اميركياً او ان السعودية تسعى بذلك الى التوسّع بين واشنطن وطهران. غير انه اذا كانت اميركا تحاول عبر السعودية جسّ نبض ايران بعد الانتخابات الرئاسية الاخيرة فان بوادر الافتتاح الذي نتجت عنه ظهرت قبل انتخاب محمد خاتمي رئيساً لايران، والذي بدا ان اميركا تعتبره تغييراً يمكن "الرهان" عليه، واذا كانت اميركا ترغب في التطبيع مع ايران وصولاً الى الفاء الصار "المزدوج" في ما يتعلق بطهران، فانها تضع لذلك شروطاً لا يبدو معها ان تغييراً في العلاقات الاميركية - الايرانية بات وشيكاً، واذا كانت السعودية تريد التوسّع بين اميركا وايران فليست ان تقارب اميركياً - ايرانياً من شأنه ان يخلق توازناً جديداً في الخليج، وعليه يمكن القول ان الافتتاح السعودي على ايران بدأ منذ فترة ويمكن ان يستمر في حال استمرار القطيعة الاميركية - الايرانية، وبهذا المعنى فان له (الافتتاح السعودي) اعتبارات "خاصة".

السعودية تحتج ولا تقلب الطاولة

نعود الى نقطة الانطلاق، فنقول ان مقاطعة السعودية مؤتمراً قطر تشكل اصطداماً مع الاستراتيجية الاميركية، وان الافتتاح على ايران في اتجاه التطبيع بوتائر غير منضبطة على ايقاع تطوّر العلاقات الاميركية - الايرانية، ينطوي على قدر من الاعتراض السعودي على نتائج الاستراتيجية الاميركية. فنقول اذاً ان في المكانين احتجاجاً سعودياً على نتائج الاستراتيجية الاميركية، وقد تناولنا الموضوع من زاوية ما هو "ظاهر" فعلاً من معطيات ومواقف، ولا نعلم ما هو خاف وما اذا كانت السياسة الاميركية بلغت حدّ التدخل في الشؤون الداخلية للمملكة ونظام حكمها، او ما اذا كانت هناك تخطيطات اميركية في هذا الاتجاه تفسّر السلوك السعودي الراهن. هذا مع العلم ان كثيراً من الدراسات والابحاث والمقالات الاميركية المنشورة يسمح بافتراض ان هناك اهتماماً بهذا الجانب في الدوائر الاميركية النافذة.

قلنا اذاً ان ثمة احتجاجاً سعودياً ما على نتائج الاستراتيجية الاميركية في "شطري" الشرق الاوسط، تعكسه السياسة السعودية الراهنة. لكن ذلك لا يدفعنا ويجب ألا يدفع احداً الى استنتاج ان العلاقات السعودية - الاميركية متدهورة او انه لا خط رجعة فيها، فهذا غير صحيح اطلاقاً. واذا كان هذا الاحتجاج السعودي يحصل وينبغي الاهتمام به، فانه يحصل تحت سقف العلاقات السعودية - الاميركية التي تعتبر ثابتاً سياسياً، وبهذا المعنى فان السعودية لا تسقط ذلك من حساباتها السياسية، اي انها لا تسقط هذه العلاقات من حساباتها، وبهذا المعنى ايضاً لا تسقط من الحساب قدرة اميركا على الضغط على المملكة والمؤول دون انقلاط الاحتجاج وبقاؤه ضمن حدود معينة.

من هنا، وفيما نرصد ظاهرة الاحتجاج السعودي في مفصلين رئيسيين، لا نستطيع الظن ان المملكة تملك القدرة (او الخيار) على الذهاب الى ابعد من ذلك، الى ما يتجاوز الاحتجاج، الى قلب الطاولة، لاننا لسنا امام سياسة كاملة من جهة، او امام قرار باسقاط "الاحتواء المزدوج" عملياً، والمدخل اليه علاقتان مع ايران ومع العراق، او امام قرار بالمساهمة في اعادة تشكيل الوضع العربي في صورة مختلفة عن ما هو قائم الآن.

ومع ذلك نقول ان هذا الاحتجاج السعودي، على طريقة المملكة، هو معطى نوعي مهم، يمكن البناء عليه في تعزيز التنسيق العربي في المرحلة الراهنة ومواجهة التطرف الاسرائيلي. وما زلنا نأمل ان يحظى هذا الموضوع بالنقاش والتحليل اللذين يستحقهما بلورة لقراءة جديّة لاحوال المنطقة.

نصير الأسعد

في غمرة التطوّرات المأسوية التي تشهدها المنطقة من جراء مفاعيل ازمة العملية السلمية، ثمة تطور سياسي "نوعي" لم يحظ الى الآن بقسط وافر من التحليل والنقاش. هذا التطور يتمثل في الاختلاف السعودي مع الولايات المتحدة في مفاصل رئيسية من استراتيجيتها في الشرق الاوسط. وتحدث هنا عن اختلاف حتى لا نذهب بعيداً في الحديث عن ازمة، وهو الاول من نوعه منذ فترة بعيدة، وربما منذ ما سمي "الصدمة النفطية" في السبعينات، عندما استخدمت المملكة في عهد الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز سلاح النفط ضغطاً على اميركا والغرب واقتصاداتها.

في "الشرق الاوسط الغربي - الاسرائيلي" اذا جاز التعبير، لم تكتف السعودية بتحميل حكومة بنيامين نتيناهو في اسرائيل مسؤولية وصول العملية السلمية الى حائط مسدود بسبب حربها الشرسة على فكرة "التسوية" على كل المسارات. فهي اضافة الى ذلك اعلنت مواقف ناقدة للانحياز الاميركي الى اسرائيل، وقيل بضعة ايام دعا مسؤول سعودي كبير الولايات المتحدة الى "اتخاذ موقف عملي وليس موقفاً صامتاً لدعم السلام وتأكيد المعارضة الكاملة لقرار الكونغرس في شأن القدس".

غير ان انتقال السعودية من نقد اميركا والتميز عنها الى "الاصطدام" بها (او تسجيل "الاعتراض" والاحتجاج عليها)، حصل بالفعل مع اتخاذ المملكة قرارها السياسي بمقاطعة "مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا" في الدوحة بقطر، الامر الذي استدعى رداً اميركياً فجاً، ثم رداً سعودياً على الرد الاميركي. الحجّة السعودية في المقاطعة منطقية الى حد كبير، فهي تقول ان المؤتمرات الاقتصادية الشرق الاوسطية كانت في الاصل من اجل دعم مسارات التفاوض الثنائية وليست بديلاً منها، وعندما لا يتقدّم السلام، ما الفائدة من المؤتمرات الاقتصادية. الحجّة السعودية في هذا المجال هي اذاً ان التغيير في الظرف السياسي يرتب تغييراً في السلوك السياسي.

لكن الولايات المتحدة لا تأخذ بهذا "المنطق". ولا يزعجها الموقف السعودي فقط لانه يشكل دعماً لدعاة المقاطعة، ويضعف تالياً الذين يرون في التطبيع سلاحاً ايجابياً لدعم العملية السلمية؛ الموقف السعودي يزعج الولايات المتحدة لانه فضلاً عن كونه انشاقاقاً في "المشروع الشرق الاوسطي" الاميركي (وان بصورة مؤقتة)، هو اعتراض على مفصل تريده اميركا ثابتاً في استراتيجيتها في هذه المنطقة، وليس خافياً في هذا المجال، ان الولايات المتحدة ترى استمرار مؤتمرات التعاون هذه لاسباب عدة: الاول هو اليجاء بان العملية السلمية مستمرة وان اميركا لم تفشل، والثاني هو بقاؤها متحكّمة بالوضع في المنطقة بحيث لا تحصل ثغرات يمكن ان يستفيد منها اي مشروع آخر لاسيما "المشروع المتوسطي" الاوروبي، فيما السبب الثالث والاهم هو ان المؤتمر الشرق الاوسطي السنوي يشكل "المؤسسة" الوحيدة التي ترمز الى "علاقة" عربية - اسرائيلية هي صورة عن العلاقة التي يفترض ان تقوم بعد "السلام": علاقة السيطرة الاسرائيلية على المنطقة العربية.

المؤتمر الاقتصادي الشرق الاوسطي هو اذاً مفصل رئيس في الاستراتيجية الاميركية، وقرار السعودية مقاطعته اعتباراً من دورته الرابعة، يعتبر اصطداماً سعودياً مع هذا المفصل الاستراتيجي الاميركي.

سياق الافتتاح السعودي - الايراني

على ان هناك ايضاً "الشرق الاوسط الخليجي" وفيه ايضاً يحصل اعتراض سعودي على الاستراتيجية الاميركية. ففي هذا الجزء من الشرق الاوسط، تقوم الاستراتيجية الاميركية، وحتى اشعار آخر على ما يسمّى "الاحتواء المزدوج" الذي اكدت الادارة الاميركية نيّتها في استمراره.

وبعد ان امسكت الولايات المتحدة، بالتدخل العسكري والوجود العسكري المباشر في منطقة الخليج، منابع الطاقة وممراتها وبانت "اللاعب الوحيد" غربياً في هذه المنطقة، سعت الى اقناع الدول العربية الخليجية ومن ضمنها السعودية بأن "الاحتواء المزدوج" للعراق وايران، انما غرضه الحيلولة دون تنامي قوى اقليمية، وتحديداً القوتين العراقية والايرائية، والحيلولة دون تهديدهما الامن الخليجي - الشرق الاوسطي ككل وأمن الطاقة. التدخل الاميركي العسكري المباشر مهد لما يسمّى "الاحتواء المزدوج" الذي يتطلّب استمرار الحضور الاميركي العسكري المباشر. كانت السعودية هنا تتابع بحذر كل هذه التطورات وتواكبها. غير ان الاستراتيجية الاميركية كانت تتكشف تباعاً عن ان "الاحتواء المزدوج" شكل مظلة لاستبعاد القوى الاقليمية العربية والدور العربي الاقليمي بما في ذلك القوة الاقليمية السعودية ودورها (اضافة الى قوى اقليمية عربية اخرى بينها مصر)، وإن "الاحتواء المزدوج" تحول غطاءً لتنمية النفوذ الاسرائيلي في منطقة الخليج ايضاً، ولتحالف اسرائيلي - تركي.

نقول اذاً ان الولايات المتحدة لعبت في البداية على وتر ان "الاحتواء المزدوج" يمكن

من جيش الجمهورية الاولى الى جيش الجمهورية الثانية

شهدت اشتباكات بينه وبين المنظمات الفلسطينية، وبين المنظمات الفلسطينية ومنظمات لبنانية مسلحة، فراحت هذه المناطق تسقط الواحدة تلو الاخرى في الفوضى والحرب الاهلية او تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ويدعي البعض، وانا منهم، انه لو لم ينسحب الجيش مضطرا من جنوب لبنان، ولو لم تخلّ محله المنظمات الفلسطينية في المناطق الحدودية المتاخمة لاسرائيل، لما كان الجيش الاسرائيلي احتل الجنوب عام ١٩٧٨ ولن يتحرر الا عند انتشار الجيش اللبناني على طول الحدود مع اسرائيل.

ويظن البعض، وانا منهم، انه لو سمح للجيش ان يضبط الامن في الداخل لما اندلعت حرب ١٩٧٥، ولو قدر له بعدها، وخصوصا في العام ١٩٧٦، ان ينتشر لما استمرت الحرب اللبنانية خمسة عشر عاما.

لقد أثبتت الحقائق انه بمقدار ما تتعطل فاعلية الجيش تتعطل فاعلية الشرعية وتتفكك الوحدة الوطنية والعكس صحيح، وبمقدار ما ينسحب الجيش من منطقة معينة تقع هذه المنطقة في الفوضى او تحت الاحتلال والعكس صحيح ايضا. ان الجيش اللبناني هو المظلة التي تحمي سلامة الارض وسيادة الوطن من الاحتلال والتقسيم، والمرجع الذي يحافظ على الشرعية والديموقراطية والوحدة الوطنية.

قبل الحرب كانت سلوكية المؤسسة العسكرية فوق كل جدل الا في موضوع تدخل المخبرات العسكرية في الشأن السياسي، لكن السياسة الدفاعية كانت موضوع تنازع. فقد اختلف اللبنانيون حول أمرين: الموقف من اسرائيل والموقف من المقاومة الفلسطينية.

وانسحب الخلاف حول السياسة الدفاعية على بناء الجيش، وانقسم اللبنانيون فريقين: كل فريق يريد الشيء وعكسه. كان معظم المسلمين لا يريدون تقوية الجيش خوفا من ان يضرب المقاومة الفلسطينية، وفي الوقت عينه يريدون جيشا قويا لمواجهة اسرائيل. وكان معظم المسيحيين يريدون جيشا قويا لضبط المقاومة، ولا يريدون تقويته كي لا يقع في تجربة المواجهة الخاسرة مع اسرائيل. واحتدمت هذه المشكلة فهدت اشكالية تتعلق بالمهوية والتعايش.

ولم يقدر فؤاد شهاب، وبعده الشهابية، على حل هذه الاشكالية، لكنه عرف ان يتعامل معها برداية. وبالتفاهم مع جمال عبد الناصر جرى تصنيف لبنان في عداد الدول العربية المساندة وليس المواجهة، علما انه دولة متاخمة لاسرائيل. وساد السياسة الدفاعية شيء من اللاتبايع المقصود: الحد الاندني من المواجهة مع اسرائيل مع الحفاظ على اتفاق المهدنة، مقابل الحد الاندني من ضبط الامن في الداخل، مع الحفاظ على المقاومة الفلسطينية. هذا اللاتبايع اجل المشكلة لفترة لكنه فجر الحرب التي اطاحت كل هذه المعادلات المشية، فتشرذم الجيش ألوية طائفية وميليشيات متقاتلة، وانهارت المؤسسة العسكرية ومعها الدولة اللبنانية.

بعد انتماء حزب لبنان عيّن اميل لحود قائدا للجيش، ولم يتوقع أحد ان ينجح الرجل في بناء المؤسسة الاصب في فترة زمنية كانت الاقصر. وسر نجاح اميل لحود انه اتبع نموذج فؤاد شهاب في بناء الجيش وطبق اقايمه الثلاثة: الانضباطية والشفافية والوطنية.

أعاد الى الجيش الروح الوطنية وحقق الاندماج بين الالوية والعناصر، وأبعده عن المداخلات السياسية والحزبية والصفوف الطائفية والمذهبية. وطبق الشفافية المطلقة في التنظيم فشهد له الجميع، الخصوم قبل المحبين، بأنه قضى على كل انواع الاختلاس والمهر والصفقات، وأخضع ادارته لمقتضيات التفتيش وحسن التنفيذ، مما وفر على الخزينة الامال الكثير باعتراف الحكومة نفسها. كما فرض الانضباط الصعب فاقبلت تدريجا ذهنية التسلسل والانفلات التي سادت في صفوف الجيش اثناء الحرب، وحرص في كل موقفه وقراراته منذ ثماني سنوات ان يكون الى جانب الشرعية والديموقراطية والحريات العامة وحقوق المواطنين.

وساعد الوفاق بين اللبنانيين والتفاهم مع سوريا على رسم سياسة دفاعية غير ملتبسة. فأصبحت عقيدة الجيش القتالية واضحة: محاربة اسرائيل والتحالف مع سوريا. كما أمسى دور المؤسسة في الداخل واضحا: ضبط الامن في كل المناطق، وتطبيق القانون على كل الناس، وحماية النظام والدستور. فبدا جيش اميل لحود، بالمقارنة مع جيش فؤاد شهاب، اكثر مواجهة مع اسرائيل واكثر فاعلية في الداخل.

وأزعم ان اهم انجاز تحقق يتمثل بتطبيق خدمة العلم من دون اعفاءات تستند الى الوساطات او المسابرات، فتحول الجيش مدرسة للتنشئة الوطنية والخلقية. جمع شباب الحرب من مختلف الطوائف والمناطق والاحزاب تحت سقف واحد وعلم واحد، يعملون ويتحاورون معا، ويأكلون ويتناولون جنبا الى جنب.

الجيش هو حاجة في المواجهة وضرورة في التسوية على الصعيدين الداخلي والخارجي على حد سواء، فهو اساسي في المشكلة واساسي في الحل. لقد تغيرت الاستراتيجية لكن لم تتغير السلوكية، وانا كان فؤاد شهاب هو، عن حق، مؤسس جيش الجمهورية الاولى، فاميل لحود هو، عن جدارة، مؤسس جيش الجمهورية الثانية.

كريم بقرادوني

في اول آب ١٩٤٥ انتقل الجيش اللبناني من السلطة المنتدبة الى سلطة الدولة اللبنانية، وكان عديده ٢٦٧٢ رتيبا وجنديا اضافة الى عدد محدود من الضباط، وجرى تعيين فؤاد شهاب قائدا له.

وفي آب ١٩٧٥ كرّر الياس سركيس امامي قولاً مأثوراً لفؤاد شهاب: "وجود الجيش يكلف غالبا، ولكن عدم وجوده يكلف اغلى".

ادرك فؤاد شهاب ان الاعياء التي يستوجبها بناء جيش وطني باهظة الثمن، غير انها تبقى رخيصة اذا ما قيست بالخسائر التي تنتج عن غياب الجيش. وفي اعتقادي ان جوهر لبنان مرتبط ارتباطا وثيقا بثلاثة ثوابت: الوفاق والحرية والعدالة، وان الدولة تقوم على اربع مؤسسات هي: مصرف لبنان والجامعة والقضاء والجيش.

فانما كانت لليرة بخير يمكن ان يكون الاقتصاد بخير. وانما كانت الشهادة متقدمة يكون المجتمع قابلا للتقدم. وانما كانت المحاكم نزيهة تكون العدالة والحريات مؤمنة. وانما كانت المؤسسة العسكرية متماسكة يسلم كل ما في الوطن، اذ لا يكفي انشاء المؤسسات على غرار المصرف او الجامعة او المحكمة، بل يقتضي توفير شروط حمايتها. ان الجيش هو في اساس الجامعة والمصرف والقضاء، وضمانة الاستقرار والازدهار والعدل والحرية.

عند التأسيس ارسى فؤاد شهاب الجيش على ثلاث قواعد: الانضباطية والشفافية والوطنية. وتميزت المؤسسة العسكرية بانضباطها وحرصها على الشرعية والديموقراطية. فعلى رغم انحراف معظم الجيوش العربية في حيا الانقلابات، فان الجيش اللبناني التزم حدود الدستور والنظام. ولم تحدث قبل ١٩٧٥ الا محاولة انقلابية وحيدة وفاشلة قام بها في مطلع الستينات عدد محدود من العسكريين والضباط الممتحنين الى الحزب القومي السوري. ولم تدم هذه المحاولة سوى ساعات استسلم بعدها الانقلابيون الذين جرت محاكمتهم وفق القوانين والاصول وسجنوا، ثم اطلق سراحهم اثر تنفيذ العقوبات الصادرة بحقهم. لبنان هو البلد الوحيد في العالم الثالث الذي يعيش فيه بصورة طبيعية ضباط انقلابيون يتمتعون بكامل حقوقهم بعد ان نفذوا كامل عيوباتهم!

وبعد تجربته الناجحة في الحكم قرر فؤاد شهاب العزوف عن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ثانية، وبرر قراره بقوله: النظام بحاجة الى اصلاح، والاصلاح لن يتم بمجلس النواب بل بواسطة الدبابة، ولا اريد استعمال الدبابة لانما اذا استعملت مرة للاصلاح فقد تستعمل مرات عدة لاهداف اخرى...

سمة اخرى ميزت الجيش اللبناني هي الشفافية. فقد استطاع فؤاد شهاب ان يضع المؤسسة العسكرية فوق كل الشبهات. لم يسمح ان يتسرب الى داخلها اي نوع من انواع الفساد او المهر او الصفقات المشبوهة. طبع الجيش بطابعه الشخصي المتكشف والبعيد عن الظاهر. وامسى الجيش قدوة بين المؤسسات بفضل الشفافية في الادارة والتنظيم والتطويع والترقيات. ويروي العارفون قصة العلاقة التي نشأت بين فؤاد شهاب والياس سركيس، فيشيرون الى انه جرت العادة في الاربينات والخمسينات ان تسير المعاملات العائدة للجيش لدى مختلف الرجعات المالية والرقابية دون اي تعديل او تأخير. وحدث مرة ان اوقف الياس سركيس، وكان موظفا بسيطا، معاملة تتعلق بالجيش لعدم توافر الشروط القانونية فيما ففض فؤاد شهاب، لكن الياس سركيس اصر على موقفه على رغم المراجعات. وعندما تبين لشهاب صوابية موقف سركيس قدر له صلابته ونزاهته، وعيّن لاحقا مديرا في القصر الجمهوري، وصار بعدها الياس سركيس خليفة فؤاد شهاب ومرشح الشهابية لرئاسة الجمهورية.

ومنذ البدء تمكن فؤاد شهاب بقوة شخصيته وانزانه من ان يجعل قيادة الجيش الضامنة لحقوق العسكريين والطوائف والوطن، وتصرف بذمينة الاب الصالح ورجل الدولة الصارم. ابعد الجيش عن السياسة والانقسامات السياسية، واذى عليه سمة وطنية شاملة، وجعل منه المرجع الطبيعي لحل الازمات السياسية المستعصية والمظلة الواقية لسلامة الارض والوحدة الوطنية.

ففي كل مرة اضطرت الاوضاع وخرجت الامور عن مسارها الوفاقي والدستوري كان الجيش هو الطريق لاعادة الامور الى طبيعتها. في العام ١٩٥٢ عمّت الاضرابات كل انحاء البلاد مطالبة برحيل بشارة الخوري الذي ما لبث ان استقال وعيّن قائدا للجيش رئيس حكومة انتقالية اشرف خلال اسبوع على اجراء انتخابات رئاسية وفق الميثاق والدستور، وسلم الحكم الى الرئيس المنتخب كميل شمعون. انه الجيش الوحيد في العالم الذي يسلمه السياسيون السلطة فيعيدوا اليهم تلقائيا بعد اسبوع واحدا!

وفي العام ١٩٥٨ اندلعت اشتباكات عسكرية دامية بين الطوائف والاطراف اللبنانية المتصارعين فتقدم فؤاد شهاب ان يبقي الجيش خارج الانقسامات ولم يزعج به الى جانب اي طرف او ضد اي طائفة، ودامت هذه الاحداث ستة اشهر الى حين تم انتخابه رئيسا للجمهورية بصورة دستورية فاستطاع، بفضل تماسك الجيش، ان يزيل آثار الاحداث في اقل من ثلاثة اشهر.

وفي كل مرة عجز الجيش عن الامسك بالامور تعرضت سلامة الارض ووحدة الشعب الى كل انواع المخاطر. فمذ "اتفاق القاهرة" بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، ونتيجة العلاقات الداخلية والصفوف الخارجية، راح الجيش اللبناني ينسحب من المناطق التي

ثورة للمسيحيين على المسيحيين

يكاد لا يخلو مقطع من فصول الارشاد من حُصّ وتحيّز على التجدد الجذري على نحو يضمن معه تماماً كل التراث المتراكم في اذهان المسيحيين بفعل انقيادهم الى مفاهيم ذاتية صاغتها ظروف قسرية وقاهرة، وما عادت مدججة في زمن العولمة إياه الذي تحدث عنه البابا، ولا في عصر الشرق الفارق في البحث عن سلامه وهويته فيما المسيحيون فيه الى انقراض. ويبرز هذا البعد الخطير في لغة الرجاء المقرونة بحزم يكاد يقارب الإمرة في مخاطبة البابا للكنيسة الكاثوليكية، رأس الحربة في قيادة المسيحيين الى الألف الثالث حضوراً وحدانية وتفاعلاً مع محيطها.

يطرح البابا في هذا البعد التحدي الحاسم امام الكنيسة لكي تتحول من جسم هرم تأكل بفعل الانواء وبات استمراره يتطلب تحولاً جذرياً بل إنقلاباً لتشييد البناء الجديد. ولعل هذا ما يفسر اغتباط البابا بالروح النقدية للشباب الى حد دفعها الى مرتبة الماجس الذي يلجّ على الكنيسة الشروع في تغييرات حاسمة من اجل فتح باب الأمل امام الجيل الجديد. هذه الكنيسة باتت اليوم لا تحسد على ما هي فيه. فهي ملزمة بحراً من المفاهيم والتطبيقات والاجراءات والبرامج تضمنها الارشاد وتكشف بواقعيتهما الالزامية عقم اي سبيل آخر لإجلال "رجاء جديد للبنان". وبذلك يفضح يوحنا بولس الثاني غيبوبة لبنان مدى عشرين عاماً عن العالم، ليعيد بارشاده جسر التواصل مع التجدد والحدائثة سياسياً ودينياً وحضارياً وانسانياً. أفيغقل بعد هذا التغني بفهموم المعارضة، فيما الثورة الحقّة هي أقل المطلوب؟

نبيل بو منصف

بمعن الارشاد الرسولي، في طبيعته العربية الوليدة حديثاً، في تحديّ اذهان اللبنانيين المتنبّسة لفرط ما تعرّضت لهجمات "الثقافات" الضلّة في زمن الحرب ثم في زمن سلم الجهلاء. فهذه الوثيقة الاستثنائية تقتضي مشقة هائلة لاستيعابها في كل فصل من فصولها الستة، ولعلّ هذا فقط يبرّر التأخير في صدورها معربة على نحو يعيد تكريس الارشاد حدثاً "عقائدياً" متمادياً هذه المرة.

لقد سطّح اللبنانيون الارشاد، على غرار ما يفعلون دائماً، عندما تربّصوا بزواياه السياسية فقط، فاذا هذه لا تشكّل منه سوى الزوايا المكملّة لناموس حرص يوحنا بولس الثاني على صرف ستة اعوام كاملة لاتمامه بين دعوته سينودس الاساقفة الى عقد جمعية من اجل لبنان واصداره الارشاد الختامي. وستعين على اللبنانيين ان يصرفوا اضعافاً مضاعفة لا لتطبيقه فحسب بل اولاً واساساً للخروج من حال الذمّول التي اوقفهم فيها من اراد لهم التهموض والتجدد وحتى الثورة.

الثورة في الارشاد الرسولي ليست بالمعنى اللبناني طبعاً. فيوحنا بولس الثاني الذي طبع العقدين الاخيرين من القرن العشرين بطابعه الشخصي يطرح في ارشاده اللبناني المعنى المسيحي الحق لثورة اجتماعية وفكرية شاملة تبدأ بالمسيحيين انفسهم. انه ثورة للمسيحيين على المسيحيين ليجعلهم يستحقون نعمة انتمائهم الى الارض التي شهدت اول ثورة في التاريخ مع دخول المسيح الى الهيكل وطرده الفريسيين. وما لم يفقه المسيحيون ان تجددهم وحده كخيل اعاداة تألقهم في الشرق فلن يقبض للارشاد ان ينزل من رفوف المكتبات الى حياة اللبنانيين.

هل يحق للجامعة ورئيسها اتخاذ مواقف سياسية؟ (٤)

الثقافة ترفض الخضوع للجسم السياسي

خضوعها للجسم السياسي او لجهة سياسية معينة. ان الثقافة كما افهمها، ترفض هذا الخضوع والا تكون قد فقدت اهم مميزاتهما. فاي معنى لحرية المعرفة والبحث اذا كانت هذه الحرية مرتبطة بما تسمح او لا تسمح به سلطة سياسية معينة؟ واي معنى لعمل ثقافي اذا كان موجهاً بغية خدمة مرام سياسية محدّدة؟ ومن هذا المنطلق وفي اطار الحرية الاكاديمية التي هي جزء لا يتجزأ من الحرية الفكرية فاني لا اعتقد ان للجامعة اي دور في التوجيه السياسي. غير انما كمؤسسة ثقافية، تتسع للافكار السياسية وتحتضن الابحاث في علم السياسة والاجتماع والحقوق الاخرى وذلك في اطار القواعد الاكاديمية المعروفة. ان الجامعة مركز للتفاعل والتقدّم الفكري بكل جوانبه. وان كان لكل من اساتذتها والعاملين فيها تفكير سياسي او غير سياسي معين، وان كانت الجامعة تشجّع البحث المجرد في الفكر السياسي، فان ذلك لا يعني انما كمؤسسة تتخذ مواقف معينة في قضايا سياسية محددة. ان التفاعل والبحث الفكري يشكل احد اهداف العمل الجامعي. الا انه تفاعل بين مفكرين جامعيين تركز ابحاثهم على منهجية علمية مجردة. وفي الكثير من الحالات تنتج من هذه الابحاث تأثيرات في المسارات السياسية والاقتصادية والعلمية فتساهم في فتح آفاق جديدة في تطور اداء مجتمعاتنا في الحقول المختلفة. هذا هو دور المثقفين الجامعيين المؤثرين في تطوير الفكر السياسي والاجتماعي، وهو عمل خلاق. وشتان ما بين هذا العمل والعمل السياسي البني على اتخاذ مواقف سياسية مسبقة.

واختم بالتأكيد ان ادارة الجامعة وهيئتها التدريسية وطلابها مؤتمنون على الحفاظ على القيم والاهداف التي سبق ذكرها والعمل على تعزيزها خدمة لتقدّم الوطن والمجتمع.

تتابع "قضايا النهار" نشر ردود رؤساء الجامعات على الاسئلة التي طرحتها في محور: هل يحق للجامعة او رئيسها اتخاذ مواقف سياسية؟

وهي نشرت حتى الآن ردود رئيس الجامعة العربية محمد علي عبد الرحيم ورئيس الجامعة الاسلامية حسن الشليبي ورئيس الجامعة اللبنانية الاميركية (LAU) رياض نصر ورئيس جامعة سيدة اللويزة الأب فرنسوا عيد:

ما لا شك فيه ان دور الجامعة في المجال الثقافي مميّز ومهم. فالثقافة بمعناها الواسع اي التربية والعلوم والآداب والفنون تحتضنها الجامعات وتوسع من آفاقها، وتكون الجامعة حلقة الوصل الثقافي بين الماضي والمستقبل. وفي رأبي ان اي دور ثقافي لها يرتكز على حرية البحث والتنقيب والسعي الى المعرفة الجديدة ضمن القواعد الاكاديمية المتعارف عليها. هذه المنهجية تعني التواصل بين التراث بفناه الكامل والتقدّم الثقافي الراهن، وتعني ان للثقافة شموليتها. فهي تتعدى الكيان الوطني او القومي، على اهميته في تغذية الثقافة الوطنية، الى النطاق الانساني العالمي. فلا دور ثقافياً رائداً لاي جامعة اذا كانت منغلقة على نفسها رافضة مبدأ التفاعل الفكري والثقافي وغير مواكبة للتطورات العلمية والتربوية. واذا كانت الجامعات "ثقافة" فهذا يعني ان رسالتها تركز على ما هو ابعد من تلقين "الاختصاص" لطلابها في المجالات المتعددة. فالجامعة تكون مقصرة في اداء دورها ان خزّبت افواج المهنيين المتخصصين كالاطباء والمهندسين والمحامين من دون ان يكونوا قد انخرطوا في العلوم الانسانية والفلسفية وتغدوا منها وتعرفوا على نتائجها. هكذا فقط نخرّج طلاباً مثقفين.

اما بالنسبة الى "تسييس" الثقافة او عدم "تسييسها" فذلك يتوقف على خضوعها او عدم

في الصبر

بقلم المطران جورج خضر

رجا بولس الى الرب ان يموت. ذلك ان "تعب كلها الحياة". ان تصمد امام التفه وقتك المرض ودوام السقوط وانهميار العالم، ان ترى نفسك والناس على المزالمة، كل ذلك يجعلك في حزن وتقيؤ وتمني الموت. واذا كنت فهميا تعلم ان شيئاً في هذا العالم لن يتغير على رغم ومضات تجعلك لا تختنق. وقد يقال لك ان المرئي في دنيانا والمتوقع في مصرنا قد لا يكون على القتام الذي انت بصره فهذا ايضا من باب ان القائلين تافهون او انهم "صم بكم عي" ولا تملك انت ان تسقط عليهم احساسيس ما كانت يوما مسجلة في اعصابهم، ولن تكون يوما في قلوبهم. ان لهم في هذا راحة كبيرة وبلادة كبيرة. هنيئاً لاصحاب هذه الطبايع لان شيئاً لا يوجعهم. ولكنهم يكونون قد عبروا بلا فهم وبلا غنى.

عند معاناة جروحك ويحمل بعضها جرح الدنيا لا يمكنك ان تحيد والا تبصر. واذا قررت الا تهرب يكتب عليك الصمود، ولا يكفيك ان تكون حكيما ففسر الظواهر فانك دعيت الى شفاة الالم ولا تكفي رأفتك ان تشفي. وما التغيير دائماً بيدك ولو ظننته كذلك، فالجسم ينزف والعظام مهشمة والقلب انكسر والعتمات ميمنت ولن تبتد برغبة منك وما هبط النور عليك ومن حولك ولا يطرّف الزمان طرّفا فاللزمنة تتوالى على كآبتها ولا تعرف انت شيئاً عن الفرح الممكن والاعاجيب قلما هتكت نسيج الزمان، وانت لا تملك قلبك، هذا القادر وحده على ان يتقبل اللطف الالهي.

تجيء انت من قلبك بعد ان تكون المحبة انسكبت فيه. وهي لا تستأذن ضعفه ولا تستأذن القلوب الاخرى. انما لا تأتي منها، تذهب اليها وتطلق على اجنحة الرجاء الى الكون الموعود لنا به. لكن الرجاء لا يبيض السواد. يراه ويتعداه في القلب ويرى القلوب ويتعداها. انما الى وعدما الممكن بسبب من كلمة الله. والرب المقهور ابدا في القاهرين يزرع فيهم قدرة على دعوته. والليل ينتظر النمار. وعليك ان تتحمل الظلام الغاشم قبل السحر.

ان ترافق الظلمة فيك وفي الاخرين وان تضنى وتذوق هذا كل يوم ذلك هو الصبر الجليل الذي يحالف المؤمنين فقط. انهم وحدهم لا يقعون في التفه ولا ينهزمون امام الجامد ولا يستسلمون للمتواتر في رتبته (يفتح الراء والتاء) لانهم يجيئون من الجديد فيهم، القادر على ان يجعل كل شيء جديدا على رجاء قيامة كل شيء على بهاء الوعد. انت تواجه ولا تعتزل ولا تهرب. الصبر على مسافة واحدة من العزلة والهروب. العزلة ان تنأى عما يقمك في الضجر او ان تستغرق في الرتيب بلا نكهة فيك. العزلة هي الهروب يبدو لك فيها أنك تستلذ نفسك. الحقيقة انك تستطيب فراغك. الدوار ليس الفرح. قد يكون فيه شيء من الخدر اي من وهم الوجود. وكل منا يتوارى عن الحق في مخائئ تخدير او يلهم متباعدة عن الجرح. المؤمن عند النزف يصلي لأن الصلاة هي المواجهة الكبرى لبقارة نفسك وجلال الله في أن. هي وحدها اللاهروب.

انما لا تعني انك تعطي وجودا لما يصدك او يتيه بك. فما انت قائل انك لا تبتلي بالبلي. ولكنك تأخذ كل هذا إليك وتطحنه في قلبك الطريء حتى حلول السماء الجديدة والارض الجديدة. العالم، خارجا عنك، كالكلمات العربية غير المشكلة. التشكيل في قلبك. فاذا دخل العالم اليك تقرأه لان الله يشكل لك الكلمات. يصبح فيك جديدا ومن جدتك يبدو.

كل شيء يتغير فيك. وانت لست في حاجة الا الى طهارتك لتبديع الناس. سر ك انك تصبر لله. هذا ينتج منه انك تصبر على القوم ويستحيل عليك ان تتحملهم ان لم تقم هذه العلاقة العمودية مع الله. منها تنزل اليهم. بلا هذه التالوثية ليس من صبر. لولاها لكنت مهاندا للشر الذي في البشر، مضطعا هدوا او منتظرا اعجابا. في الحقيقة انت تصبر لله اولاً لتنجو، لتكشف الله نفسه بنجاتك هذه علّ من غضب او حقد او تفه وزل تدركه الرحمة التي انت استلمت. استمداداً لخالصه "المحبة فيك تتأني وترفق". تتأني اي تنتظر لعلها بسر الاثم وبأن شيئاً لا يبده الا اذا عرف الاثيم محبوبيته الكاملة. انت لست منشغلا بالاثم الذي قد يكون رهيبا. انت محب للأثيم وقد تراه على قياحة لا توصف. انت تنزل الى الهاوية الذي وقع فيها ولا تخالطك معصيته لانك استعصمت فعصمك املاؤك امام الله، هذا الامعاء الذي يحرك وحده المغفرة لمن هوى في أدناس البشرية والروح.

وانت تصبر على كل شيء (٢ تيموثاوس ١: ١٠) لأن الناس، كل الناس، قادرون على كل هفوة، على كل جرم. انت تتوقع من كل خبيثة من كل انسان ولا تقاطع احدا. الخاطئ المعاصر لا يحتل اي غضب واي عزل. ان لا اعتقاع ان اخراج انسان عن الجماعة يفيد أحدا. هذا يزيد الناس قنوطا وعداء. أجل يجب ان تقول للمذنب انه أذنب وان تكون في ذلك واضحا، هذا بعد ان تكون جعلته في سلام.

أجل، يمكن ان ينفد الصبر ان تكون قد صبرت طويلا ولم تفلح ويكون "الكلب قد عاد الى قيئه". لا علاج لنفاد الصبر الا بالصبر اي باستدعاء المحبة عليك، ولهذا قرن الرسول كلمة الصبر بالجماد. مم يأتي هذا النفاذ؟ قد يأتي من فقدانك الوداعة ومن كون ايمانك قد صار على شيء من المزالمة. ولهذا قيل: "امتحان ايمانكم ينشء صبرا" (يعقوب ١: ٣). من هنا نفهم ان ثمة بنائية مترابطة من الايمان واللطف وديمومة الكلمة فيك وقوة صلاتك حتى تتمكن مما سماه سفر الرؤيا "صبر القديسين" (رؤيا ١٣: ١).

كان هذا أدب الصبر ولكن ما لاهوته؟ ان اصطبارنا بعضنا على البعض انما هو اقتباس من صبر الله على البشر. وهذا مؤسس في انه لا يجب ان يأتيه البشر الا اذا أحبوه. وهو لا يرغمهم على حبه ويعرفهم لاهين عنه. ولذلك ينتظر عودتهم طبيعين. وفي مقاصده انهم عائدون اذا شأؤوا. ويتحنن حتى يشأؤوا. توجهه الالمهم وتوجهه خطاياهم. يشاهدنا ولا يقهرهم بعدما خلقهم أحرارا والحرية تذهب في كل صوب.

على صورة مسالكة هذه لا نستعجل توبة أحد فما في الفضيلة اقتسار. نبقى على وداعتنا والتواضع لعلهما ينشئان في الآخر لطفاً. وننتظره حتى آخر رمق فيه او فينا ويعزينا ان يرجع الى ربه في أوان رضاه.

السلام الثاني!

ليس سرا، ولا اكتشافا، ولا حتى جديدا، ان الذي جاء بـ"السلام الاول" بين الفلسطينيين واسرائيل، لم يكن "عبارة" أوسلو، ولا دهافة منظمة التحرير الفلسطينية، ولا دعاة السلام في اسرائيل، ولا الوحي الذي هبط على الولايات المتحدة الاميركية وعمته في مدريد.

الذي جاء بـ"السلام الاول" هو الانتفاضة في فلسطين المحتلة: ثورة اطفال الحجارة. وان هذا "السلام الاول" ما جاء الا ليطفئ نارها، ويخمد جذوتها، ويعيدها الى بيت الطاعة - بيت الزعيم الاوحد ياسر عرفات القدوة.

لو ظلت منظمة التحرير الفلسطينية تناور وتتحضر وتساfer من تونس دهرأ آخر، لما وصلت الى هذا السلام أو أي سلام آخر، ولظل حتى هذا الكلام محظورا معها الى أبد الأبدين.

لا أحد يذكر ولا أحد يريد ان يتذكر الثمن الهائل والمخيف الذي دفعه أهل الداخل لايقال وقد المنظمة الى المفاوضة في واشنطن، وفتح الطريق امام أمل "الدولة".

لكن احدا لم يكن يعرف ان المسار العلني في واشنطن كان يقابله مسار سرّي يجري في عتمة ليل أوسلو، وان ذبج الانتفاضة جرى في أوسلو قبل بدء الكلام، الذي توصل في النهاية الى هذا السلام العرج الناقص والمبتور.

حتى هذا السلام الناقص العرج المبتور وضعت له اسرائيل النهاية عندما نسبت الانتفاضة، وعندما شاركها الرئيس الخالد ابو عمار في هذا السنيا.

كلاهما اكتشف هذا الاسبوع انهما نسبيا او دفنا فضلا واحدا من الانتفاضة (الفصل الاول)، وان الذي قام بها شعب فلسطين لا يزال حيا، وان في مقابل كل سجن في اقبية (وليس سجون) اسرائيل، الف بديل، وان غرسات الشمءاء في الارض المحتلة انبعثت اطفالا هم في طريقهم اليوم الى الشهادة.

وان هؤلاء هم الذين تعلموا، وتذكروا، ولم ينسوا دروس الانتفاضة الاولى، واهم ما تذكره: كيف اهميت، وكيف تم القضاء عليها.

ومن الدروس:

١- ان اسرائيل التي فاوضت في أوسلو، ووقعت في أوسلو، ووعدت في أوسلو، ليست اسرائيل اليوم... اسرائيل تلك ماتت باغتيال رابين، وسقوط بيريس، وتاليا فقد "دفن" ما جرى في أوسلو، مع اسرائيل التي ماتت.

٢- ان الاسرائيليين (او بعضهم على الاقل) اجروا تصويتا ديموقراطيا على أوسلو، كانت نتيجته الاثيان بحكومة متطرفة، متعصبة، شعارها الاول اسقاط أوسلو، وعدم السقوط في ما يشابه أوسلو، واعادت بذلك عقربي الساعة الى ما قبل أوسلو.

٣- ما دام عقربا الساعة قد اعيدا من اسرائيل الى ما قبل اوسلو، اذا سنتعامل معها ضمن "الزمن" الذي اختارته (أي قبل أوسلو)، زمن الانتفاضة وحرب التحرير والتصدي للمحتل.

٤- التغيير في القيادة الاسرائيلية كان يجب ان يقابله تغيير في القيادة الفلسطينية، فالعقل "التنازلي" الذي يحكم الآن لا يمكن ان يتصدى، حتى تفاوضا، للعقل "الانتفاضي" الذي يحكم اسرائيل الآن، وانما كان في اسرائيل تطرف وطني وقومي بالنسبة اليهم، فهناك في المقابل تطرف وطني وقومي فلسطيني لا يقل عنه ضراوة، وانتفاضا، وهو الذي يصلح للمرحلة.

٥- "السلام الاول" أعطي فرصة كبيرة (اربعة اعوام)، وقد وصل اليوم الى طريق مسدود. اذا، يجب البحث عن سلام بديل، "السلام الثاني" - اذا صح التعبير - وهذا لن يأتي، ولن يبدأ، الا بمنطق القوة، وهو المنطق الذي لا يفهم تنبأهم غيره.

بعد حادث القدس، اصحت الكرة في ملعب بنيامين نتيناهو، فابو عمار لا يملك ملعبا ولا يملك أي كرة.

وامام هذا الحاكم الاسرائيلي المتطرف المتعرج الوقح طريقان لا ثالث لهما، فاما ان يجلس فورا مع ياسر عرفات ليعن وقف بناء المستعمرات فورا (واولاها طبعاً جبل ابو غنيم)، ولينفذ - فورا ايضا - ما تأخر من بنود أوسلو، كاطلاق من بقي من سجناء فلسطين (الانتفاضة)، واعادة ما اتفقا عليه من ارض، والبحث - فورا - في المياه والحدود واللاجئين والنازحين. و... و... أو يعلنها حربا شعواء كما يهدد، بما في ذلك اعادة احتلال المدن المحررة، ونحن (عفوا) والجيل الثاني من شباب الانتفاضة) لهما.

لها باكثر مما يعرف، أو يتوقع هو، واجهزته، ومخبراته.

والله ولي التوفيق!

نبيل خوري

لماذا ضبط نتيناهو نفسه؟

العنف والتهمير والترحيل. وفي هذا الاطار تضع المصادر نفسها المواقف والقرارات التي اتخذها نتيناهو وحكومته بعد الانفجارين، وابرزها اصدار مذكرة توقيف بحق المدير العام للشرطة الفلسطينية ودخول الجيش الاسرائيلي الاراضي الفلسطينية التي كان قد انسحب منها بموجب اتفاق اوسلو من اجل القضاء على خلايا التخريب وعلى قادتها الاسلاميين الاصوليين. وفيه ايضا تضع تحميل ياسر عرفات والسلطة الوطنية الفلسطينية التي يترأس، مسؤولية استمرار الارهاب الفلسطيني التي مارسها نتيناهو منذ مدة والتي يحاول اقناع العالم بما منذ الانفجارين الاخيرين. ويبدو انه قد يحقق نجاحا بارزا على هذا الصعيد، ان احدا في المجتمع الدولي لا يوافق على اعمال كهذه. وردود الفعل الدولية دليل بارز على ذلك. والهدف من هذه السياسة في رأي المصادر نفسها قد يكون واحدا من اثنين: الاول ممارسة ضغط قوي جدا على عرفات يفرض عليه الموافقة على ان يكون دوره مجرد منفذ للاستراتيجية الاسرائيلية التي تجعله مجرد مختار على اراض غير محررة عمليا، واداة مزيلة للعقبان من امام استكمال اسرائيل سيطرتها على الاراضي المحتلة. وقد يسهل ذلك معرفته بعدم وجود مكان له بين التيارات الاسلامية والاصولية الموصوفة بالارهابية. والهدف الآخر، وهو بديل من الاول وربما مكمل له، دفع عرفات الى الكشف عن وجهه الحقيقي او اجباره على اللجوء الى الخيارات الصعبة مثل التحالف مع الاسلاميين واشغال انتفاضة مسلحة وليس انتفاضة حجارة فحسب واطلاق الضوء الاخضر لعمليات "ارهابية" ضد الاسرائيليين المدنيين والعسكريين. ومن شأن ذلك اعطاء نتيناهو الذريعة التي يريد للاسماك بالاراضي الفلسطينية المحتلة بالقوة ولتنفيذ سياسته حيالها.

الا ان تطور الوضع بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية لا يتوقف على ما سيفعله نتيناهو وحكومته رغم قوتهما وقدرتهما فحسب، بل يتوقف ايضا على الفلسطينيين انفسهم ولاسيما التيارات الاسلامية الراضية بالسلام اساسا والتي يبدو بعد انفجار القدس الاخيرين انها تعافت من القمع الذي تعرضت له على ايدي سلطة عرفات وحكومة نتيناهو. وهنا تدعو المصادر الدبلوماسية نفسها المهتمين والمعتبين الى اخذ الانذار الذي وجهته "حركة حماس"، وتحييد جناحها العسكري، الى الحكومة الاسرائيلية بعد بضع ساعات من حادثي التفجير والذي ينتهي الاحد، والذي مهدت فيه اسرائيل بمزيد من العمليات في حال لم تلب لها مطالب محددة. ذلك ان اي عملية جديدة وموجعة قد يكون من شأنها تخلي نتيناهو عن ضبط النفس واللجوء الى الحرب.

سركيس نعوم

فساد؟ أي فساد؟

اعتاد الرئيس ياسر عرفات منذ بدأت الاتهامات بالفساد تحوم حول اسلوب عمل حكومته وحول عدد من وزرائه الكبار، ان يجيب باستغراب عن اسئلة الصحافيين الذين يحاولون استيضاح الامر: "فساد؟ ماذا تعني هذه الكلمة؟ اي فساد ولا اموال لدينا؟". قد تكون الاموال قليلة، وهي كذلك. لكن قلة سبب اولي لمكافحة الفساد. وهذا ما قاله المجلس التشريعي الفلسطيني عندما اوصى بحل الحكومة وما يستحق عليه التحية لانه يحاول ارساء اساس للديموقراطية. ففي كيان ناشئ كالكيان الفلسطيني لن يكون مستقبل من دون اقتصاد سليم ولن يكون اقتصاد سليم اذا حكم المسؤولون بذهنية انهم فوق المساءلة والرقابة والمحاسبة.

وبعزل عما سيفعله عرفات الان، فان ما يحصل في حكومته يجب الا يفاجأ احدا، لانه جزء من حالة عامة في الدول العربية لا نظن اننا نخطئ كثيرا اذا قلنا انها القاعدة. ولعل هذا ما يجعل عرفات يستغرب وصف اسلوب عمل وزرائه بأنه فساد.

وهذه الحالة العامة ليست وليدة الشخصية العربية بل لها اسبابها. ومنها ان الحكام في هذه الدول عموما سواء كانوا افرادا او عائلات او احزابا ينطلقون من انهم فوق القانون واي حساب. ومنها ايضا انه في منطقة تعوم على الثروات، تكثر الصفقات من اسلحة وغيرها، وتاليا العمولات فيجني الخصوم بعضهم بعضا. ولا تسلم من هذه القاعدة الدول غير الغنية حيث تقع الصفقات كبيرة اكانت ام صغيرة في ايدي المتنفذين.

قد يبدو هذا الكلام افتراء، ان لم تجد اي دولة عربية طريقها الى مؤشر الفساد السنوي الذي اصدرته منظمة "الشفافية الدولية" قبل يومين ولكن يجب الا يتوهم احد ذلك. فالمنظمة قالت ان ٥٢ دولة فقط استطاعت ان تدخل المؤشر لانها الدول التي تمكنت هي من اجراء كل الاستقصاءات الخاصة بالمؤشر فيها، وبينها واحد داخل كل دولة لتحديد نظرة الرأي العام الى الفساد فيها. وحذرت من ان عدم ادراج اسماء دول معينة لا يعني ان لا فساد فيها بل انه قد يكون اسوأ مما هو في نيجيريا حاملة لقب الاكثر فسادا في المؤشر.

وهذا ليس شهادة للدول العربية بان ليس فيها فساد بل شهادة بان ليس فيها شفافية. لكنه لن يحول دون استمرار مسؤولين كثيرين في الاستغراب والتساؤل: فساد؟ أي فساد؟

سحر بعاصيري

المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة لم تكن تتوقع النجاح المطلوب لدنيس روس منسق عملية السلام في الخارجية الاميركية، في زيارته التي كانت مقررة للمنطقة وتحديدا للقدس وغزة يوم الخميس الماضي. ويعود موقفها هذا الى جملة اعتبارات منها انه استملك منذ توليه مهمة التنسيق المذكورة، ولاسيما بعد تعثر المسار الفلسطيني - الاسرائيلي منذ وصول بنيامين نتيناهو والتحالف المتشدد لا بل المتطرف الذي يتزعمه الى الحكم في اسرائيل قبل اكثر من عام. فهو زار المنطقة قبل اشهر وقاد مفاوضات صعبة مع السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية اثمرت اتفاقا حول مدينة الخليل. لكن هذا الاتفاق كان مبتورا لانه لم يزل الاسباب الفعلية للخلاف بين الفريقين. وابرز دليل على ذلك كان "الانتفاضة الصغرى" او المحدودة، اذا جاز التعبير، التي شهدتها تلك المدينة في الونة الاخيرة. كما وجهت ادارته رسائل عديدة الى المعنيين لحمل الفلسطينيين منهم على التصدي لـ"الارهاب" بحزم اكبر، ولحمل الاسرائيليين منهم على وقف الاستفزاز بتجميد الاستيطان ولاسيما في القدس. وقد جاء انفجارا الشطر الغربي من القدس يوم الاربعة الماضي ليؤجلا زيارة روس ومهمته، ولتفتحا الطريق امام "مبادرة" اميركية على مستوى قد تتمثل بتخلي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عن تجاهلها لازمة الشرق الاوسط ولعملية السلام المدافعة الى حلها، وبقادماها على زيارة المنطقة، وتحديدا اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة لنزع فتيل الانفجار الذي يلوح في الافق. ورغم ان قرارا نهائيا بهذه الزيارة لم يتخذ بعد الا ان المعلومات الواردة من واشنطن ترجح حصولها. ومن شأن ذلك رفع نسبة الآمال في تجميد التدهور وفي عودة الحياة الى المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. مع الاشارة الى ان الارتفاع المذكور للنسبة يقيما قليلة او ضعيفة.

هل يؤدي انفجار القدس الغربية الاخيران الى الانفجار الكبير؟

المصادر الدبلوماسية نفسها تقول انها "فوجئت" بضبط النفس وبالبرودة، على الاقل حتى الآن، اللذين تعاطى بهما نتيناهو مع الانفجارين المذكورين. وهذا امر مخيف في رأينا لانه يعني امرا من اثنين. الاول، اقتناع الحكومة الاسرائيلية بان الوقت او الموعد لم يكن بعد لتنفيذ استراتيجيتها المتعلقة بالمسار الفلسطيني وتحديدا بمصير الاراضي الفلسطينية المحتلة التي لا تحترم على الاطلاق الحقوق الدنيا للفلسطينيين التي اقر لهم بها اتفاق اوسلو عام ١٩٩٣ والتي تقضي بتهويد هذه الاراضي. والامر الآخر حرص الحكومة الاسرائيلية على توظيف الانفجارين في عملية تحديد الوسائل الضرورية لذلك، وفي مقدمهما

قَصْدُهُ...

من وقت الى آخر لا بدّ من تذكير بعض اللبنانيين، وربما جميعهم، بما يفشلون نسيانه او تجاهله او عدم فتح سيرته.

وهو ما يسمى اختصارا واقع الحال بين ما كان وما صار.

وهذا ما فعله الرئيس المرادي في يوم الجيش، الذي اراده يوم المصارحة وتسمية الاشياء باسمائها، واعطاء ما للدولة للدولة وما للمواطن والوطن على الله.

وأول ما تطرق اليه موضوع الجيش، الذي نجح في كل الامتحانات الصعبة التي مرّ بها، واثبت انه قدوة.

لكن المسألة الاهم هي السياسة. فيقدر ما تبعت المؤسسة العسكرية عن السياسة والسياسيين، ويقدر ما تنتزه عن الطائفية والأهواء، تقترب من كل الوطن ويقترّب منها كل المواطنين.

فما دخلت السياسة امرا الا افسدته.

ولا تدخل السياسيين مرة في شؤون المؤسسة العسكرية الا ليفسدوها.

وبذلك جاء كلام المرادي كنيحة للجيش وكتحذير مزدوج لأصحاب الأهواء وللسياسة معا.

صحيح ان رئيس الجمهورية لم يعد بالامن والسلوى، ولم يتحدث عما لا يعرفه المواطنون. الا انه وضع النقاط على الحروف. وللمرة الاولى، ربما، وبهذا الوضوح.

فلا البلد مات ولا الشعب مات، ولا الدنيا خربت، ولا الوطن انهار...

اذن؟ اذن لماذا كل هذا التشنج وكل هذا الشحن في الاعلام، من أجل تصوير البلد كأنه مات، وتصوير الشعب كأنه غير جدير بالحياة؟

فكبار الزوار من مسؤولين دوليين واشقاء، قال المرادي، ينظرون بعين كبيرة الى وطننا، ويعبرون بأعلى التقدير عن اعجابهم بالثقل التي حققنا على كل صعيد.

بالطبع لا يعني ذلك ان اللبنانيين يعيشون في النعيم، لكنه لا يعني ايضا اننا لا نزال في ذلك الجحيم.

وما الحيلة اذا كان الغرض مرضا، والسياسة تجيز لنفسها ما لا يجيزه السياسيون لسواهم؟

وانصافاً، رد رئيس الجمهورية على كلمته، وعلى حاله وعلى الآخرين قبل ان يردوا، حين اكد ان الدولة برمتها تحتاج الى اعادة بناء جذرية.

وقصده، في ختام يوم الجيش ويوم المصارحة: عوض ان تلعن الظلام أضى شمعة.

ويبدو انها ليست مهمة مستحيلة.

"زيان"

ما الذي تغير في سياسة لبنان وأمنه حتى اتخذت اولبرايت قرارها؟ رفع الحظر خطوة مكملة لمؤتمر "اصدقاء لبنان" وقراراته وامتحان لقدرة السلطة اللبنانية على الوفاء بالتزاماتها

وقد تبين بعد طول حظر سفر الاميركيين الى لبنان، ان ذلك لم يؤثر على موقف السلطة اللبنانية وسياساتها حيال مفاوضات السلام مع اسرائيل، ولا على تمسكها بتلازم المسارين، اللبناني والسوري، ولا بحق المقاومة في مناهضة الاحتلال الاسرائيلي والقيام بعمليات بمدف تحرير الارض، والتي لا يمكن وصفها بالارهاب كما تصورها اسرائيل.

وفي المعلومات ان الادارة الاميركية باتت مقتنعة بضرورة وجود لبنان وبقائه دولة مستقلة سيدة حرة خلافا لنظرة مسؤولين في ادارة سابقة كانت تعتبر لبنان خطأ جغرافيا... على حد قول احدهم هنري كيسينجر، الذي يعتبره بعض السياسيين والمراقبين مسؤولا الى حد كبير عن "حرب لبنان".

وتأكيدا للنظرة الاميركية الجديدة تجاه لبنان، دعا الرئيس كلينتون الى مؤتمر "اصدقاء لبنان"، والى بقاء لبنان بمعزل عما يحصل في المنطقة من تطورات سلبية. ثم الفى قرار الحظر. وينتظر ان يعقب ذلك خطوات اخرى تصب في مصلحة لبنان مثل عودة رحلات الطائرات اللبنانية الى الولايات المتحدة وعودة شركات الطيران الاميركية الى لبنان.

هذه القرارات والخطوات مهمة ولما مدلولها، اذ تؤكد دعم لبنان لاعادة النهوض به، ورفع الضغط الاسرائيلي عنه الذي كان يستقوي بالحظر وبعدم التمديد للقوة الدولية في الجنوب، واذا بالحظر يرفع، والقوة الدولية يمدد لها بدون مناقشة.

اما ان يقرر رفع الحظر بتحذير الاميركيين من السفر الى لبنان لانه لا يزال مكانا خطرا مع الاحتفاظ بحق اعادة فرض الحظر، فهو من قبيل التحسب لما قد يحصل بعد رفع الحظر بحيث لا تتحمل الادارة الاميركية مسؤولية تعرض اي اميركي للاحتجاز او الخطف او الاعتداء يبقي السفر الى لبنان على مسؤولية الشخص الاميركي.

امام الامتحان

ويرى الوزير السابق ان الادارة الاميركية ستضع السلطة اللبنانية امام الامتحان بعد قرار رفع الحظر، لمعرفة كيف ستصرف، والى اي مدى ستلتزم تعهداتها من اجل الحفاظ على سلامة الاميركيين الذين يزورون لبنان.

ومن الطبيعي ان يقر لبنان المعاهدة الدولية المتعلقة باحتجاز الرهائن، وان لا اعترض على ذلك، لان اعمال الخطف، وحجز حرية الاشخاص يدخلان في دائرة الارهاب والجريمة الدولية ويشكلان انتهاكا لحقوق الانسان، ولا يدخلان في اطار النضال المسلح من اجل التحرير.

والمقاومة اللبنانية و"حزب الله" اثبتا انهما لم يلجأ في نضالهما المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلي الى الخطف واحتجاز رهائن، ولم يتعرضا لاي اميركي في مختلف الظروف حتى قبل رفع الحظر، ولن يتعرضا له بعد رفعه كي لا يعطيا جبرا للادارة الاميركية لاعادة فرضه. وان من يقوم باعمال الخطف واحتجاز الرهائن انما هي اسرائيل. وهي التي عليها ان تقر المعاهدة الدولية التي تحظر ذلك.

اميل خوري

لماذا تأخرت الادارة الاميركية حتى الآن في رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان؟ اذا كانت الاسباب سياسية فلا شيء تغير فيها، واذا كانت امنية فلا شيء تغير فيها ايضا.

وزير سابق اجاب عن هذه التساؤلات بالآتي:

ان قرار حظر سفر الاميركيين الى لبنان اتخذ لاسباب امنية وسياسية، لان لا السياسة التي ينتهجها لبنان كانت مرضية، ولا الامن كان مطمئنا.

وكان قرار الحظر هذا، وسيلة ضغط على لبنان لكي يحسن سياسته، ويجعل الامن راسخا.

وظلت الادارة الاميركية تراقب الوضعين السياسي والامني في لبنان عن كثب، وتتلقى التقارير والمعلومات وتجري تقويما لها كلما حان وقت النظر في هذا القرار.

وكانت السلطة اللبنانية تسعى عبر مختلف الوسائل المؤثرة والمتوافرة لها، من اجل رفع الحظر، فاستخدم الرئيس الحريري صداقاته وعلاقاته الجيدة مع كبار المسؤولين الاميركيين، وتحرك المتحدرون من اصل لبناني بما لديهم من نفوذ وتأثير داخل الكونغرس وداخل الادارة الاميركية مطالبين برفع الحظر، وزارت وفود منهم لبنان وتأكدوا بانفسهم من ان الامن فيه مستتب وان اي اجنبي، بمن فيهم الاميركي، لم يتعرض لاعتداء، وان عددا من الاميركيين زاروا لبنان رغم قرار الحظر ورغم تحذير الادارة الاميركية لهم، وعادوا الى بلادهم وهم يحملون انطباعات جيدة عن الوضع الامني، وانه لم يعد ثمة مبرر لاستمرار الحظر، وان لا تفسير لاستمراره سوى ممارسة الضغط على لبنان وعرقلة جهوده في استعادة انفاسه.

وكان لا بد، من جهة اخرى، ان يعقب مؤتمر "اصدقاء لبنان" خطوة تترجم القرارات التي صدرت عنه، لانه لا يعقل ان يخصص في هذا المؤتمر اكثر من ثلاثة مليارات دولار للبنان وان يبقى قرار حظر سفر الاميركيين ساري المفعول.

لكن قرار رفع الحظر جاء في وقت تتأزم فيه الاوضاع في المنطقة نتيجة العملية الانتحارية في القدس وسقوط عدد من القتلى والجرحى الاسرائيليين، وهو قرار ربما كان قد تأخر اتخاذه لو لم يكن صدر قبل تنفيذ هذه العملية.

وكان لبنان يستفيد كثيرا من هذا القرار وخصوصا في المجال الاقتصادي والانمائي، لو ان الوضع في المنطقة يقترب من السلام، والاجواء ليست ملبدة كما تبدو الآن.

لذلك، فان قرار رفع الحظر يعتبر مكملا من حيث الامة، بقرارات "اصدقاء لبنان" ومؤكدا عودة لبنان الى وضعه الطبيعي والى استعادة مكانه في خريطة المنطقة تمهيدا لاستعادة دوره ومكانته عندما يستعيد كامل سيادته على ارضه واستقلاله قراره الوطني.

الحظر لم يغير شيئا

وقرار رفع الحظر لا يخدم مصلحة لبنان وحده بل يخدم مصلحة الولايات المتحدة الاميركية ايضا، لانه يفسح للشركات الاميركية في دخول السوق اللبنانية وتوظيف الاموال في ورشة البناء والاعمار، فلا تبقى هذه السوق مفتوحة لتوظيفات محض اوروبية واسيوية.

تحضيرات للجنة العليا اللبنانية - المصرية وزير القوى العاملة يصل الاثنين

باعت عقاراً لإنشاء مبنى متطور للمكاتب عاصم سلام يستغرب تدخل "سوليدير" في دراسة مدينية من اختصاص الدولة!

وقع رئيس مجلس ادارة شركة "سوليدير" الدكتور ناصر الشمام مع المدير التنفيذي لشركة "ميدل ايست كابيتال غروب" نبيل صوابيني عقداً لبيع عقار في منطقة ميناء الحصن العقارية في الارض المستحدثة بين فندق "ميلتون" والحديقة العامة المخطط لها قبالة خليج السان جورج، وكذلك بين المجمع السياحي حي الماييزي وفندق يفترض انشاؤها هناك. وبموجب هذا العقد ستنشئ شركة "ميدل ايست كابيتال غروب" مبنى للمكاتب ذا مواصفات دولية ومتطورة في الهندسة المعمارية والتقنية تقدر تكاليفه بنحو ٤٥ مليون دولار ويبدأ تنفيذ مطع السنة المقبلة، وسيطلق عليه اسم الشركة "MWCG Headquarters" وتشغل قسماً منه والقسم الاخر لشركات محلية وخارجية.

نقابة المهندسين

من جهة اخرى، اعلن نقيب المهندسين عاصم سلام امس انه تبلغ دعوة للمشاركة في لقاء عقد اول من امس في مدرسة "البيزانسون" في وسط بيروت بناء على كتاب موجه اليه من شركة "سوليدير" تعلمه فيه بـ" انطلاق العمل بالتكليف لمؤسسة الامير تشارلز البريطانية التي يستضيفها مكتب رئيس مجلس الوزراء وترعاها الشركة للقيام بدراسة ميدانية للمناطق المحيطة بالوسط التجاري (الجميزة، الاشرفية، الباشورة، زقاق البلاط، عين المريسة) والتي تهدف الى توعية اصحاب الحقوق والقاطنين في المنطقة واشراكهم في التوجيه لاعادة تنظيمها وتحديد مستقبها ودرس انعكاسات اعمار الوسط التجاري عليهما، واعادة الروابط واللحمة بين هذه المناطق والوسط التي مزقها مشروع سوليدير الجاري تنفيذه الان". وابدأ الملاحظات الاقيه:

(- يستغرب النقيب ان ترد الدعوة من شركة سوليدير، وهي شركة خاصة حصر عملها في حدود الوسط التجاري، وليست من المرجعيات الرسمية المنوط بها مسؤولية القيام بادارة اعمال من هذا النوع تتعلق بالصحة العامة للمواطنين.

٢- ان قرار القيام بدراسات مدينية، بهذه الهمية وهذا الحجم، هي من صميم مسؤولية واهتمام بلدية بيروت وادارات الدولة المولجة بامور التنظيم المدني، ولا يمكن الاقرار ببدء تدخل شركة خاصة للقيام بها. مع العلم ان وزارة الثقافة والتعليم العالي ومديرية التنظيم المدني كانتا قد باشرت، منذ سنة تقريباً، وان في شكل خجول، الاهتمام بهذا الموضوع، وقد كان من المتوقع تدعيم هذا التوجه وابدأه الهمية التي يستحق وليس تغييب دور مؤسسات الدولة واقصاؤه.

ان التعامل بالامور الانمائية والاعمارية بهذا الشكل جاء تكريساً للنهج المتبع لدى المسؤولين في تهميش دور الدولة في الرقابة والغاء دور مؤسساتها في القيام بواجباتها لحماية الصلحة العامة ومصحة المواطنين.

٣- ان الدراسة المدينية للمناطق المحيطة بالوسط التجاري هي احد الامور الاساسية التي طالما طالبنا بها وكانت من ابرز انتقاداتنا لمشروع اعمار الوسط التجاري في الشكل الذي يجري تنفيذه الان والذي يتجاهل كلياً هذا الواقع ويهمله ويمهل مشاركة الاهالي في ابداء الرأي. غير ان الاستعانة بمؤسسة الامير تشارلز التي تملك الجزء القليل من المؤهلات والمواصفات والامكانات الفنية المطلوبة للقيام بدراسة شاملة للتشعبات المقعدة لموضوع كهذا يطغى عليها صفة الارتجال مما يؤدي حتماً الى نتائج ناقصة ومبتورة لاستقصائها.

لذلك لا يمكننا سوى النظر الى كل ذلك من باب العمل الاستعراضي الذي تتستر وراءه شركة سوليدير محاولة بذلك التمدد خارج نطاق عملها مدعومة ربما بمن استضاف هذه المؤسسة".

توقيع اتفاق بين لبنان وايطاليا

٦٠ مليون دولار للصرف والمياه والكهرباء

وقع بعد ظهر امس في مجلس الانماء والاعمار اتفاق مالي بين الحكومتين اللبنانية والايطالية لتمويل مشاريع تتعلق بالصرف الصحي ومياه الشفة والكهرباء.

وناب عن الجانب الايطالي في التوقيع السفير الايطالي في لبنان كارلو كاليا، وعن الجانب اللبناني رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر.

وافاد المجلس ان قيمة الاتفاق تبلغ ستين مليون دولار اميركي، وهي عبارة عن قروض ميسرة جدا بفائدة نصف في المئة وعلى فترة خمس وثلاثين سنة منها اربع عشرة سنة مهلة سماح، وهي مخصصة لتمويل مشاريع تعود الى قطاعات الصرف الصحي ومياه الشفة والكهرباء. وازافة الى هذه القروض الميسرة، ثمة هبة بقيمة ١٢ مليار لير ايطالي (نحو ٧ ملايين دولار اميركي) مخصصة لقطاع الصحة (١٠ مليارات) ولبرنامج التنمية الريفية في بعلبك - الهرمل (ملياري لير).

من الجانب المصري رئيس الوزراء ومن الجانب اللبناني رئيس الوزراء الرئيس رفيق الحريري. ليس اهم من اللجنة العليا المشتركة ولكن من الضروري قبلها ان تجتمع المجموعة التجارية لتبحث في كل ما يتعلق بالتبادل التجاري، وبعدها مباشرة اجتماع اللجنة التحضيرية لان لكل لجنة عليا لجنة تحضيرية تتولى بحث كل التفاصيل في كل قطاع من القطاعات. وتم الاتفاق على مواعيد انعقاد اللجنة المشتركة التجارية واللجنة التحضيرية التي تعد كل شيء لاجتماع اللجنة العليا للنظر فيها والذي سيردج في البيان المشترك او محضر الاجتماعات".

وابدى تفاؤله "في شكل كبير جدا هذه المرة حيث ان الموضوعات كثيرة وتأخذ طريقها في شكل سمل، نظرا الى التقاء الراء بين الوزارات المختلفة في لبنان والوزارات المختلفة في مصر والراء متوافقة في كثير من المواضيع".

ونفى وجود "اي مشاكل على الاطلاق تعترض طريق العلاقات الطبيعية بين مصر ولبنان وان كل الامور تسير على ما يرام، واملنا كبير ان نضيف الى هذه العلاقات اضافات كبيرة تخرج بنا الى آفاق ومجالات اوسع بكثير".

مشاريع المياه في بعلبك - الهرمل

تحقق اكتفاء عشرين سنة

ستكون ضعفي التوقعات". وازاف "ان بعلبك ومحيطها سيكون لديها اكتفاء ذاتي بما يكفي في المستقبل لنحو ٢٥٠ الف نسمة، وتكون بذلك قد امنت الحلول لمشكلة مصادر المياه وشبكات التوزيع وغير ذلك". وأشار الى ان نظام العدادات سيعتمد مستقبلاً بدل "العبارات" لضبط المهدر ومنع التعديات.

واوضح المهندس جوزف ميشيخ ان من المقرر "حفر ٢٤ بئراً ارتوازية في بعلبك وتجهيز بئرين موجودتين حالياً وحصر مياه ستة ينابيع لاضافة كمية من المياه المهدورة وجرها الى البلدات، ناهيك بانشاء عشرين خزاناً تراوح سعتها بين مئة متر مكعب وستة الاف متر مكعب، وسيصار الى تمديد شبكات جديدة رئيسية لربط مصادر المياه والابار بالخزانات طولها نحو ٧٠ كيلومتراً، وتمديد خطوط توزيع رئيسية في حدود ١٠٥ كيلومتراً، اضافة الى استحداث شبكات صرف صحي لمدينة بعلبك بطول ٢٢ كيلومتراً. ومن المفترض انجاز الاعمال والمشروع كاملاً اواخر ١٩٩٨". وقال ان سعة خزان المياه الرئيسي في بعلبك ٦٠٠٠ متر مكعب "وسيزود المياه من ست ابار ارتوازية محيطة به، اضافة الى خزان في منطقة قصر اللجوج يغذى من مياه اللجوج واربعة ابار ارتوازية اخرى، اذ ستقسم مدينة بعلبك قسمين يفصل بينهما مجرى رأس العين وسيربطان عند الحاجة، وهذا المشروع سيؤمن لمدينة بعلبك نحو ١٢ الف متر مكعب يوميا حدا ادنى، اذ ان مياه اللجوج تؤمن ما بين ٢٠٠٠ متر مكعب يوميا وقت الشح ونحو ٥٠٠٠ متر مكعب حدا اقصى، بينما مجموع الابار الارتوازية في بعلبك تؤمن عشرة الاف متر مكعب".

بعلبك - "النهار":

نظمت امس وزارة الموارد المائية والكهربائية جولة اعلامية على مشاريع مياه الشفة والرّي والصرف الصحي التي تنفذها في بعلبك - الهرمل، شارك فيها رئيس مصلحة مشاريع الري في الوزارة المهندس سعيد بيطار ومدير مكتب الاشراف على مشروع بعلبك - النبي شيت المهندس ميشال مجداني ومهندسون من المكتب الفني للانماء المشرف على المشاريع ومن شركة زاخم، الى مدير مصلحة مياه بعلبك - الهرمل عباس الموسوي.

من امام فندق "بالميرا" في بعلبك توجه الفريق الى منشآت بناء خزان المياه الكبير لبعلبك ومحيطها في عمشكة على التلة المطلة على بعلبك والسمل فاطل على الابار التي حفرت وهي قيد التجهيز والتي ستغذي المدينة والجوار بمياه الشفة وتل جزريا مشكلة المياه.

وشملت المحطة الثانية المشاريع التي تنفذ في قرى شرق بعلبك (الشرقي): بريتال، الطيبة، حور تلاء، الخضز، النبي شيت، الخريبة، حام ومعربون وغيرها لمياه الشفة من ابار وتمديدات وخزانات. وبعدها الى اليمونة وشلال شليفا حيث تدرى اعمال تنفيذ مشروع الري، اما مشروع الشفة فسيباشر العمل فيه قريبا بقرض سعودي. ثم الى مشروع ري اللبوة الذي لزمته وزارة الموارد، وختاما زيارة لنهر العاصي ومشروع الري منه للهرمل والقاع ورأس بعلبك والمناطق المحيطة بها.

وصرح الموسوي "ان مشاريع المياه القائمة من بلدة يونين الى بلدة اللاتية شرق الليطاني، مروراً بطيفل ومعربون وحام، وبناء على الدراسات والاشغال، سنكفي الاهالي والمنطقة عشرين سنة مقبلة وغزارة مصادر المياه

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الثلث النمساوي	الدولار الكندي	الشراء	المبيع
١٥٣٣,٠٠	٢٥١٨,٣٠	٢٤٦,٢٠	١٠١٢,٥٠	٨٣١,٥٥	٠,٨٤	٢٩,٨٦	٣٩,٨٦	٧٣٧,٨٥	١٢,٤٤	١٩٢,٠٥	٩,٢٥	١١٤١,٣٠	١١١٣,٣٥	١٥٣٣,٠٠	١١١٧,٣٥
١٥٤٢,٠٠	٢٥٢٨,٣٠	٢٤٨,٢٠	١٠١٦,٥٠	٨٣٥,٥٥	٠,٨٦	٤٠,٨٦	٤٠,٨٦	٧٤١,٨٥	١٣,٤٤	١٩٤,٠٥	١٠,٢٥	١١٤٥,٣٠	١١١٧,٣٥	١٥٤٢,٠٠	١١١٧,٣٥
٣٥,١٥	٠,٠٧٥	٤٥١,٠٠	٤٠٨٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٢١٦٢,٠٠	٥٠٢٧,٦٥	٥٠٢٧,٦٥	٤١٦,٦٠	٤٠٨,٠٠	٤٢٠,٣٥	٢٨٣٦,٤٥	١١٦,٥٠	٥,٠٠	٣٥,١٥	١١١٧,٣٥
٣٧,١٥	٠,٠١١٥	٤٥٥,٠٠	٤١٠٠,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٢١٧٢,٠٠	٥٠٥٧,٦٥	٥٠٥٧,٦٥	٤٢٠,٦٠	٤١٢,٠٠	٤٢٤,٣٥	٢٨٤٦,٤٥	١١٨,٥٠	٦,٠٠	٣٧,١٥	١١١٧,٣٥

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة	شراء	بيع
١١٦٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٣٠٠٠	٥٩٥٠٠٠	١٥٧٠٠٠٠٠	٤٩٦٠٠٠٠	٢١٩٠٠٠	٦٨٥٠,٠٠	شراء	٦٩٥٠,٠٠
١٢١٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٨٠٠٠	٦٠٠٠٠٠	١٦٢٠٠٠٠٠	٥٠١٠٠٠٠	٢٢٤٠٠٠	٦٩٥٠,٠٠	بيع	٦٩٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي	كندا	الاتحاد الاوروبي	فرنسا	المانيا	ايطاليا	اليابان	سويسرا	بريطانيا	الولايات المتحدة
١,٣٨٠٩	٢,٢٥٩٤	٠,٩٠٦١	٠,١١٧١١	٠,٠٠٠٧٦	٠,٧٤٢٣	٠,٢٢٠٠	١,٤٦٥٦	-
٠,٩٤٢٢	١,٥٤٢٠	٠,٦١٨٤	٠,٠٠٧٩٩	٠,٠٠٥١٩	٠,٥٠٦٥	٠,١٥٠٢	-	٠,٦٨٦٨
٦,٢٦٥٥	١٠,٢١٣	٤,١٠٣٧	٠,٠٥٢٤٤٨	٠,٠٠٢٤٥٤	٣,٣٧٠٧	-	٦,٦٥٢٠	٤,٥٢٩١
١,٨٦٢٥	٣,٠٢٩٩	١,٢١٧٥	٠,٠١٥٥٢	٠,٠٠١٠٢٥	-	٠,٢٩٦٧	١,٩٧٣٥	١,٣٤٢٧
١٨١٧٥٠	٢٩٥٦,٤٣	١١٨٧,٩٣	١٥,١٨٢	-	٩٧٥,٧٤	٢٨٩,٤٨	١٩٢٥,٦٠	١٢١١,٠٧
١١٧,٩٠	١٩٣,٧٦	٧٧,٧١	-	٠,٠٦٥٢١	٦٣,٦٥	١٨,٨٧	١٢٥,١٥	٨٥,٧٩
١,٥٢٥٠	٢,٤٨٨٧	-	٠,٠١٢٧٨	٠,٠٠٨٤٢	٠,٨٢١٤	٠,٢٤٢٧	١,٢٦١٠	١,١٠٣٧
٠,٦١١٦	-	٠,٤٠٠٨	٠,٠٠٥١٧	٠,٠٠٢٣٦	٠,٣٣٨٤	٠,٠٩٧٤	٠,٦٤٩٤	٠,٤٤٤٠
-	١,٦٢١٣	٠,٦٥٥١	٠,٠٠٨٤٥	٠,٠٠٠٥٥	٠,٥٣٦٣	٠,١٥٩١	١,٠٥٩٧	٠,٧٢٤٣

بورصة بيروت

١٠٦٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" و ٧٤٣٠ سهم من بنك عودة "ج" و ١٧٨١٦٣ سهم من بنك بيروت "ج" و ٢٢٦٦٧ سهم من شركة التراب اللبنانية.
وتراجع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية بنسبة (٠,٠١) في المئة واقل على ١١١٣,٠٤ نقطة، في حين ارتفع مؤشر لیبانوف انفسست Lİspİ بنسبة ٠,٠٣ في المئة واقل على ٩٧,٣٤ نقطة، ومؤشر لیبانوف انفسست لاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ٠,٠٨ في المئة واقل على ١٩٩,٨٣ نقطة.
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع ١٤٢٤٥٢٦ سهمًا قيمتها ١٥٥١٦٤٣٨ دولاراً.
هنا حركة البورصة ليوم الجمعة (١/٨/١٩٩٧):

في آخر أيام العمل في بورصة بيروت هذا الاسبوع، تراجع سعر سهم سوليدير "بفتتية" و "ب"، بينما ارتفع سعر سهم بنك بيروت "ج".
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة (٢٥٨١٢) سهمًا قيمتها ٣٣٢٦٨٩٥ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

- الجلسة الاولى : ٧٦٧٩٥ سهمًا من سوليدير "ب" و ١٠٩٨٣ سهمًا من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٤٥٣٣٣ سهمًا من سوليدير "ب" و ٥١٥٠ سهمًا من سوليدير "ب"، الى

اسم الشركة	آخر تاريخ تثبت	آخر سعر تثبت	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة	اسم الشركة	آخر تاريخ تثبت	آخر سعر تثبت	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم	سعر القسيمة
سوليدير أ	١٣	٩٧/٧/٣١	١٣	٢٥٧٨٦٦	١٦٩٦٢٢	٧٦٧٩٥	١٩٩٨٨	١٣	٩٧/٧/٣١	١٣	٤٣٠٥٠
التثبيت الأول											
سوليدير أ	١٣	٩٧/٧/٣١	١٣	٢٥٣٢٦٧	١٢٦٠٩٧	٤٥٣٣٣	١٩٩٨٨	١٣	٩٧/٧/٣١	١٣	٢٢٦٦٧
التثبيت الثاني											
سوليدير ب	١٣	٩٧/٧/٣١	١٣	٩٤٣٧٥	١٧٤٧٩٩	١٠٩٨٣	٢٠٣٧٢	١٠٩٨٣	٩٧/٧/٣١	١٣	٤٥٠
التثبيت الأول											
سوليدير أ	١٣	٩٧/٧/٣١	١٣	٨٩٥٤٢	٦٤٨١٦	٥١٥٠	١٩٩٨٨	١٣	٩٧/٧/٣١	١٣	٢٢٦٦٧
التثبيت الثاني											
البنك اللبناني	٢١	٩٧/٧/٣١	٢١	٣٨٤٠	٢١٢٨٥	١٠٦٠٠	٣٣٤٤١	١٠٦٠٠	٩٧/٧/٣١	٢١	٢٢٦٦٧
التجارة											

مجموع الاسهم المتداولة: (٣٥٨١٢)

قيمة الاسهم المتداولة: ٣٣٢٦٨٩٥

القيمة السوقية: (١.٩١٨٣) ٢.٩٠

افتتاح دورة كأس النخبة ٩٧ الثانية اليوم الصفاء - الهومنن، غداً النجمة - الهومنن

كتب علي حميدي صقر:

يلتقي بعد ظهر اليوم السبت فريقا الصفاء والهومنن على ملعب بلدية برج حمود في افتتاح دورة كأس النخبة ٩٧ الثانية التي ترعاها "فايسروي" وتشارك فيها نوادي الصفاء والهومنن والانصار (المجموعة الاولى) والاخاء الاهلي عاليه والهومنن والنجمة (المجموعة الثانية). وهي الفرق التي احتلت المراكز الستة الاولى على لائحة الدوري العام في الموسم الماضي ١٩٩٦-١٩٩٧.

والفريقان الصفاء والهومنن التقيا في الموسم الماضي، رسمياً، ثلاث مرات: في نهاب الدوري ٣٧٧ التقيا في المرحلة الاولى الاحد ١٩٩٦/١٠/١٣ في برج حمود واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم المصري قذري عبد العظيم عن فوز الهومنن ٥-٣ (الشوط الاول ١-١). سجل للهومنن ريمون نجم برأسه في الدقيقة ٣٧ وأرمين اكيدباشيان وريمون نجم تكرر (٢) وعبد اللطيف الخلو في الدقائق ٥٠ و٥٥ و٦١ و٨٨، وسجل للصفاء ايمانويل هاريس (٢) وعبدالله حمصي في الدقائق ٢١ و٦٢ و٨٠ واصابة هاريس الثانية رأسية. وفي الاياب التقيا الاربعاء ١٩٩٦/١٢/٢٥ على ملعب نادي الصفاء في وطن المصيطبة واسفر لقاؤهما الذي قاده

الحكم المصري قذري عبد العظيم عن ثأر الصفاء ٢-٠. سجلهما وليد دحروج وعثمان صالح في الدقيقتين ٣٥ و٧٠، واهم دورى زخور ضربة جزاء "بنالتي" للهومنن في الدقيقة ٧١ تسبب بما عصام بلوق بلمسه الكرة داخل المنطقة، اذ اطاح زخور الكرة فوق العارضة. وكان اللقاء الثالث للفريقين في دور الثمانية من مسابقة كأس لبنان ٢٥٥٠ السبت ١٩٩٦/١٠/٥ على ملعب بلدية صيدا واسفر في قيادة الحكم الدولي طلال صالح عن فوز الهومنن ٢-٠. سجلهما أرمين اكيدباشيان (٢) في الدقيقتين ٥٠ و٦٣.

النجمة - الهومنن

بعد ظهر الاحد يلتقي على الملعب عينه فريقا النجمة والهومنن (المجموعة الثانية) في ثانياة مباريات كأس النخبة، والفريقان التقيا في الموسم الماضي مرتين: في نهاب الدوري ٣٧٧ فاز الهومنن على ملعب طرابلس البلدي ٢-٠ في قيادة الحكم الدولي عمر مصطفى سجلهما آرتاك قره بتيان وواتشه جاكريان في الدقيقتين ٤٥ و٦٤. وفي الاياب ثأر النجمة (١-٠) الاربعاء ١٩٩٧/٣/١٢ على الملعب عينه في قيادة الحكم الدولي نبيل عياد، سجلها موسى

اعادة بناء منتخبات كرة القدم

قومت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم في جلستها الاسبوعية اداء منتخب لبنان الوطني في ضوء تصفيات كأس العالم ودورة الالعاب الرياضية العربية الثامنة وقررت:

أ - اعتبار مرحلة عمل منتخب لبنان الوطني منتهية مع انتهاء ما خاضه من استحقاق في تصفيات كأس العالم والدورة الرياضية العربية الثامنة.

ب - اطلاق المرحلة الجديدة من عملية اعادة بناء المنتخبات الجديدة للبنان وفقا لخطة تطوير الكرة اللبنانية التي وضع الاتحاد عناوينها حتى سنة ٢٠٠٠ وتتضمن تشكيل منتخب لبنان المستقبل، والمنتخب الاولمبي، ومنتخب الشباب تحت ١٩ سنة، ومنتخب الناشئين تحت ١٧ سنة.

ج - اعادة تشكيل الاجمزة الفنية والادارية الخاصة بكل من المنتخبات الجديدة للبنان، على ان تطل في وقت لاحق.

د - تكثيف الاتصالات الجارية منذ مدة مع عدد من الدول المتقدمة كرويا بهدف التعاقد مع نخبة من المدربين من اصحاب الكفاية والخبرة لحمل مسؤولية الاشراف على المنتخبات الجديدة للبنان الجاري الاعداد لاطلاقها.

المصادقة على تقديم مكافآت مالية خاصة بواقع الف وخمسمئة دولار اميركي لكل فرد من اعضاء منتخب لبنان الوطني من مدربين ولاعبين.

كذلك قررت اطلاق مباريات دورة كأس النخبة ٩٧ التي ترعاها "فايسروي" على ملعب بلدية برج حمود اعتبارا من الساعة ٥.٤٥ بعد ظهر اليوم السبت ٢ آب.

بطولة السلة للدولة الثانية

في بطولة لبنان في كرة السلة للدولة الثانية تقام اليوم وغدا المباريات الآتية:

- السبت: ملعب النادي الرياضي بيروت: الساعة ٨.٠٠ الحوش صور - الرابطة شكا.
ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه: الساعة ٦.٠٠ الرياضي غزير، قنوبين، الساعة ٨.٠٠ بيبولس - الانعاش قنات.
ملعب الرياضي غزير: الساعة ٦.٠٠ الشيبية مزيارة - الفوز طرابلس، الساعة ٨.٠٠ الجمهور - الجيش اللبناني.

حجيج برأسه في الدقيقة ٦١.

وكان النجمة والهومنن التقيا في الدور نصف النهائي من كأس النخبة الاول الخميس ١٩٩٦/٩/٢٦ في طرابلس واسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم الدولي السوري نزار وتي عن فوز النجمة ٢-٣ (الشوط الاول ٢-١)

للهومنن). سجل للنجمة عبد الحميد كركي وعساف الخليفة (٢) في الدقائق ٤٢ من الشوط الاول و٢٤ و٢٧ "بنالتي" من الشوط الثاني، وسجل للهومنن وارطان غازريان وترو كميابان في الدقيقتين ٢٤ و٣٤ من الشوط الاول.

الدورات الصيفية في الكرة الطائرة

ونجيب مفرج وفادي نجار.

في دورة نادي الاندلس العقبية في الكرة الطائرة تقام اليوم وغدا المباريات الآتية:

- السبت: الساعة ٨.٣٠ المريميون جبيل - اده جبيل، الساعة ١٠.٠٠ الاندلس - الانطوني بعيدا.
- الاحد: الساعة ٨.٣٠ الشراع البوار الاندلس - هنيبعل نهر ابرهيم.

يفتتح نادي حبوب دورته العشرين في الكرة الطائرة في رعاية المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطاينوس الحلبي ابتداء من الساعة ٨.٣٠ مساء غد الاحد بعرض للفرق وكلمة للنادي والعب نارية، ثم تقام مباراتان الساعة ٩.٣٠ الرياضي غزير - الانطوني بعيدا، الساعة ١٠.٠٠ معاد - حبوب.

يفتتح نادي جديال التاسعة مساء غد الاحد دورته السنوية في الكرة الطائرة في رعاية محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت. وفي البرنامج: التشيد اللبناني وكلمات لرئيس النادي والاتحاد اللبناني لكرة الطائرة وراعي الدورة وعرض رياضي وفني وختاماً مباراة بين الشيبية البوشرية بطل لبنان والقلمون.

يفتتح نادي ابناء غلبون الساعة ٨.٣٠ مساء اليوم دورته السنوية في الكرة الطائرة على كأس الراحل رالف جبرائيل. وفي البرنامج: التشيد اللبناني وكلمات للنادي والمدير العام للشباب والرياضة فمباراة بين الانوار الجديدة وطلائع الانصارية.

استعدادا لدورته السنوية في الكرة الطائرة، ينظم نادي حفرون اهج على ملعبه مساء الاحد ثلاث مباريات: الساعة ٧.٠٠ ناشئو حفرون - الاتحاد فغال، الساعة ٨.٠٠ أنسات حفرون - عانوت، الساعة ٩.٣٠ شباب حفرون - البريج.

يفتتح نادي العمل بكفيا الساعة ٨.٠٠ مساء غد الاحد دورته السنوية بمباراة في كرة السلة بين قدامى العمل والتضامن زوق مكيل، والساعة ٩.٣٠ مباراة في الكرة الطائرة بين الشيبية البوشرية والعمل بكفيا.

يختتم نادي حصاريل مساء اليوم دورته السنوية في الكرة الطائرة بخمس مباريات: الساعة ٥.٠٠ صفار حصارات - حصاريل، الساعة ٦.٠٠ أنسات حصاريل - حصارات، الساعة ٧.٣٠ شباب هنيبعل نهر ابرهيم - التضامن الصفراء، الساعة ١٠.٤٥ عبرين - الشيبية بلاط. وفاز اول من امس أنسات حصاريل على البربارة ٢-١، وشباب حصاريل على الخاربة ٢-١، والرياضي اده على معاد ٣-١، والرياضي اده على معاد ٣-١، والرياضي بجة على حائل ٢-١. قاد المباريات الحكم الدولي الياس طايح والحكمان الاتحاديان جوزف كيريللس واندرية فرقي.

(ورد خطأ في "النهار" امس ان فريق الاندلس فاز على العمل بكفيا ٣-١) والصحيح هو ان نادي العمل فاز على الاندلس).

افتتح نادي الحركة الاجتماعية بجدرفل دورته في الكرة الطائرة بمشاركة نواد من الدرجتين الاولى والثانية. وسجلت هذا الاسبوع النتائج الآتية:

فاز ابولو البترون على الرائد طرابلس ٣-٠، وبجدرفل على رشدين ٢-٠، والرياضي غزير على القلمون ٣-٠، والشراع البوار على راس مسقا ٢-١، وبجدرفل على السفراء كور ٢-٠، وشباب البترون على شباب أميون ٣-٠، وبجدرفل على اده البترون ٢-١.

قاد المباريات الحكم الدولي شبل ضرغام وعاونوه الحكمان الاتحاديان مرسل اسحق وجورج ضرغام.

وتختتم الدورة اليوم السبت بمباراة بين فريقي الحرس الجمهوري والنادي الاهلي بقسما الساعة التاسعة والنصف مساء.

في دورة ترتج في الكرة الطائرة فاز شباب البترون على الرياضي غزير ٣-١.

في دورة الانعاش قنات في الكرة الطائرة على ملاعب بشمزين الكورة، فاز الرياضي غزير على الانعاش قنات ٣-١. قاد المباراة الحكم الدولي اميل جبور وعاونوه الحكام الاتحاديون جورج خرما

بطولة لبنان في الشطرنج العادي

في الجولة الرابعة من المرحلة الاولى لبطولة لبنان في الشطرنج العادي لبيروت وجبل لبنان سجلت النتائج الآتية:

فاز بسام الجميل على علاء صالحه، ومارون طناب على مكرم ريدان، وسيرج هوفناتيان على غسان شلاح، وماجد سنان على جو ثابت وسامي اللاذقي على خليل عباس، ومعن فتوني على احمد ضيا، ونزار حريزي على اغوب تالاتينيان، وعادل بخعازي على روجيه ثابت، وعصام عراجي على عماد علواني، وميشال عبود على اندريه ابو معشر، وخالد كنيعو على رفيق بركات، والدكتور طلال عباس على عصام النجار، ودانيال بدروسيان على ايليا حبيقة، وعلي الموسوي على شارل ابي نادر، وكمال ناصر على هيثم عمر، وتعادل علي الحاج مع محمد الحسيني.

وبات ترتيب اللاعبين كالآتي:

١ - كمال ناصر ومعن فتوني ٤ نقاط.
٢ - هيثم عمر وعادل بخعازي وعلي الموسوي وميشال عبود وخالد كنيعو ٣.

تكريم حائزي الميداليات العربية

يستقبل الرئيس نبيه بري الساعة ١١،٣٠ قبل ظهر الثلاثاء مدير الدورة الرياضية العربية الثامنة ورؤساء الاتحادات التي شاركت في الدورة وأمناء السر والمدربين واللاعبين الذين احرزوا ميداليات. ويستقبل الرئيس رفيق الحريري الساعة ٥،٣٠ من اليوم نفسه المجموعة ذاتها في قاعة المعارض في ساحة الشهداء.

كرم الاتحاد اللبناني للفرسية اعضاء المنتخب الوطني الذين احرزوا الميدالية الذهبية لمسابقة كأس الامم للفرق في الدورة الرياضية العربية الثامنة وهم: كريم فارس بطل لبنان وجوزف عساف وسعيد بوبس وارييس بالاتيان والميدالية البرونزية لمسابقة الجائزة الكبرى للفرق التي احرزها كريم فارس. وقدمت جائزة تقديرية الى مدير المنتخب مروان صحنوي. وتكلم رئيس الاتحاد رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد الركن سهيل خوري.

سوق الانتقالات في الكرة الاوروبية

وقع اتيليو لومباردو (٣١ عاما) ساعد دفاع جوفنتوس بطل الدوري الايطالي لكرة القدم عقدا لثلاث سنوات مع كريستال بالاس الانكليزي في مقابل ٨٠٠ الف دولار سنويا. وكان عقد لومباردو مع ناديه السابق سينتهي بعد سنة.

عرض نيوكاسل يونيأيتد الانكليزي سبعة ملايين دولار على الميراس البرازيلي ثمنا لمهاجمه باولو سيرجيو روزا "فيولا" الذي انتقل من فالنسيا الاسباني الى الميراس في ايلول ١٩٩٦ في مقابل ٥،٣ ملايين دولار.

كشفت رئيس نادي سان باولو البرازيلي فرناندو كارال دل راي ان نادي برشلونة الاسباني عرض ٢٢ مليون دولار اضافة الى تنازله عن مهاجمه البرازيلي جيوفاني سيلفا في مقابل الاستغناء عن النجم البرازيلي الصاعد دينيلسون دي اوليفيرا (١٩ عاما).

دورة الكسليك الدولية للمضرب الاثنين

وامس سجلت النتائج الآتية:

فردى للرجال (نصف نهائي): فاز ربيع ابو حسون على غسان اشقر ٦-٢، ٤-٦، وابراهيم كحيل على سعيد كرم ٧-٥، ٦-١. زوجي للرجال (نهائي): فاز توفيق زحلان واليكسي هاروتيونيان على غسان اشقر وابراهيم كحيل ٦-٦، ٧-٦، ١-٠.

وتنطلق الاثنين الدولية التي ينظمها النادي على ملاعبه في الكسليك في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس وبمشاركة ٣٠ لاعبا ولاعبة من فرنسا والارجنتين واسوج وايطاليا وروسيا وسلوفاكيا والجمهورية التشيكية وبلغاريا، الى لاعبين لبنانيين. ويتولى التحكيم ثلاثة حكام دوليين فرنسيين هم رينه ازيمار وكريستيان دوتوا وجوزف ايمانويل.

اختتم الاتحاد اللبناني للتنس بطولة لبنان للفرق ١٩٩٧ التي اجريت على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة بالمباراة النهائية لفئة الاناث تحت ١٨ سنة والتي اسفرت عن تغلب نادي متخري الجامعة الاميركية على الماسترز ٢-٠: فازت ديالا عمار على ربا عسيلي ٦-٣، ٧-٥، وسناء قرطاس على دانيا ابو زينب ٦-٧، ٥-٧.

دورة السيارات والسياحة وتختتم بعد ظهر اليوم السبت الدورة المحلية للنادي اللبناني للسيارات والسياحة باقامة المبارتين النهائيتين كالآتي:

- نهائي الفردي للسيدات: الساعة ١٤،٠٠ ابي هاروتيونيان - سارة الطويل.
- نهائي الفردي للرجال: الساعة ١٥،٠٠ ربيع ابو حسون - ابراهيم كحيل.

اتحاد السباحة

اعتذر الاتحاد اللبناني للسباحة عن عدم المشاركة في سباق جبلة - اللاذقية الدولي لسباحة المسافات الطويلة (١٨ كلم) الذي يقام في ٨ آب ضمن مهرجان المحبة التاسع.

اتحاد كرة الطاولة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة الاشتراك في الدورة الدولية للناشئين دون ٢١ سنة التي تقام في صقلية (ايطاليا) من ٢١ آب الى ٢٧ منه بفريق للناشئين للذكور دون ١٧ سنة، وفي المعسكر التدريبي الذي دعا اليه الاتحاد المصري اواخر اب ولمدة ١٥ يوما في المعادي (القاهرة).

ووافق على رعاية دورة نادي الادب والرياضة كفرشيا من ٥ آب الى ٨ منه احياء ليوبيله الذهبي.

وقرر تنظيم بطولة لبنان في جميع الفئات ابتداء من ١٠ ايلول. وتعتقد الجمعية العمومية للاتحاد في ١٠ آب في نادي مون لاسال لمناقشة التعديلات التي ادخلت على نظام اللعبة.

اتحاد الكرة الطائرة

دعا الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة الحكام الذين نجحوا في الامتحان الخطي الى المشاركة في الامتحان الشفهي الثلاثاء ٥ آب الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر في مكتب الاتحاد في اشراف الحكم الدولي اميل جيور.

والحكام المعينون هم: زياد فضول، شربل الرئيس، اليس الرئيس، جنان الرئيس، طوني علم، جرجس صعب، مارون مارون، نجيب الشامي، ربيع شقير، جو خويري، موسى مارون، بطرس الخوري، سابا سابا، جورج الزاخم، ايليا كفروني، جوزف جريس، خليل بدر، جوزف القزح، انطوان نصار، عصام جولي، ابراهيم فاضل، لبيب واكد، انطوان نجم، سامي بو علي، باسم حيقوق، حليلة بارود، عماد ابي فرح، يوسف الخوري، ايمن شعبان، يوسف الكعكور، ماهر الكعكور، طوني غنيمة، جمال السيد، هشام عويدات، محمد الحاج وزهير القيصي.

اللجنة الاولمبية

دعت اللجنة التنفيذية للجنة الاولمبية اللبنانية الى عقد جلستها الاولى بعد مشاركتها في دورة ألعاب البحر الابيض المتوسط في باري (ايطاليا) في حزيران ١٩٩٧ والدورة الرياضية العربية الثامنة في لبنان في تموز ١٩٩٧، الساعة الثالثة بعد ظهر الاربعا ٦ آب في مقر اللجنة في الحازمية.

وفي جدول اعمالها: تقويم الدورة العربية ودورة باري، تقويم زيارة رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش، الاجتماع الخامس عشر للاتحاد العربي للالعاب الرياضية في بيروت، اعمال لجنة التنمية، اليانصيب الاولمبي، حفلة ماجدة الرومي، الاسبوع الاولمبي، دورة غرب آسيا، امور مختلفة.

وطلبت اللجنة من الاتحادات تقديم تقارير عن مشاركتها في دورة المتوسط والدورة العربية، كي تتمكن من درسها واستخلاص العبر منها لوضع خطة عمل جديدة لدعم الاتحادات في تنفيذ مهماتها.

بعثة الفروسية الى اللاذقية

تتوجه اليوم الى اللاذقية الدفعة الثانية من بعثة الاتحاد اللبناني للفروسية للاشتراك في مهرجان المحبة والسلام الذي يبدأ غدا الاحد ويختتم الاربعا.

وتتألف البعثة من: الدكتور غازي يحيى رئيسا، كريم فارس رئيسا للفريق وجوزف عساف وسعيد بوبس وجهاد ابراهيم وريا علم الدين وكثير افرادم.

زوجة الفقيه بربارة وليم مطران
اولاده دانيالا وفادي وجوي
اشقاؤه المحامي رامز سلامة وعائلته
وسليمان سلامة وعائلته والمحامي جان سلامه
وعائلته

شقيقاته سامية زوجة موريس الاسمر
وعائلتها وكلود زوجة اميل صابر وعائلتها
وروزين وندى زوجة جوزف ملوك وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم
المأسوف على شبابه

سمير خليل سلامة

نقيب أدلاء السياحة في لبنان

آل خنافر
وآل خضر
ومعمو أهالي عيناتا
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الشباب
الغالي المأسوف عليه

رامي خنافر

والده الدكتور محمد خنافر
والدته الدكتورة دولة خضر خنافر
اشقاؤه ماني ورلي وهانيا ورنا
المتوفى اثر حادث سير مؤسف في
باريس.

بشاره يوسف الباحث وعائلته
ايلان زوجة جوزف دانيال وعائلتها
جوزف اسعد الرئيس وعائلته
انطوان اسعد الرئيس وعائلته
ينعون خاتم المأسوف عليها

وداد الياس شبلي الحلو

ارملة المرحوم يوسف اسعد الجمهوري

ولدا الفقيده جورج غانم وايلي غانم
شقيقها ايلي شويري وعائلته
ومعمو عائلات غانم وشويري ويدران
ونصار ورحمة وعجيل وانسابؤهم ينعون
فقيدهم الغالية المرحومة

سلمى جبران شويري

ارملة المرحوم جوزف جورج غانم

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدهمنا الغالية
الحاجة عفاف راشد حبوب
ارملة المرحوم الحاج خليل دمشقية
اولادها الدكتور عبد الله والدكتور محمد
صلاح الدين والدكتور جمال دمشقية
اصهارها الحاج عبد الكريم الحشاش
والعميد حسن السبع والدكتور عبد الحافظ
النعمان

شقيقها الكاتبة فاروق راشد الحبوب،
الأسفون ال حبوب ودمشقية والحشاش
والسبع والنعمان والتتير وقوادري وغزاوي
وسورة.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نويل كالوماني نحاس
ارملة المرحوم غبريال بك نحاس
اولادها خليل نحاس واولاده شانتال
وغبريال وعائلاتهم في المهجر
وريمون نحاس واولاده جان كلود وأن
ماري وباتريك ورونالد وعائلاتهم
وبول نحاس وابنته ميشيل وعائلتها في
المهجر

وماريز ارمونزو زوزيمو وولداها غويدو
وبرونو وعائلاتهم
ومعمو عائلات كالوماني وكيكاتي
وعسيلي وكالومانوس وبيلونوي وخوري
وحرفوش وانسابؤهم ينعونها بمزيد من
الاسى.

اولادها الزميل وليد القزي وعائلته
ودنيا ارملة المرحوم ميشال دلوكوياتوف
ومكرم القزي وعائلته
والمحامي هاني القزي وعائلته
شقيقتها منيرة زوجة لويس ملكون
وعائلتها

وجوزفين ارملة المرحوم جرجي ابي رعد
واولادها
عائلة شقيقها المرحوم انيس ضو
عائلة شقيقها المرحوم موريس ضو
عائلة شقيقها المرحوم جوزف ضو
عائلة شقيقتها المرحومة اوجيني ارملة
المرحوم نعمة الله البواري

عائلة شقيقتها المرحومة جوليت ارملة
المرحوم جوزف العسيلي
وانسابؤهم ينعون فقيدهم الغالية

مادلين طانيوس ضو

ارملة المرحوم العميد شاهين القزي

زوجة الفقيه فيرنا بوحنا شلفون
والدته ماري فرح ارملة المرحوم جبرائيل
عويجان
ولده جبر
شقيقه وسيم وعائلته

شقيقاته سعاد ولىلى زوجة جورج الياس
صليبا وعائلتها وعفاف زوجة فايد الحازن
وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى المأسوف
على شبابه

جورج جبرائيل عويجان

اولاد الفقيده الدكتور موريس خوكاز
وعائلته والمهندس طوني خوكاز وعائلته
والآنسة ماري جانيت خوكاز
شقيقتها أوديت صايغ وعائلتها (في
المهجر)

ومعمو عائلات خوكاز وصايغ وشادر
ومطر وطونوس وحجار ومراد وكل من
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية
المرحومة

جميلة انطون صايغ

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري نجيب حسون
ارملة المرحوم جوزف ابو جمره
اولادها جورج وعائلته
ونقولا وعائلته

وكميل وجمانة زوجة جورج زعني
وعائلتهما ومدونا
شقيقها ميشال حسون وعائلته وجورج
حسون وعائلته
عائلة شقيقتها المرحومة لوريس ارملة
المرحوم جورج حداد وعائلاتهم ينعونها
بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
وداد جرجيس صقر
زوجة حنا ابراهيم فرح
اولادها ابراهيم وانيس وايفون ونادرا
وعائلاتهم
اشقاؤها رياض وعساف ولىلى وهدي
وندى وسعاد

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نصر يوسف زياره
زوجته تريز زينة رحمة
اولاده جورج وشربل وماري ومنى
وبوليت اشقاؤه انطون وميشال وايلي
شقيقاته وداد وسلوى وجورجيت.

ينعونهم بمزيد من الاسى.

زوجة الفقيه وداد فرنسوا حنا
اولاده جان وطني وريتا
شقيقاه انطوان عزيز وجاك عزيز وعائلته
شقيقته جاكلين عزيز
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم

جورج جان عزيز

زوجته ماري درويش الاشقر
اولاده جوزف وعائلته وفارس وعائلته
وطوني وماري تريز وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي

درويش فارس الاشقر

انتقلت الى رحمته تعالى مساء الاربعاء ٣٠
تموز المأسوف عليها

رينه ديب الشدياق

أرملة المرحوم نجيب لحود الفخري

اولادها لحود نجيب الفخري وعائلته وماري
زوجة منصور رعيدي وعائلتها وربما زوجة
زاهي سمحاه وعائلتها وداليدا زوجة جان
خليفه وعائلتها

اشقاؤها سليم وجوزف وانطوان وجان
وفيليت زوجة جوزف الشدياق وتريز زوجة
توفيق مهنا

اولاد شقيقتها المرحومة هند

فايز طوق زوج شقيقتها المرحومة جانيت

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
تريز كميل ابو زيد
اشقاؤها طانيوس واسعد ووليم
وفيوليت ارملة المرحوم شفيق المنصلي
وجوليت زوجة غسان نصرالله واوديت
وانسابؤهم ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدهمنا الغالي
الحاج حسن علي فرحات
المدير العام لمجلس الجنوب سابقا
الامين العام لدار الكتب الوطنية سابقاً
زوجته الحاجة سلسبيل شكر

اشقاؤه الحاج فضل والحاج عبد الكريم
والحاج حسين وانيس
شقيقاته الحاجة كريمة زوجة الحاج معروف
فرحات والسيدة أمنة زوجة المرحوم السيد
حسن احمد شكر.

الأسفون آل فرحات وشكر وعموم اهالي
بلدة عنقون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
ناصيف الياس بركات ابو شعيا
زوجته مرسل ابو شعيا
ابنه الياس

بتامها جويس وستيفاني
شقيقاه راتب وعائلته ويوسف وعائلته
شقيقاته مها ارملة المرحوم ميشال بو
فرح والواز زوجة جورج هيكل ابو شعيا
ونوال زوجة فايز عبود ابو شعيا وسهيلة
زوجة الياس مكرزل وماري زوجة فؤاد البعيني
ومهاني

وانسابؤهم ينعونهم بمزيد من الاسى.

وزارة الخارجية

جاكولين بشير سابا

بشاره حاجي توما وعائلته

اندره حاجي توما وعائلته

افلين زوجة ميشال بستاني وعائلتها

خريستو حاجي توما وعائلته

عائلة المرحوم توما حاجي توما

عائلة المرحوم افندولوس حاجي توما

ومعمو عائلات حاجي توما وسابا ويدرارو

وبونجور وبستاني واخرس والفتريداس

ودرغام وكوتي

ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب

والجد والاخ والحمو والصهر والعم المرحوم

جان حاجي توما

سفير لبنان

آل فايد وسمارة ينعون بمزيد من الاسى
فقيدهم الكاتب والصحافي

سميح صالح سمارة

زوجته الصحافية ليلى عبدالله فايد

الامير يوسف نذند الامين العام للاتحاد
العربي لقدامى الكشافين والمرشحات
يعني بتسليم تام بفضاء الله وقدره
الفريق طيار محمد سعدالدين
شريف

رئيس الاتحاد العربي لقدامى الكشافين
الرئيس السابق للاتحاد الكشافي
للبرلمانيين العرب
عضو مجلس الشعب المصري

ويتقدم بأحر التعازي من اسرة الراحل
الكبير ومقدريه وعارفيه والكشافين
والبرلمانيين في مصر وسائر الاقطار العربية.
والدكتور احمد فتحي سرور رئيس
مجلس الشعب المصري.

والدكتور عدنان طرابلسي رئيس الاتحاد
الكشافي للبرلمانيين العرب.
والاستاذ محمد التريكي رئيس اللجنة
الكشفية العربية.

والاستاذ فوزي فرغلي الامين العام
للمنظمة الكشفية العربية.
واللواء طيار احمد عبد اللطيف احمد
رئيس الاتحاد العام للكشافة والمرشحات
المصرية.

والاستاذ داود سليمان الاحمد نائب
رئيس الاتحاد العربي لقدامى الكشافين
والمرشحات.
والآنسة بيار ناييك الامينة العامة للمنظمة
العالمية لقدامى الكشافين والمرشحات.

والقاضي عصام بارودي رئيس جمعية
قدامى الكشاف المسلم في لبنان.
والفائد سامي قزحيا ابو جوده رئيس
اتحاد كشاف لبنان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
اليس يوسف خوري
ارملة المرحوم شامل نقولا ايوب
والدتها عطيه ارملة المرحوم يوسف
خوري

ولداها المهندس جورج ايوب والمهندس
فاذي ايوب
شقيقتها جنيفاف ارملة المرحوم الياس
خضر شاه واولادها ينعونها بمزيد من الاسى.

احتجاج سعودي على الاستراتيجية الاميركية؟

ان يلبي الطموحات الاقليمية للسعودية، قبل ان تعود السعودية وتكتشف الابعاد الحقيقية لهذه الاستراتيجية في المنطقة، فبين الاستراتيجية الاميركية في "الشرق الاوسط العربي - الاسرائيلي" والاستراتيجية الاميركية في "الشرق الاوسط الخليجي"، ثمة رابط سياسي هو تعزيز اسرائيل وقوتها على حساب العرب والامن القومي العربي.

الجواب السعودي على كل ما تكشف عنه "الاحتواء المزدوج" لم يذهب الى حد المطالبة بالفائه وهذا واضح. لكن السعودية التي لا تروقه النتائج، ودائماً تحت سقف "الاحتواء المزدوج"، عبرت عن استيائها في صيغتين: الاولى انتقاد غير مباشر لتأيد الوجود العسكري الاميركي وكلفته، و"مررت" في هذا المجال كلاماً مفاده ان امن الخليج من مسؤولية دوله، والثانية افتتاح مستجد على ايران تعكسه الحركة النشطة بين البلدين، وان كان هذا الافتتاح لم يصل حتى الآن الى نتائج تطبيقية حاسمة والى استعادة علاقات سياسية "كاملة"، وهذا الامر يتوقف على ايران ايضاً ومدى استعدادها للمساهمة في تطوير العلاقات العربية - الايرانية.

كثيرون يبيلون الى الاعتقاد ان هذا الافتتاح السعودي على ايران مطلوب اميركياً أو ان السعودية تسعى بذلك الى التوسّع بين واشنطن وطهران. غير انه اذا كانت اميركا تحاول عبر السعودية جسّ نبض ايران بعد الانتخابات الرئاسية الاخيرة فان بوادر الافتتاح الذي نتجت عنه ظهرت قبل انتخاب محمد خاتمي رئيساً لايران، والذي بدا ان اميركا تعتبره تغييراً يمكن "الرهان" عليه، واذا كانت اميركا ترغب في التطبيع مع ايران وصولاً الى الفاء الصار "المزدوج" في ما يتعلق بطهران، فانها تضع لذلك شروطاً لا يبدو معها ان تغييراً في العلاقات الاميركية - الايرانية بات وشيكاً، واذا كانت السعودية تريد التوسّع بين اميركا وايران فليست ان تقارباً اميركياً - ايرانياً من شأنه ان يخلق توازناً جديداً في الخليج، وعليه يمكن القول ان الافتتاح السعودي على ايران بدأ منذ فترة ويمكن ان يستمر في حال استمرار القطيعة الاميركية - الايرانية، وبهذا المعنى فان له (الافتتاح السعودي) اعتبارات "خاصة".

السعودية تحتج ولا تقلب الطاولة

نعود الى نقطة الانطلاق، فنقول ان مقاطعة السعودية مؤتمراً قطر تشكّل اصطداماً مع الاستراتيجية الاميركية، وان الافتتاح على ايران في اتجاه التطبيع بوتائر غير منضبطة على ايقاع تطوّر العلاقات الاميركية - الايرانية، ينطوي على قدر من الاعتراض السعودي على نتائج الاستراتيجية الاميركية. فنقول اذاً ان في المكانين احتجاجاً سعودياً على نتائج الاستراتيجية الاميركية، وقد تناولنا الموضوع من زاوية ما هو "ظاهر" فعلاً من معطيات ومواقف، ولا نعلم ما هو خاف وما اذا كانت السياسة الاميركية بلغت حدّ التدخل في الشؤون الداخلية للمملكة ونظام حكمها، او ما اذا كانت هناك تخطيطات اميركية في هذا الاتجاه تفسّر السلوك السعودي الراهن. هذا مع العلم ان كثيراً من الدراسات والابحاث والمقالات الاميركية المنشورة يسمح بافتراض ان هناك اهتماماً بهذا الجانب في الدوائر الاميركية النافذة.

قلنا اذاً ان ثمة احتجاجاً سعودياً ما على نتائج الاستراتيجية الاميركية في "شطري" الشرق الاوسط، تعكسه السياسة السعودية الراهنة. لكن ذلك لا يدفعنا ويجب ألا يدفع احداً الى استنتاج ان العلاقات السعودية - الاميركية متدهورة او انه لا خط رجعة فيها، فهذا غير صحيح اطلاقاً، واذا كان هذا الاحتجاج السعودي يحصل وينبغي الاهتمام به، فانه يحصل تحت سقف العلاقات السعودية - الاميركية التي تعتبر ثابتاً سياسياً، وبهذا المعنى فان السعودية لا تسقط ذلك من حساباتها السياسية، اي انها لا تسقط هذه العلاقات من حساباتها، وبهذا المعنى ايضاً لا تسقط من الحساب قدرة اميركا على الضغط على المملكة والمؤول دون انفلات الاحتجاج وبقاؤه ضمن حدود معينة.

من هنا، وفيما نرصد ظاهرة الاحتجاج السعودي في مفصلين رئيسيين، لا نستطيع الظن ان المملكة تملك القدرة (او الخيار) على الذهاب الى ابعد من ذلك، الى ما يتجاوز الاحتجاج، الى قلب الطاولة، لاننا لسنا امام سياسة كاملة من جهة، او امام قرار باسقاط "الاحتواء المزدوج" عملياً، والمدخل اليه علاقتان مع ايران ومع العراق، او امام قرار بالمساهمة في اعادة تشكيل الوضع العربي في صورة مختلفة عن ما هو قائم الآن.

ومع ذلك نقول ان هذا الاحتجاج السعودي، على طريقة المملكة، هو معطى نوعي مهم، يمكن البناء عليه في تعزيز التنسيق العربي في المرحلة الراهنة ومواجهة التطرف الاسرائيلي. وما زلنا نأمل ان يحظى هذا الموضوع بالنقاش والتحليل اللذين يستحقهما بلورة لقراءة جديّة لاحوال المنطقة.

نصير الأسعد

في غمرة التطوّرات المأسوية التي تشهدها المنطقة من جراء مفاعيل ازمة العملية السلمية، ثمة تطور سياسي "نوعي" لم يحظ الى الآن بقسط وافر من التحليل والنقاش. هذا التطور يتمثّل في الاختلاف السعودي مع الولايات المتحدة في مفاصل رئيسية من استراتيجيتها في الشرق الاوسط. وتحدث هنا عن اختلاف حتى لا نذهب بعيداً في الحديث عن ازمة، وهو الاول من نوعه منذ فترة بعيدة، وربما منذ ما سمّي "الصدمة النفطية" في السبعينات، عندما استخدمت المملكة في عهد الملك الراحل فيصل بن عبد العزيز سلاح النفط ضغطاً على اميركا والغرب واقتصاداتها.

في "الشرق الاوسط الغربي - الاسرائيلي" اذا جاز التعبير، لم تكتفِ السعودية بتحميل حكومة بنيامين نتياهو في اسرائيل مسؤولية وصول العملية السلمية الى حائط مسدود بسبب حربها الشرسة على فكرة "التسوية" على كل المسارات. فهي اضافة الى ذلك اعلنت مواقف ناقدة للانحياز الاميركي الى اسرائيل، وقيل بضعة ايام دعا مسؤول سعودي كبير الولايات المتحدة الى "اتخاذ موقف عملي وليس موقفاً صامتاً لدعم السلام وتأكيد المعارضة الكاملة لقرار الكونغرس في شأن القدس".

غير ان انتقال السعودية من نقد اميركا والتميز عنها الى "الاصطدام" بها (او تسجيل "الاعتراض" والاحتجاج عليها)، حصل بالفعل مع اتخاذ المملكة قرارها السياسي بمقاطعة "مؤتمر التعاون الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا" في الدوحة بقطر، الامر الذي استدعى رداً اميركياً فجاً، ثم رداً سعودياً على الرد الاميركي. الحجّة السعودية في المقاطعة منطقية الى حد كبير، فهي تقول ان المؤتمرات الاقتصادية الشرق الاوسطية كانت في الاصل من اجل دعم مسارات التفاوض الثنائية وليست بديلاً منها، وعندما لا يتقدّم السلام، ما الفائدة من المؤتمرات الاقتصادية. الحجّة السعودية في هذا المجال هي اذاً ان التغيير في الظرف السياسي يرتب تغييراً في السلوك السياسي.

لكن الولايات المتحدة لا تأخذ بهذا "المنطق". ولا يزعجها الموقف السعودي فقط لانه يشكل دعماً لدعاة المقاطعة، ويضعف تالياً الذين يرون في التطبيع سلاحاً ايجابياً لدعم العملية السلمية؛ الموقف السعودي يزعج الولايات المتحدة لانه فضلاً عن كونه انشاقاقاً في "المشروع الشرق الاوسطي" الاميركي (وان بصورة مؤقتة)، هو اعتراض على مفصل تريده اميركا ثابتاً في استراتيجيتها في هذه المنطقة، وليس خافياً في هذا المجال، ان الولايات المتحدة ترى استمرار مؤتمرات التعاون هذه لاسباب عدة: الاول هو اليجاء بان العملية السلمية مستمرة وان اميركا لم تفشل، والثاني هو بقاؤها متحكّمة بالوضع في المنطقة بحيث لا تحصل ثغرات يمكن ان يستفيد منها اي مشروع آخر لاسيما "المشروع المتوسطي" الاوروبي، فيما السبب الثالث والاهم هو ان المؤتمر الشرق الاوسطي السنوي يشكل "المؤسسة" الوحيدة التي ترمز الى "علاقة" عربية - اسرائيلية هي صورة عن العلاقة التي يفترض ان تقوم بعد "السلام": علاقة السيطرة الاسرائيلية على المنطقة العربية.

المؤتمر الاقتصادي الشرق الاوسط هو اذاً مفصل رئيس في الاستراتيجية الاميركية، وقرار السعودية مقاطعته اعتباراً من دورته الرابعة، يعتبر اصطداماً سعودياً مع هذا المفصل الاستراتيجي الاميركي.

سياق الافتتاح السعودي - الايراني

على ان هناك ايضاً "الشرق الاوسط الخليجي" وفيه ايضاً يحصل اعتراض سعودي على الاستراتيجية الاميركية. ففي هذا الجزء من الشرق الاوسط، تقوم الاستراتيجية الاميركية، وحتى اشعار آخر على ما يسمّى "الاحتواء المزدوج" الذي اكدت الادارة الاميركية نيتها في استمراره.

وبعد ان امسكت الولايات المتحدة، بالتدخل العسكري والوجود العسكري المباشر في منطقة الخليج، منابع الطاقة وممراتها وبانت "اللاعب الوحيد" غربياً في هذه المنطقة، سعت الى اقناع الدول العربية الخليجية ومن ضمنها السعودية بأن "الاحتواء المزدوج" للعراق وايران، انما غرضه الحيلولة دون تنامي قوى اقليمية، وتحديداً القوتين العراقية والابراهيمية، والحيلولة دون تهديدهما الامن الخليجي - الشرق الاوسطي ككل وأمن الطاقة. التدخل الاميركي العسكري المباشر مهد لما يسمّى "الاحتواء المزدوج" الذي يتطلب استمرار الحضور الاميركي العسكري المباشر. كانت السعودية هنا تتابع بحذر كل هذه التطورات وتواكبها. غير ان الاستراتيجية الاميركية كانت تتكشف تباعاً عن ان "الاحتواء المزدوج" شكّل مظلة لاستبعاد القوى الاقليمية العربية والدور العربي الاقليمي بما في ذلك القوة الاقليمية السعودية ودورها (اضافة الى قوى اقليمية عربية اخرى بينها مصر، وإن "الاحتواء المزدوج" تحول غطاءً لتنمية النفوذ الاسرائيلي في منطقة الخليج ايضاً، ولتحالف اسرائيلي - تركي.

نقول اذاً ان الولايات المتحدة لعبت في البداية على وتر ان "الاحتواء المزدوج" يمكن

من جيش الجمهورية الاولى الى جيش الجمهورية الثانية

شهدت اشتباكات بينه وبين المنظمات الفلسطينية، وبين المنظمات الفلسطينية ومنظمات لبنانية مسلحة، فراحت هذه المناطق تسقط الواحدة تلو الاخرى في الفوضى والحرب الاهلية او تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ويدعي البعض، وانا منهم، انه لو لم ينسحب الجيش مضطرا من جنوب لبنان، ولو لم تخلّ محله المنظمات الفلسطينية في المناطق الحدودية المتاخمة لاسرائيل، لما كان الجيش الاسرائيلي احتل الجنوب عام ١٩٧٨ ولن يتحرر الا عند انتشار الجيش اللبناني على طول الحدود مع اسرائيل.

ويظن البعض، وانا منهم، انه لو سمح للجيش ان يضبط الامن في الداخل لما اندلعت حرب ١٩٧٥، ولو قدر له بعدها، وخصوصا في العام ١٩٧٦، ان ينتشر لما استمرت الحرب اللبنانية خمسة عشر عاما.

لقد أثبتت الحقائق انه بمقدار ما تتعطل فاعلية الجيش تتعطل فاعلية الشرعية وتتفكك الوحدة الوطنية والعكس صحيح، وبمقدار ما ينسحب الجيش من منطقة معينة تقع هذه المنطقة في الفوضى او تحت الاحتلال والعكس صحيح ايضا. ان الجيش اللبناني هو المظلة التي تحمي سلامة الارض وسيادة الوطن من الاحتلال والتقسيم، والمرجع الذي يحافظ على الشرعية والديموقراطية والوحدة الوطنية.

قبل الحرب كانت سلوكية المؤسسة العسكرية فوق كل جدل الا في موضوع تدخل المخبرات العسكرية في الشأن السياسي، لكن السياسة الدفاعية كانت موضوع تنازع. فقد اختلف اللبنانيون حول أمرين: الموقف من اسرائيل والموقف من المقاومة الفلسطينية.

وانسحب الخلاف حول السياسة الدفاعية على بناء الجيش، وانقسم اللبنانيون فريقين: كل فريق يريد الشيء وعكسه. كان معظم المسلمين لا يريدون تقوية الجيش خوفا من ان يضرب المقاومة الفلسطينية، وفي الوقت عينه يريدون جيشا قويا لمواجهة اسرائيل. وكان معظم المسيحيين يريدون جيشا قويا لضبط المقاومة، ولا يريدون تقويته كي لا يقع في تجربة المواجهة الخاسرة مع اسرائيل. واحتدمت هذه المشكلة فهدت اشكالية تتعلق بالمهوية والتعايش.

ولم يقدر فؤاد شهاب، وبعده الشهابية، على حل هذه الاشكالية، لكنه عرف ان يتعامل معها برداية. وبالتفاهم مع جمال عبد الناصر جرى تصنيف لبنان في عداد الدول العربية المساندة وليس المواجهة، علما انه دولة متاخمة لاسرائيل. وساد السياسة الدفاعية شيء من الالتباس المقصود: الحد الادنى من المواجهة مع اسرائيل مع الحفاظ على اتفاق المهدنة، مقابل الحد الادنى من ضبط الامن في الداخل، مع الحفاظ على المقاومة الفلسطينية. هذا الالتباس اجّل المشكلة لفترة لكنه فجر الحرب التي أطاحت كل هذه المعادلات المشية، فتشرذم الجيش ألوية طائفية وميليشيات متقاتلة، وانهارت المؤسسة العسكرية ومعها الدولة اللبنانية.

بعد انتماء حزب لبنان عيّن اميل لحود قائدا للجيش، ولم يتوقع أحد ان ينجح الرجل في بناء المؤسسة الاصب في فترة زمنية كانت الاقصر. وسرّ نجاح اميل لحود انه اتبع نموذج فؤاد شهاب في بناء الجيش وطبق اقايمه الثلاثة: الانضباطية والشفافية والوطنية.

أعاد الى الجيش الروح الوطنية وحقق الاندماج بين الالوية والعناصر، وأبعده عن المداخلات السياسية والحزبية والصفوف الطائفية والمذهبية. وطبق الشفافية المطلقة في التنظيم فشهد له الجميع، الخصوم قبل المحبين، بأنه قضى على كل انواع الاختلاس والمهر والصفقات، وأخضع ادارته لمقتضيات التفتيش وحسن التنفيذ، مما وفر على الخزينة الامال الكثير باعتراف الحكومة نفسها. كما فرض الانضباط الصعب فاقبلت تدريجا ذهنية التسلسل والانفلات التي سادت في صفوف الجيش اثناء الحرب، وحرص في كل موقفه وقراراته منذ ثماني سنوات ان يكون الى جانب الشرعية والديموقراطية والحريات العامة وحقوق المواطنين.

وساعد الوفاق بين اللبنانيين والتفاهم مع سوريا على رسم سياسة دفاعية غير ملتبسة. فأصبحت عقيدة الجيش القتالية واضحة: محاربة اسرائيل والتحالف مع سوريا. كما أمسى دور المؤسسة في الداخل واضحا: ضبط الامن في كل المناطق، وتطبيق القانون على كل الناس، وحماية النظام والدستور. فبدا جيش اميل لحود، بالمقارنة مع جيش فؤاد شهاب، اكثر مواجهة مع اسرائيل واكثر فاعلية في الداخل.

وأزعم ان اهم انجاز تحقق يتمثل بتطبيق خدمة العلم من دون اعفاءات تستند الى الوساطات او المسابرات، فتحول الجيش مدرسة للتنشئة الوطنية والخلقية. جمع شباب الحرب من مختلف الطوائف والمناطق والاحزاب تحت سقف واحد وعلم واحد، يعملون ويتحاورون معا، ويأكلون وينامون جنبا الى جنب.

الجيش هو حاجة في المواجهة وضرورة في التسوية على الصعيدين الداخلي والخارجي على حد سواء، فهو اساسي في المشكلة واساسي في الحل. لقد تغيّرت الاستراتيجية لكن لم تتغير السلوكية، وانا كان فؤاد شهاب هو، عن حق، مؤسس جيش الجمهورية الاولى، فاميل لحود هو، عن جدارة، مؤسس جيش الجمهورية الثانية.

كريم بقرادوني

في اول آب ١٩٤٥ انتقل الجيش اللبناني من السلطة المتدنية الى سلطة الدولة اللبنانية، وكان عديده ٢٦٧٢ رتيبا وجنديا اضافة الى عدد محدود من الضباط، وجرى تعيين فؤاد شهاب قائدا له.

وفي آب ١٩٧٥ كرّر الياس سركيس امامي قولاً مأثوراً لفؤاد شهاب: "وجود الجيش يكلف غالبا، ولكن عدم وجوده يكلف اغلى".

ادرك فؤاد شهاب ان الاعياء التي يستوجبها بناء جيش وطني باهظة الثمن، غير انها تبقى رخيصة اذا ما قيست بالخسائر التي تنتج عن غياب الجيش. وفي اعتقادي ان جوهر لبنان مرتبط ارتباطا وثيقا بثلاثة ثوابت: الوفاق والحرية والعدالة، وان الدولة تقوم على اربع مؤسسات هي: مصرف لبنان والجامعة والقضاء والجيش.

فاذا كانت الليرة بخير يمكن ان يكون الاقتصاد بخير. واذا كانت الشهادة متقدمة يكون المجتمع قابلا للتقدم. واذا كانت المحاكم نزيهة تكون العدالة والحريات مؤمنة. واذا كانت المؤسسة العسكرية متماسكة يسلم كل ما في الوطن، اذ لا يكفي انشاء المؤسسات على غرار المصرف او الجامعة او المحكمة، بل يقتضي توفير شروط حمايتها. ان الجيش هو في اساس الجامعة والمصرف والقضاء، وضمانة الاستقرار والازدهار والعدل والحرية.

عند التأسيس ارسى فؤاد شهاب الجيش على ثلاث قواعد: الانضباطية والشفافية والوطنية. وتميّزت المؤسسة العسكرية بانضباطها وحرصها على الشرعية والديموقراطية. فعلى رغم انحراف معظم الجيوش العربية في حى الانقلابات، فان الجيش اللبناني التزم حدود الدستور والنظام. ولم تحدث قبل ١٩٧٥ الا محاولة انقلابية وحيدة وفاشلة قام بها في مطلع الستينات عدد محدود من العسكريين والضباط الممتحنين الى الحزب القومي السوري. ولم تدم هذه المحاولة سوى ساعات استسلم بعدها الانقلابيون الذين جرت محاكمتهم وفق القوانين والاصول وسجنوا، ثم اطلق سراحهم اثر تنفيذ العقوبات الصادرة بحقهم. لبنان هو البلد الوحيد في العالم الثالث الذي يعيش فيه بصورة طبيعية ضباط انقلابيون يتمتعون بكامل حقوقهم بعد ان نفذوا كامل عقوباتهم!

وبعد تجربته الناجحة في الحكم قرر فؤاد شهاب العزوف عن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ثانية، وبرر قراره بقوله: النظام بحاجة الى اصلاح، والاصلاح لن يتم بمجلس النواب بل بواسطة الدبابة، ولا اريد استعمال الدبابة لانها اذا استعملت مرة للاصلاح فقد تستعمل مرات عدة لاهداف اخرى...

سمة اخرى ميّزت الجيش اللبناني هي الشفافية. فقد استطاع فؤاد شهاب ان يضع المؤسسة العسكرية فوق كل الشبهات. لم يسمح ان يتسرب الى داخلها اي نوع من انواع الفساد او المهر او الصفقات المشبوهة. طبع الجيش بطابعه الشخصي المتكشّف والبعيد عن الظاهر. وامسى الجيش قدوة بين المؤسسات بفضل الشفافية في الادارة والتنظيم والتطويع والترقيات. ويروي العارفون قصة العلاقة التي نشأت بين فؤاد شهاب والياس سركيس، فيشيرون الى انه جرت العادة في الاربعيّات والخمسينيات ان تسير المعاملات العائدة للجيش لدى مختلف الرجعيّات المالية والرقابية دون اي تعديل او تأخير. وحدث مرة ان اوقف الياس سركيس، وكان موظفا بسيطا، معاملة تتعلق بالجيش لعدم توافر الشروط القانونية فيها، ففضض فؤاد شهاب، لكن الياس سركيس اصر على موقفه على رغم المراجعات. وعندما تبين لشهاب صوابية موقف سركيس قدر له صلابته ونزاهته، وعيّنه لاحقا مديرا في القصر الجمهوري، وصار بعدها الياس سركيس خليفة فؤاد شهاب ومرشح الشهابية لرئاسة الجمهورية.

ومنذ البدء تمكن فؤاد شهاب بقوة شخصيته وانزاهته من ان يجعل قيادة الجيش الضامنة لحقوق العسكريين والطوائف والوطن، وتصرف بذمينة الاب الصالح ورجل الدولة الصارم. ابعد الجيش عن السياسة والانقسامات السياسية، واذى عليه سمة وطنية شاملة، وجعل منه المرجع الطبيعي لحل الازمات السياسية المستعصية والمظلة الواقية لسلامة الارض والوحدة الوطنية.

ففي كل مرة اضطرت الاوضاع وخرجت الامور عن مسارها الوفاقي والدستوري كان الجيش هو الطريق لاعادة الامور الى طبيعتها. في العام ١٩٥٢ عمّت الاضرابات كل انحاء البلاد مطالبة برحيل بشارة الخوري الذي ما لبث ان استقال وعيّن قائد الجيش رئيس حكومة انتقالية اشرف خلال اسبوع على اجراء انتخابات رئاسية وفق الميثاق والدستور، وسلم الحكم الى الرئيس المنتخب كميل شمعون. انه الجيش الوحيد في العالم الذي يسلمه السياسيون السلطة فيعيدوا اليهم تلقائيا بعد اسبوع واحد!

وفي العام ١٩٥٨ اندلعت اشتباكات عسكرية دامية بين الطوائف والاطراف اللبنانية المتصارعين فتقدم فؤاد شهاب ان يبقي الجيش خارج الانقسامات ولم يرزح به الى جانب اي طرف او ضد اي طائفة، ودامت هذه الاحداث ستة اشهر الى حين تم انتخابه رئيسا للجمهورية بصورة دستورية فاستطاع، بفضل تماسك الجيش، ان يزيل آثار الاحداث في اقل من ثلاثة اشهر.

وفي كل مرة عجز الجيش عن الامساك بالامور تعرضت سلامة الارض ووحدة الشعب الى كل انواع المخاطر. فمذ "اتفاق القاهرة" بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، ونتيجة العلاقات الداخلية والصفوف الخارجية، راح الجيش اللبناني ينسحب من المناطق التي

ثورة للمسيحيين على المسيحيين

يكاد لا يخلو مقطع من فصول الارشاد من حُض وتحرير على التجدد الجذري على نحو يضمن معه تماماً كل التراث المتراكم في اذهان المسيحيين بفعل انقيادهم الى مفاهيم ذاتية صاغتها ظروف قسرية وقاهرة، وما عادت مدججة في زمن العولمة إياه الذي تحدث عنه البابا، ولا في عصر الشرق الفارق في البحث عن سلامه وهويته فيما المسيحيون فيه الى انقراض. ويبرز هذا البعد الخطير في لغة الرجاء المقرونة بحزم يكاد يقارب الإمرة في مخاطبة البابا للكنيسة الكاثوليكية، رأس الحربة في قيادة المسيحيين الى الألف الثالث حضوراً وحدانية وتفاعلاً مع محيطها.

يطرح البابا في هذا البعد التحدي الحاسم امام الكنيسة لكي تتحول من جسم هرم تآكل بفعل الانواء وبات استمراره يتطلب تحولاً جذرياً بل إنقلاباً لتشييد البناء الجديد. ولعل هذا ما يفسر اغتباط البابا بالروح النقدية للشباب الى حد دفعها الى مرتبة الماجس الذي يلج على الكنيسة الشروع في تغييرات حاسمة من اجل فتح باب الأمل امام الجيل الجديد. هذه الكنيسة باتت اليوم لا تحسد على ما هي فيه. فهي ملزمة بحراً من المفاهيم والتطبيقات والاجراءات والبرامج تضمنها الارشاد وتكشف بواقعيتهما الالزامية عقم اي سبيل آخر لإجلال "رجاء جديد للبنان". وبذلك يفضح يوحنا بولس الثاني غيبوبة لبنان مدى عشرين عاماً عن العالم، ليعيد بارشاده جسر التواصل مع التجدد والحدأة سياسياً ودينياً وحضارياً وانسانياً. أفيقعل بعد هذا التغني بفهموم المعارضة، فيما الثورة الحقبة هي أقل المطلوب؟

نبيل بو منصف

بمعن الارشاد الرسولي، في طبيعته العربية الوليدة حديثاً، في تحدي انهان اللبنانيين المتنبسة لفرط ما تعرّضت لهجمات "الثقافات" الضلعة في زمن الحرب ثم في زمن سلم الجبهة. فهذه الوثيقة الاستثنائية تقتضي مشقة هائلة لاستيعابها في كل فصل من فصولها الستة، ولعلّ هذا فقط يبرر التأخير في صدورهما معربة على نحو يعيد تكريس الارشاد حدثاً "عقائدياً" متمادياً هذه المرة.

لقد سطح اللبنانيون الارشاد، على غرار ما يفعلون دائماً، عندما تربصوا بزواياه السياسية فقط، فاذا هذه لا تشكل منه سوى الزوايا المكملة لناموس حرص يوحنا بولس الثاني على صرف ستة اعوام كاملة لاتمامه بين دعوته سينودس الاساقفة الى عقد جمعية من اجل لبنان واصداره الارشاد الختامي. وستعين على اللبنانيين ان يصرفوا اضعافاً مضاعفة لا لتطبيقه فحسب بل اولاً واساساً للخروج من حال الذمول التي اوقفهم فيها من اراد لهم التهموض والتجدد وحتى الثورة.

الثورة في الارشاد الرسولي ليست بالمعنى اللبناني طبعاً. فيوحنا بولس الثاني الذي طبع العقدين الاخيرين من القرن العشرين بطابعه الشخصي يطرح في ارشاده اللبناني المعنى المسيحي الحق لثورة اجتماعية وفكرية شاملة تبدأ بالمسيحيين انفسهم. انه ثورة للمسيحيين على المسيحيين ليجعلهم يستحقون نعمة انتمائهم الى الارض التي شهدت اول ثورة في التاريخ مع دخول المسيح الى الهيكل وطرده الفريسيين. وما لم يفقه المسيحيون ان تجددهم وحده كخيل اعادة تألقهم في الشرق فلن يقبض للارشاد ان ينزل من رفوف المكتبات الى حياة اللبنانيين.

هل يحق للجامعة ورئيسها اتخاذ مواقف سياسية؟ (٤)

الثقافة ترفض الخضوع للجسم السياسي

خضوعها للجسم السياسي او لجهة سياسية معينة. ان الثقافة كما افهمها، ترفض هذا الخضوع والا تكون قد فقدت اهم مميزاتهما. فاي معنى لحرية المعرفة والبحث اذا كانت هذه الحرية مرتبطة بما تسمح او لا تسمح به سلطة سياسية معينة؟ واي معنى لعمل ثقافي اذا كان موجهاً بغية خدمة مرام سياسية محددة؟ ومن هذا المنطلق وفي اطار الحرية الاكاديمية التي هي جزء لا يتجزأ من الحرية الفكرية فاني لا اعتقد ان للجامعة اي دور في التوجيه السياسي. غير انما كمؤسسة ثقافية، تتسع للافكار السياسية وتحتضن الابحاث في علم السياسة والاجتماع والحقوق الاخرى وذلك في اطار القواعد الاكاديمية المعروفة. ان الجامعة مركز للتفاعل والتقدم الفكري بكل جوانبه. وان كان لكل من اساتذتها والعاملين فيها تفكير سياسي او غير سياسي معين، وان كانت الجامعة تشجع البحث المجرد في الفكر السياسي، فان ذلك لا يعني انما كمؤسسة تتخذ مواقف معينة في قضايا سياسية محددة. ان التفاعل والبحث الفكري يشكل احد اهداف العمل الجامعي. الا انه تفاعل بين مفكرين جامعيين تركز ابحاثهم على منهجية علمية مجردة. وفي الكثير من الحالات تنتج من هذه الابحاث تأثيرات في المسارات السياسية والاقتصادية والعلمية فتساهم في فتح آفاق جديدة في تطور اداء مجتمعاتنا في الحقول المختلفة. هذا هو دور المثقفين الجامعيين المؤثرين في تطوير الفكر السياسي والاجتماعي، وهو عمل خلاق. وشتان ما بين هذا العمل والعمل السياسي البني على اتخاذ مواقف سياسية مسبقة.

واختم بالتأكيد ان ادارة الجامعة وهيئتها التدريسية وطلابها مؤمنون على الحفاظ على القيم والاهداف التي سبق ذكرها والعمل على تعزيزها خدمة لتقدم الوطن والمجتمع.

تتابع "قضايا النصار" نشر ردود رؤساء الجامعات على الاسئلة التي طرحتها في محور: هل يحق للجامعة او رئيسها اتخاذ مواقف سياسية؟

وهي نشرت حتى الآن ردود رئيس الجامعة العربية محمد علي عبد الرحيم ورئيس الجامعة الاسلامية حسن الشليبي ورئيس الجامعة اللبنانية الاميركية (LAU) رياض نصر ورئيس جامعة سيدة اللويزة الأب فرنسوا عيد:

ما لا شك فيه ان دور الجامعة في المجال الثقافي مميز ومهم. فالثقافة بمعناها الواسع اي التربية والعلوم والآداب والفنون تحتضنها الجامعات وتوسع من آفاقها، وتكون الجامعة حلقة الوصل الثقافي بين الماضي والمستقبل. وفي رأبي ان اي دور ثقافي لها يرتكز على حرية البحث والتنقيب والسعي الى المعرفة الجديدة ضمن القواعد الاكاديمية المتعارف عليها. هذه المنهجية تعني التواصل بين التراث بفناه الكامل والتقدم الثقافي الراهن، وتعني ان للثقافة شموليتها. فهي تتعدى الكيان الوطني او القومي، على اهميته في تغذية الثقافة الوطنية، الى النطاق الانساني العالمي. فلا دور ثقافياً رائداً لاي جامعة اذا كانت منغلقة على نفسها رافضة مبدأ التفاعل الفكري والثقافي وغير مواكبة للتطورات العلمية والتربوية. واذا كانت الجامعات "ثقافة" فهذا يعني ان رسالتها تركز على ما هو ابعد من تلقين "الاختصاص" لطلابها في المجالات المتعددة. فالجامعة تكون مقصرة في اداء دورها ان حُرّجت افواج المهنيين المتخصصين كالاطباء والمهندسين والمحامين من دون ان يكونوا قد انخرطوا في العلوم الانسانية والفلسفية وتغذوا منها وتعرفوا على نتائجها. هكذا فقط نخرج طلاباً مثقفين.

اما بالنسبة الى "تسييس" الثقافة او عدم "تسييسها" فذلك يتوقف على خضوعها او عدم